البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 5 شباط 2021 العدد 3445

Friday 5 February 2021 Issue No. 3445

إننا نستمدّ مثلنا العليا من نفسيتنا ونعلن أنّ في النفس السورية كلّ علم وكلّ فلسفة وكلّ فنّ في العالم.

سعاده

مقتل لقمان سليم يتحوّل منصة تستعيد مناخات الاغتيالات والاتهامات السياسيّة

بايدن يدعو لوقف السعوديّة والإمارات حربهما على اليمن... ويتجاهل «إسرائيل» وإيران

بيان فرنسيّ أميركيّ حول لبنان: لحكومة ذات مصداقيّة وتجاهل نظريّة «حكومة المهمّة»

كتب المحرّر السياسيّ

شغل مقتل الناشط المناهض للمقاومة لقمان سليم المشهد اللبناني مع تساؤلات حول الجهة المستفيدة من الجريمة، التي بدأت الأجهزة الأمنية والقضائية التحقيق فيها، وسط استعادة للمشهد الذي أعاد اللبنانيين إلى أيام الاغتيالات والاتهامات السياسية، التي انطلقت من كل الفريق المناهض للمقاومة موجهة سهام الاتهام إلى حزب الله، الذي أصدر بياناً أدان فيه الجريمة داعياً القضاء إلى تسريع كشف المجرمين وسوقهم أمام العدالة لينالوا قصاصهم العادل، بينما تحدّثت مصادر سياسية وأمنية عن مخاطر المرحلة الانتقالية التي تمر بها المنطقة بعد تولي الإدارة الأميركية الجديدة مسؤولياتها، وبدء ظهور سياساتها وما تحمله من تغيير، خصوصاً لجهة العزم على العودة الى الاتفاق النووي مع إيران في ظل غضب إسرائيلي سعودي تعبر عنه المواقف، وتترجمه المشاهد المتفجّرة في العراق وسورية، وربما عمليات من نوع ما شهده لبنان من استغلال لغضب الجوع في طرابلس أو لجريمة الأمس، سواء لتوجيه رسائل عابرة للعواصم تحذّر من تجاوز موقع السعودية وإسرائيل كشريكين في السياسات على مستوى المنطقة وقدرتهما على التعطيل، أو لمحاولة خلق مناخات من الفوضى، أو لشيطنة حزب الله ومن خلفه إيران في ملفات لها حساسية خاصة لدى إدارة الرئيس بايدن كقضايا حقوق الإنسان، والناشطين تحت عنوان منظمات المجتمع المدني المحسوبين كأصدقاء علنيين لواشنطن.

السياسة الأميركية في العالم والمنطقة كانت موضوع كلمة متلفزة للرئيس الأميركيّ جو بايدن رسم فيها خطته لإحياء الدبلوماسيّة، التي توّجها بإعلان عن مبادرة عملية واحدة، هي الإصرار على وقف الحرب على اليمن وتحميل السعودية والإمارات مسؤولية استمرارها، ترجمه الإعلان عن وقف صفقات السلاح للدولتين الخليجيتين، ووصف الحرب كمصدر لأكبر كارثة إنسانية، والدعوة لوقف فوري لإطلاق النار وبدء مساعي الحل السياسي، وتكليف مبعوث خاص لليمن، بينما كان لافتاً لأسباب مختلفة تجاهل كل من إيران و«إسرائيل». فتجاهل إيران مرده كما تقول مصادر إعلامية أميركية هو ترك التفاوض غير المباشر الذي يديره مفوض السياسة الخارجية الأوروبية جوزيب بوريل بين وزيري الخارجية الأميركية والإيرانية، ويسعى الرئيس الفرنسي أمانويل ماكرون للعب دور محوري فيه، بينما تجاهل «إسرائيل» فيشكل سابقة تضاف إلى تجاهل الاتصال الروتيني الذي يجريه الرؤساء الأميركيون برئيس حكومة كيان الاحتلال، وما يعنيه الأمران من رسالة واضحة لبنيامين نتنياهو بأن لا تنسيق في الملف النووي الإيراني، وأن لا نسيان للدور الذي لعبه نتنياهو في الحملة الانتخابية للرئيس السابق دونالد ترامب.

في اليوم ذاته أمس، كان البيان المشترك لوزيري الخارجية الأميركية والفرنسية حول لبنان، يكمل صورة المبادرات التي تتصدر الاهتمام الأميركي، ليفاجئ الأميركيون حلفاءهم الفرنسيين بتجاهل مطلب دائم تقليديّ في البيانات عن لبنان، يشير الى حزب الله كمصدر للمشاكل اللبنانية السياسية والاقتصادية والأمنية، وهو ما خلا منه البيان، بينما خلا البيان الذي جاء بمناسبة مرور ستة شهور على انفجار مرفأ بيروت، وهو عذر شكلي لإصدار بيان مشترك، من دعوات التحقيق الدولي في انفجار المرفأ، والاكتفاء بحثّ القضاء اللبناني على الإسراع بتحقيق شفاف يكشف الحقائق حول التفجير، والأمر الأهم في البيان استبدال الدعوة لحكومة اختصاصيين او حكومة مهمة، كما دأبت البيانات الفرنسيّة على التأكيد، بالدعوة إلى حكومة ذات مصداقية وفعالة، ما يعني وفقاً لمصادر إعلامية فرنسية الجمع في تشكيل الحكومة بين مواصفات الوزراء الشخصية في الخبرة والنزاهة، وبين حيازتهم على التغطية السياسية والنيابية التي تتيح لهم إقناع الجهات الدولية بقدرة الحكومة على تنفيذ التزاماتها، وعدم ربط عمر الحكومة بمهمة تنتهي بعدها.

وبقي الملف الحكومي في دائرة الجمود بانتظار عودة الرئيس المكلف سعد الحريري من جولته الخارجية، وأفيد أن الحريري توجّه من مصر إلى باريس على أن يزور الإمارات أيضاً.

وفي موقف مشترك يعبّر عن تطوّر في الموقف الأميركي حيال الوضع في لبنان، أكّد وزيرا الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان والأميركية أنطوني بلينكن في بيان مشترك أنّه «بعد ستة أشهر من الانفجار الذي وقع في 4 آب في مرفأ بيروت، والذي تسبب بسقوط مئات الضحايا وأضرار كبيرة، تؤكد فرنسا والولايات المتحدة دعمهما الكامل الذي لا لبس فيه للشعب اللبناني».

وقال الطرفان في بيانهما المشترك: «كما فعلنا منذ الانفجار، بما في ذلك مع الأمم المتحدة وشركائنا والمجتمع المدني اللبناني في مؤتمري الدعم في 9 آب و2 كانون الأول، ستواصل فرنسا والولايات المتحدة تقديم المساعدة العاجلة للشعب اللبناني، بما في ذلك الصحة والتعليم والإسكان والدعم الغذائي». ولفتا إلى أنّ «فرنسا والولايات المتحدة توقعتا نتائج سريعة في

(التتمة ص6)

متى يُقرّ بايدن أنه أمام إيران وليس أمام مشيخة أو جمهوريّة موز!

◆ د. عدنان منصور*

من الأخطاء الفادحة التي ارتكبها الرؤساء الأميركيون حيال الثورة الإيرانيّة، أنهم ومنذ عهد الرئيس كارتر عام 1979 وحتى نهاية ولاية ترامب، أرادوا أن يتعاطوا مع القيادة والدولة الإيرانية، بأسلوب ومفهوم ونهج سبق لهم أن استخدموه وهم يتعاملون مع أنظمة دكتاتورية وأنظمة ديمقراطية صورية، ومع مشيخات هزيلة، وجمهوريات موز أنشأوها وأداروها على طريقتهم لتكون في خدمة مصالحهم، فنصّبوا حكومات وفرضوا زعامات وهميّة على الشعوب، ما كانوا يوماً إلا دمى في خدمة أسيادهم وحماتهم ورعاتهم. يؤمَرون وينفذون، يُملى عليهم ويُطيعون...

استناداً الى هذه السياسة التي سلكتها الإدارة الأميركيّة على مدى عقود، ظنّ رؤساء الولايات المتحدة الأميركيون، وبعد قيام الثورة الإيرانيّة، أنهم يستطيعون ترويض إيران، وجرّ ثورتها وقادتها الى مواقع النفوذ الأميركي، أكان ذلك بالترغيب والتهويل، أم بالضغوط والوعيد، أم بالحصار والعقوبات والترهيب.

لقد غاب عن بصيرة الإدارة الأميركيّة وسياسيّيها، أنّ إيران ليست كما كانت في عهد القاجار، ولا في عهد الأسرة البهلوية، لتديرها وتوجّهها مثل ما كانت تهيمن عليها القوى الكبرى مثل بريطانيا وروسيا في القرنين

(التتمة ص6)

هل باتت الأجواء اللبنانيّة أمام معادلة دفاعيّة جديدة؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط*

تتصرّف «إسرائيل» في الأجواء اللبنانية تصرّف «صاحب الحق المستقرّ» المالك للأجواء والقادر على جعلها امتداداً لأجواء فلسطين المحتلة كجزء لا يتجزأ من فضائها الحيوي الاستراتيجي الذي تمارس فيه نشاطاتها من دون أيّ اعتراض أو ممانعة شتى العمليات العسكرية بدءاً من التدريب والمناورة الى المراقبة والاستطلاع الى اتخاذها منصات ومعابر جوية للعدوان على سورية، من دون أن نغفل أو ننسى حجم عمليات العدوان الجوي التي نفذتها «إسرائيل» ضدّ أهداف لبنانية مدنية وعسكرية ورسمت عبرها في حرب الأيام 33 في العام 2006 نظرية إجراميّة أسمتها «نظرية الضاحية التدميرية».

والأدهى من الذهنية التي تتصرّف بها «إسرائيل» حيال الأجواء اللبنانية هو ردّ فعل الآخرين عليها، حيث نجد في لبنان فريقاً كان قد انضوى يوماً في جبهة واحدة أسميت «14 اذار» يلتزم الصمت المطبق حيال تلك الانتهاكات «الإسرائيلية» للسيادة الجويّة اللبنانية، لا بل إنه يحمّل فريقاً لبنانياً آخر المسؤولية عن الأمر ويتناسى صلب العدوان! أما الخارج فنكاد لا نسمع ولا نرى منه موقفاً واحداً يدين العدوان الإسرائيليّ أو يعمل لوقفه، أما الأمم المتحدة فقد بات حائط المبكى فيها متخماً بالوثائق اللبنانية التي تشكو من هذه التصرفات المرفوضة، لكن

(التتمة ص6)

الوكالة منخرطة الآن في العمل لضمان مزيد من الاتفاقيّات

«الأونروا» تحذّر من خطورة وضعها الماليّ

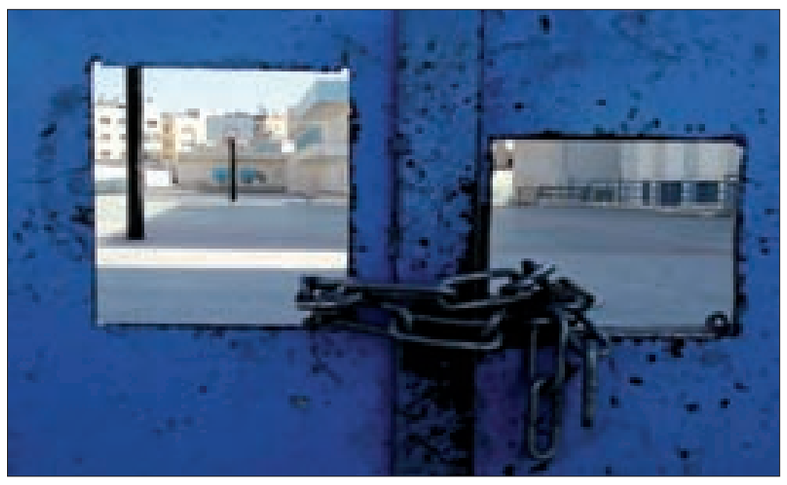

حذرت نائب المفوض العام لوكالة «الأونروا»، ليني ستينيث، من خطورة الوضع المالي للوكالة، الذي وصل لدرجة أنها باتت بالكاد تستطيع توفير رواتب موظفيها لشهري نوفمبر وديسمبر الماضيين.

وأوضحت دائرة الشؤون الفلسطينية في بيان، أن ستينيث عرضت خلال لقائها بممثلي الدول المضيفة للاجئين، أبرز ملامح موازنة البرامج للوكالة، للعام 2021، والمقدرة بنحو 806 ملايين دولار أميركي، وهو الرقم نفسه للعام 2020، فيما تقدر احتياجات الوكالة الحقيقية للعام الحالي بنحو 881 مليون دولار، منها 806 ملايين لموازنة البرامج، ونحو 75 مليوناً لتغطية عجز مراحل من العام 2020، مشيرة الى أنه في ما يتعلّق بموازنة الطوارئ، فإن الوضع ما زال غامضاً.

وقالت إن محدوديّة التدفق المالي القائم للوكالة، سيؤدي الى مواجهة أزمة تدفق نقدي مع حلول شهر مارس، وستزداد مع حلول شهر يونيو، عازية ذلك للفجوة في المساهمات العالمية لدعم الأنشطة الإنسانية العالمية الناجمة عن تبعات جائحة كورونا، الأمر الذي سيضطر الوكالة للإقدام على تدابير تقشفية.

وفي ما يتعلق بالاتفاقيات «المتعدّدة السنوات» التي تبرمها الوكالة مع بعض المانحين، وهي المنهج التمويلي المهم لجهة تأمين الوكالة بدخل مستدام وقابل للتنبؤ به، أكدت ستينيث أن إدارة الوكالة منخرطة الآن في العمل لضمان مزيد من هذه الاتفاقيات، بما فيها العمل على تجديد اتفاقيتي تمويل متعدّدة السنوات مع كل من بريطانيا والاتحاد الاوروبي، مشيرة لعدم وجود مؤشرات على عدم التجديد، وأن الأمر مرتبط بالعملية التشريعية بالنسبة لبريطانيا والاتحاد الاوروبي.

من جهته، حذّر المدير العام لدائرة الشؤون الفلسطينية، رفيق خرفان، من أي تقليص تُقدم عليه الوكالة فيما يتعلق بخدماتها التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين، خاصة في هذه الظروف الاقتصادية والاجتماعية الدقيقة التي خلفتها جائحة كورونا، وقبل أن تستنفد الوكالة كل السبل الممكنة والمتاحة للتواصل مع المانحين لتوفير التمويل اللازم لها.

وأشار الى أن الآمال معقودة في هذا السياق على مخرجات المؤتمر الدولي لدعم الوكالة، المنوي تنظيمه قريباً برعاية أردنية ـ سويدية، وكذلك على الاحتمالات القويّة لجهة استئناف الولايات المتحدة دعمها المالي الهام للوكالة.

الكاظمي يوجّه بدعم جهود المفوضيّة العليا للانتخابات

وجّه رئيس الوزراء العراقيّ مصطفى الكاظمي، الوزارات والمحافظات كافة بدعم جهود المفوضيّة العليا للانتخابات.

وقال المتحدّث باسم الأمانة العامة لمجلس الوزراء حيدر مجيد في بيان، إن «رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، وجّه الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة والمحافظات كافة، التأكيد على دعم جهود المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وتذليل العقبات كافة أمام حاجاتها وتلبية متطلباتها تلبية سريعة بقدر الإمكان، والابتعاد عن الإجراءات البيروقراطية والروتينية، من أجل إنجاح عملها».

واضاف أن «التوجيه، جاء خلال انعقاد جلسة مجلس الوزراء الاعتياديّة الثانية، المُنعقدة في 2/2/2021».

وكانت مفوّضية الانتخابات، أعلنت الاربعاء، التوقيتات الزمنية للعملية الانتخابية الخاصّة بانتخاب مجلس النوّاب لعام 2021.

وقالت المفوضيّة في بيان «سبق أن حدّد مجلس المفوّضين في المفوّضية العليا المستقلّة للانتخابات بحسب التوقيتات الزمنية في الجدول العملياتي الفنّي لكلّ مرحلة من مراحل العملية الانتخابية الخاصّة بانتخاب مجلس النوّاب العراقي لعام 2021، أنّ آخر موعد لاستقبال طلبات تشكيل التحالفات السياسية التي انطلقت في 9/1/2021 سيكون لغاية 10/2/2021، كما أنّ آخر موعد لاستقبال قوائم المرشّحين التي انطلقت في 9/1/2021 سيكون لغاية 1/3/2021»، مؤكدة أن «آخر موعد لعملية تحديث سجل الناخبين التي انطلقت في 2/1/2021 ستكون لغاية نهاية يوم 31/3/2021».

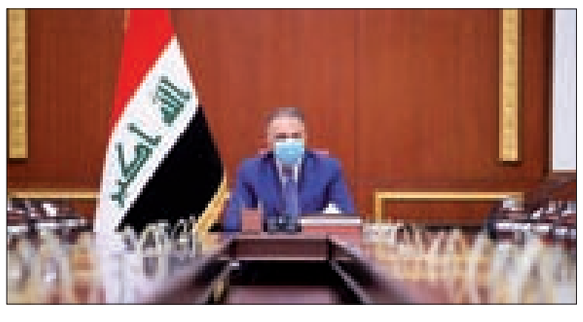

تركيا غاضبة من شروط الكيان الصهيوني لإعادة تطبيع العلاقات

أبدى مسؤولون أتراك غضبهم من الشروط التي وضعتها حكومة الاحتلال الصهيونيّ لاستئناف العلاقات بين الجانبين والتطبيع، والتي كانت حدّدتها بوقف أنشطة حماس وإغلاق مكاتبها في الأراضي التركية.

وبحسب موقع «واي نت» الصهيوني، فإن كبار المسؤولين الأتراك اتهموا الكيان الصهيوني باللعب والتباطؤ، في ما يتعلق بالمحادثات لتجديد تطبيع العلاقات وفتح صفحة جديدة، من خلال اتهام تركيا باستضافة خلايا «إرهابية» سرية تابعة لحماس في اسطنبول يتمّ من خلالها تنفيذ هجمات مختلفة منها سيبرانية ضد الاحتلال.

وقال المسؤولين الأتراك لـ موقع Middle East Eye، إن أنقرة تشعر بالإحباط من هذا السلوك الصهيوني ومن حقيقة محاولة فرض شروط لوقف أنشطة غير موجودة على الإطلاق بالأساس، مشيرين إلى أن هذه الاتهامات من دون دليل ولا يوجد أي خلايا سرية لحماس في تركيا.

ونقل موقع واي نت العبري عن مسؤول صهيوني قوله إن أردوغان يريد أن نعيد سفيرنا إلى أنقرة، لكن ما يهمنا هو وقف نشاطات حماس.

ولا يوجد منذ عام 2018 أي سفير صهيوني في تركيا بسبب الخلافات السياسية بشأن بعض المواقف المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ولكن العلاقات الاقتصادية والتجارية بقيت متصاعدة.

ويتهم الكيان الصهيوني، تركيا باحتضان حركة حماس والسماح لها بفتح مكاتب وتنفيذ أنشطة من خلال نشطاء للحركة من بينهم أسرى حرروا في صفقة الجندي جلعاد شاليط عام 2011، ومحاولة تجنيد فلسطينيين من الضفة الغربية ومناطق 48 لتنفيذ هجمات.

نقاط على الحروف

بايدن يبدأ من اليمن... ولبنان

◆ ناصر قنديل

– مع مرور أسبوعين فقط على توليه الرئاسة الأميركية، أطل جو بايدن ووزير خارجيته ببيانٍ رئاسي حول السياسة الخارجية تضمن شرحاً لمبادئ العودة الى الدبلوماسية، تجاهل فيه الملف الأشد أهمية في السياسة الخارجية، الذي عيّن له أول مبعوث رئاسي، هو الملف النووي الإيراني، مانحاً الفرصة للاتصالات الجارية بصدده لتستكمل مسارها بهدوء وصمت، لكنه وعلى الملأ وبوضوح سياسي تبنى مبادرة عملية وحيدة، هي وقف صفقات الأسلحة إلى السعودية والإمارات وإعلان نيات يقوم على وقف الحرب على اليمن، وبيان وزاري مشترك مع فرنسا يتحدث حصراً عن لبنان وملفه الحكومي. وبعد مرور أسبوعين كاملين بالمقابل، لم يبادر الرئيس الأميركي ولا وزير خارجيته على إجراء محادثة تقليدية كان يجريها كل رئيس جديد ووزير جديد برئيس حكومة الاحتلال ووزير خارجيته خلال الأيام الأولى لتوليهما منصبيهما، وبالتوازي خلا البيان الرئاسي من أي إشارة للعلاقات الأميركية الإسرائيلية.

– الملف اليمني ليس ملفاً يخص الخليج فكيان الاحتلال شريك كامل فيه، وقد سبق وتحدث قادة الكيان عن دعمهم الكامل للحرب التي تخوضها السعودية والإمارات، ووضعوا قوة أنصار الله في إطار جبهة المخاطر التي تهدد أمن الكيان في أي حرب مقبلة، وفي الملف اليمني لا تسلك إدارة بايدن طريق عنوانه تنشيط الجهود الأمميّة لحلٍ سلمي وتقديم الدعم لها، بل تسلك طريقاً مخالفاً، عنوانه تحميل السعودية والإمارات مسؤولية استمرار هذه الحرب، وهذا معنى الإعلان عن وقف صفقات السلاح إليهما، وبالتوازي إعادة النظر بقرار تصنيف أنصار الله على لوائح الإرهاب الذي وقعه الرئيس السابق دونالد ترامب في آخر أيام ولايته.

– يرسم بايدن بمقارباته السريعة إطاراً يلتزم فيه مع إدارته بحماية الحليفين السعودي والإسرائيلي، لكنه يحرمهما من ميزة تقليدية تمتعا بها طوال عقود، هي ميزة الشراكة في رسم السياسات، عندما كانت تل أبيب ترسم السياسة الأميركية العليا في الشرق الأوسط، وكانت الرياض ترمز لتوجهات السياسة الأميركية عربياً، بينما تستعد إدارة بايدن للإقدام على أكبر خطوة خارج سياق القبول السعودي الإسرائيلي، تمثلها العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران، وبالتوازي تقليم أظافر يرد الاعتبار لمبادرات أميركية مستقلة عن الحليفين أو على حسابهما، كما هو حال مبادرة وقف الحرب على اليمن، والمبادرة التي أعلنها وزير الخارجية الأميركية توني بلينكين مع وزير الخارجية الفرنسية جان إيف لودريان عن لبنان، في سابقة نادرة بإصدار بيان ثنائيّ عن الوزارتين، تضمن التشديد على مواصلة التحقيق في انفجار مرفأ بيروت للوصل الى نتائج حاسمة، من دون أي إشارة لمطالب البعض بتحقيق دولي، رغم استغراب البيان لتأخر نتائج التحقيق، وانتهى

(التتمة ص6)

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 5 شباط 2021 / العدد 3445
Twelfth year /Friday / 5 February 2021 / Issue No. 3445

عودة الإمام إلى الأمام...

■ شوقي عواضة

«لقد جعل آية الله الخميني الغرب يواجه أزمةً حقيقيّةً في التخطيط، لقد كانت قراراته مدوّيةً كالرعد بحيث لا تدع مجالاً للسّاسة والمنظّرين السياسيين لاتخاذ أيّ فكر أو تخطيط. لم يستطع أحدٌ التكهّن بقراراته بشكل مسبق. كان يتحدّث ويعمل وفقاً لمعايير أخرى، تختلف عن المعايير المعروفة في العالم، كأنّه يستوحي الإلهام من مكان آخر، إنّ معاداته للغرب نابعةٌ من تعاليمه الإلهية، ولقد كانَ خالص النية في معاداته أيضاً». بتلك العبارات علّق ثعلب السّياسة الأميركية هنري كيسينجر على قائد الثورة الإسلامية ومفجرها الإمام الخميني، تلك الثورة التي كسرت المعايير وأحدثت زلزالاً دوّت أصداؤه في واشنطن وتل أبيب وهزّت العالم، أعادت التوازن إلى الصراع العربي «الإسرائيلي» بل أصبحت لاحقاً القوة الحقيقيّة الداعمة للمستضعفين في العالم ولحركات المقاومة وعلى رأسها المقاومة الفلسطينية والمقاومة في لبنان. فبعد ما شهده العالم العربي من تراجع بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين مصر السّادات والكيانَ الصهيوني في 17 سبتمبر/ أيلول عام 1978، فالاتفاق الخياني الأول الذي وقعته دولة عربية كبيرة كمصر شكّل تحوّلاً كبيراً في الصّراع العربي الاسرئيلي لا سيّما أنه أدّى إلى النتائج الآتية:

1 ـ شكّل اتفاق كامب ديفيد اعترافاً رسمياً كاملاً بالكيان الصهيوني من أكبر دولة عربية كانت شريكاً وداعماً أساسيّاً في تحرير فلسطين.

2 ـ أدّى توقيع الاتفاق إلى تقديم العديد من التنازلات لصالح العدو «الإسرائيلي» والتخلي عن التزامات مصر تجاه القضية الفلسطينية والتنازل عن عروبتها وعن الحق التاريخي للفلسطينيين فيها.

3 ـ الاعتراف بـ «حق إسرائيل» في الوجود ككيان ودولة في فلسطين،ولها حقّ التصرف بالأرض، وهذا يعني التسليم بالمشروع الصهيوني وإعطاءه الأمن والأمان.

4 ـ شكّل توقيع الاتفاق ضربة قاسية للقضية الفلسطينيّة وشعبها والتّخلي الكامل عن دعم فصائل المقاومة الفلسطينية.

5 ـ أسّس اتفاق كامب ديفيد الخطوة الأولى للانهيار العربي الرسمي أمام الكيان الصهيوني لتتوالى لاحقاً مجموعة من الاتفاقيات التي وقعت عليها مجموعة من الدول منها اتفاق أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني في 13 أيلول/ سبتمبر 1993، ثم اتفاق وادي عربة بين النظام الأردني والكيان الصهيوني في 26 أكتوبر/ تشرين الأول 1994. وصولاً إلى اتفاقيات التطبيع مع بعض دول الخليج.

كلّ تلك الاتفاقيات شكّلت ضربات كبيرةً وغادرة للقضية الفلسطينية، بل شكلت عملية عزلٍ وقطع الدّعم لفصائل المقاومة، في تلك المرحلة الأليمة من تاريخ الأمة وبعد مرور ستة أشهر على توقيع اتفاق الخيانة في كامب ديفيد جاءت اللّحظة التاريخيّة التي غيّرت وجه التاريخ وقلبت الموازين فكانت الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام روح الله الموسوي الخميني التي جاءت كتعويض إلهي عن الخسارة التي مُنيت بها الأمة نتيجة خروج مصر من دائرة الصراع، فكانت عودة الإمام الخميني في العاشر من شباط 1979، عودة المنتصر الذي أعلى كلمة حق معلناً هوية الثورة ومصوّباً باتجاه فلسطين، ومع ما شهدته الثورة من مؤامرات أميركية وغربيّة وعربية منذ ولادتها شكلت سداً منيعاً في وجه الاستكبار العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني لم تتغيّر ثوابت الثورة اتجاه المقاومة في فلسطين أو لبنان أو في دعم الشعوب والحركات المناهضة للاستكبار الأميركي بعد رحيل قائد الثورة الإمام الخميني بل ازدادت صلابة وإصراراً على دعم المقاومة رغم ما مورس عليها من حصارات وبالرّغم ممّا دفعت من أثمان باهظة لعبت إيران الدور الأكبر في مواجهة الشيطان الأكبر وشكّلت القطب الأكبر في مواجهة المشروع الصهيوني الأميركي وهزيمة داعش وأخواتها، متخطية كل العقوبات والحصارات لتسجّل العديد من الانجازات أوّلها استمرار دعم القضية الفلسطينية وفصائل المقاومة ودعم المقاومة في لبنان التي هزمت الكيان الصهيوني في عدوان تموز 1993 ونيسان 1996، إضافة إلى هزيمته الكبرى عام 2000 حيث أرغمته على الانسحاب حاملاً خيباته، ثم انتصار عام 2006،

لم تقف الإنجازات الإيرانية عند هذا الحدّ بل تخطت ذلك إلى مرحلة متقدّمة على مستوى المشروع النووي الإيراني الذي أرعب الكيانَ وشياطين واشنطن وحلفاءها. وإذا ما أردنا الحديث عن إنجازات الثورة في دعم المقاومة في لبنان وفلسطين لأوجزنا ذلك بما يلي:

1 ـ انتصار إيران على أكبر وأعتى قوّة في العالم المتمثّلة بالولايات المتحدة الأميركية من خلال كسر الحصار ورفض العقوبات والمضيّ بتحقيق الإنجازات والمشاريع العلميّة والعسكرية وفي مقدّمتها المشروع النووي.

2 ـ انعكاس تطوّر القدرات الصّاروخية والطائرات المسيّرة لإيران على محور المقاومة من اليمن إلى العراق وسورية ولبنان وفلسطين انعكاساً عملياً أدّى إلى تغيير الموازين في المنطقة أو على الأقلّ منع تحقيق أيّ تقدّم لتحالف قوى الشر الأميركي الصهيوني الخليجي.

3 ـ تغيير قواعد المواجهة وفرض معادلات جديدة أثمرت نتائجها انتصارات في العراق وسورية واليمن ولبنان وفرض معادلات جديدة أدّت إلى تراجع المشروع الأميركي الصهيوني وتقهقره بشكل كبير.

4 ـ قدرة إيران بالرّغم من الحصار والعقوبات على تنمية قوّة محور المقاومة على المستوى الاستراتيجي والعسكري والإعداد للمعركة الكبرى لتحرير فلسطين.

5 ـ التزام وتبنّي إيران للقضية الفلسطينية وقضايا المستضعفين في العالم، ومنها فنزويلا المحاصرة، التزاماً سياسياً واستراتيجياً ومبدئياً أثبت أنّه لا يساوم ولا يفرّط بالتزامات مهما قُدّمت لإيران من مغريات.

بناء على تلك المعطيات المستقاة من الواقع يتجلّى بوضوح مشهد الثورة ورؤية الإمام الخميني وأبعادها في الصراع مع الاستكبار العالمي وعلى رأسه الولايات المتحدة الأميركية والكيان الصهيوني، يتجلّى بوضوح أمام أعيننا موقف إيران التي كانت أكثر عروبة ممّن حملوا لواء العروبة لعقود وكانوا أوّل من طعنوا العروبة بخيانتهم لفلسطين وقضيتها وشعبها. تلك هي إيران الإمام الذي عاد بنا إلى الأمام بعودة خرجت عن كل مألوف...

إدارة بايدن وأهداف العودة إلى مسرحية المفاوضات واتفاق أوسلو

■ حسن حردان

واكب وتبع فوز الرئيس الأميركي جو بايدن في الانتخابات، وبالتالي عودة الديمقراطيين إلى السلطة في البيت الأبيض، توجه واضح لتعويم مسار التسوية مع العدو الصهيوني، ومحاولة ترميم ما يُسمّى بالدور الأميركي المحايد، لإعادة بعث الحياة من جديد في نهج التفاوض واتفاق أوسلو، وحلّ الدولتين، بعد أن دفنته خطة القرن التي أطلقها الرئيس السابق دونالد ترامب بالاتفاق مع رئيس وزراء العدو بنيامين نتنياهو، وتجسّدت في نقل السفارة الأميركية إلى القدس والاعتراف بها عاصمة موحدة للدولة الصهيونية الاستيطانية العنصرية، وتكريس الاستيطان والسيطرة الصهيونية في المناطق الاستراتيجية من الضفة الغربية لا سيما منطقة الأغوار التي تتميّز بمحاذاتها للحدود مع الأردن وخصوبة أراضيها ووجود الثروة المائية.. وشطب الحقوق الوطنية لشعبنا في فلسطين وفي المقدمة حق العودة، عبر التوقف عن دعم وكالة الأونروا لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين والعمل على إلغاء دورها.

لقد قلنا في حينه إنّ الإعلان عن جريمة القرن يشكل نهاية مرحلة، وبداية مرحلة جديدة من الصراع العربي الصهيوني، نهاية مرحلة ساد فيها، فلسطينياً وعربياً، رهان على الولايات المتحدة الأميركية كراع ووسيط بين العرب وكيان الاحتلال، لتحقيق تسوية سياسية، تفضي إلى انسحاب جيش الاحتلال من الأراضي العربية التي احتلها عام 1967، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة وتكون القدس الشرقية عاصمتها...

اليوم مع مجيء إدارة بايدن عاد الحديث مجدّداً عن إنعاش المفاوضات لكن من دون إلغاء القرارات التي نفذها ترامب بما خص الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، بل استئناف المفاوضات على أساس تكريس الأمر الواقع الجديد، والتزام الجانبين «الإسرائيلي» والفلسطيني من الآن وصاعداً بعدم اتخاذ خطوات جديدة تؤثر سلباً على حلّ الدولتين والالتزامات التي نص عليها اتفاق أوسلو.. ولإنعاش هذا النهج التفاوضي وتكريس ما حققه العدو الصهيوني في ظل إدارة ترامب، قرّرت إدارة بايدن ان تغري السلطة الفلسطينية بإعادة فتح قنصليتها في أميركا، وعودة واشنطن إلى دفع التزاماتها المالية للسلطة، ووكالة الأونروا مقابل عودتها إلى المفاوضات والتزام تعهّداتها في اتفاق أوسلو...

ماذا تعني العودة إلى المفاوضات، واستئناف السلطة لالتزاماتها الأمنية مع الاحتلال بموجب اتفاق أوسلو؟

أولاً، المساهمة مجدّداً في مساعدة إدارة بايدن على العودة إلى مسرحية المفاوضات واتفاق أوسلو، وبالتالي بعث الوهم الكاذب على ما يُسمّى تمايزاً في الموقف الأميركي إزاء الموقف «الإسرائيلي»، من مفهوم حلّ الصراع، والذي لا يعدو كونه خداعاً يمارسه الديمقراطيون في خدمة المشروع الصهيوني بدهاء استعماري.

انّ الرؤية الأميركية هي نفس الرؤية الصهيونية.. وأنّ أميركا مثلها مثل «إسرائيل» لا تختلف عنها في شيء لناحية العداء للعرب وحقوقهم المشروعة في فلسطين المحتلة، وأنّ من يراهن على موقف أميركي للضغط على كيان الاحتلال لتليين مواقفه وجعله يقبل بحلّ وسط، إنما يراهن على حصان خاسر، وأن من يواصل الرهان على هذه الأوهام لن يحصد سوى الخيبة والخسران. لأنه لم يدرك ماذا تعني «إسرائيل» بالنسبة لأميركا، وماذا تعني أميركا بالنسبة لـ «إسرائيل».

انّ «إسرائيل» إنما هي أداة الاستعمار الغربي الذي زرعها في قلب الوطن العربي كي يمنع وحدة الأمة، ويبقيها تحت سيطرته وهيمنته ليتمكن من مواصلة نهب وسرقة خيراتها.. وهذه هي سياسة الجمهوريين والديمقراطيين الذين يتناوبون على السلطة في الولايات المتحدة، وإنْ اختلفت أساليبهم.. فأهدافهم الإستعمارية واحدة...

ثانياً، انّ العودة إلى المفاوضات بعد كلّ ما حصل، إنما سيعني مساعدة واشنطن على إحياء ورقة أساسية كان يستخدمها الأميركي والصهيوني، وهي توزيع الأدوار لإبقاء القيادة الفلسطينية والأنظمة العربية مخدوعين بالموقف الأميركي وبالرهان على التسوية، ففي حين كان الموقف الصهيوني متصلباً في كلّ مراحل المفاوضات يرفض التراجع عن مخططاته وأطماعه في ابتلاع وتهويد كلّ أرض فلسطين ومقدّساتها، وصولاً إلى إقامة الهيكل المزعوم في المسجد الأقصى وتهويده، كانت واشنطن تناور وتمارس دور خداع الوفد الفلسطيني المفاوض، فتعمل حيناً على إقناعه بالاستمرار في الرهان على المفاوضات، وحيناً آخر بالضغط عليه لتقديم المزيد من التنازلات، بما يمكن «إسرائيل» من فرض وتكريس الوقائع على الأرض.. وقد نجحت واشنطن في بيع الأوهام للوفد الفلسطيني والحكام العرب، الذين اقتنعوا بأنّ أوراق الحلّ بيد أميركا، ولذلك ارتموا في أحضانها، وكانوا يروّجون لذلك... واليوم تريد إدارة بايدن إنعاش هذا المسار من جديد لأنه يصبّ في خدمة «إسرائيل» والسياسة الأميركية الاستعمارية.

ثالثاً، تدرك إدارة بايدن انّ إعلان موت أوسلو يعني سقوطاً لأيّ أمل بإنعاش المفاوضات وحلّ الدولتين، وهذا المآل لن يكون في مصلحة «إسرائيل» والسياسة الأميركية.. وإنما يشكل خدمة لنضال الشعب الفلسطيني، للأسباب التالية:

1 ـ استمرار الصراع وتأجّجه، وجعل خيار المقاومة المسلحة هو الخيار الوحيد السائد فلسطينياً، وبالتالي توحّد الشعب الفلسطيني وفصائله المختلفة حول خيار الصمود والمقاومة الشعبية والمسلحة، في ظلّ تنامي قوة محور حلف المقاومة في المنطقة، الأمر الذي لا يصبّ في مصلحة أمن واستقرار الكيان الصهيوني ويجعله عرضة لحرب استنزاف مديدة تهدّد وجوده الاحتلالي، من قبل المقاومة الفلسطينية المدعومة بقوى المقاومة في المنطقة.

2 ـ إضعاف التوجه والحلم الصهيوني الأميركي لتشريع وجود الكيان الصهيوني في المنطقة، واندماجه فيها وتربّعه على عرشها، فهذا الحلم الصهيوني التي تحاول خطة القرن بلوغه عبر تجاهل وجود الشعب الفلسطيني، وتصفية كامل حقوقه، وإلغاء حلّ الدولتين، لن يتحقق بنظر إدارة بايدن، عبر هذا الطريق، بل سيؤدي إلى حشر الأنظمة التي وقّعت اتفاقيات صلح واعتراف مع الكيان «الإسرائيلي»، وتعزيز اتجاه الدول العربية التي ترفض هذا المسار وتواصل دعم المقاومة الفلسطينية، لا سيما سورية والعراق واليمن ولبنان والجزائر إلخ...

3 ـ إسقاط حلّ الدولتين سوف يحوّل دولة الاحتلال إلى دولة تقوم على نظام التمييز والفصل العنصري، مما سيؤدّي إلى تسعير الصراع على أرض فلسطين على غرار ما كان سائداً في جنوب أفريقيا، وبالتالي جعل «إسرائيل» تواجه انتقادات وتنديداً واحتجاجات واسعة على الصعيد الدولي وصولاً إلى فرض عزلة دولية على «إسرائيل» لانتهاجها سياسة الفصل العنصري، في حين سيحظى النضال الوطني للفلسطينيين بالمزيد من الدعم والتأييد في ظلّ عودة التضامن الشعبي معه، عربياً وإسلامياً ودولياً... وفي مثل هذه الحالة ستكون أميركا في وضع حرج إذا ما واصلت دعم وتغطية السياسات الصهيونية العنصرية...

4 ـ إسقاط ثقافة التسوية نهائياً من أذهان الجماهير العربية، وإعادة بعث وترسيخ ثقافة المقاومة كخيار وحيد لتحرير الأرض واستعادة الحقوق.

هذه الحقيقة التي حاولت الولايات المتحدة والأنظمة العربية الرجعية محوها من أذهان الجماهير العربية من خلال الترويج لخيار التسوية وإقامة العلاقات مع كيان العدو.. إنما تصبّ في مصلحة نهج محور المقاومة الذي نجح في تحقيق ما عجز عن تحقيقه خيار المفاوضات والرهان على الحلول السلمية بديلاً عن سلوك خيار المقاومة الشعبية والمسلحة... حيث تمّ تحرير جنوب لبنان ومن ثم قطاع غزة بالمقاومة المسلحة والشعبية بلا قيد أو شرط.

هذه التداعيات المحتملة هي التي دفعت الخبراء الأميركيين إلى التحذير من خطة ترامب، وانه ستكون لها نتائج عكسية، إذ تبعد وتعقد من تحقيق السلام بين الأطراف، خاصة مع تجاهلها مبدأ حلّ الدولتين، فهي برأيهم «تهدّد ديمقراطية إسرائيل» وتضرّ «بمصداقية الولايات المتحدة» وتقود إلى «انعدام فرص خلق دولة فلسطينية...»

كما رأى المعلقون الصهاينة انّ الاستمرار في خطة القرن يقود إلى خسارة «إسرائيل» المكتسبات التي يحققها لها استمرار المحافظة على اتفاق أوسلو، بعد قرار محمود عباس الردّ على الصفقة بقطع كلّ العلاقات مع «إسرائيل» وأميركا بما فيها التنسيق الأمني.. واحتمالات عودة «إسرائيل» إلى تحمّل كلفة احتلالها الذي جعله أوسلو أرخص احتلال في التاريخ...

انطلاقاً من كلّ ما تقدّم يمكن القول إنّ غاية إدارة بايدن من إعادة إحياء المفاوضات إنما هو إنعاش أوسلو، وإعادة بعث الرهان على التسوية بما يقطع الطريق على تعزيز الالتفاف حول خيار المقاومة المسلحة والشعبية، ويخدم كيان الاحتلال، في مخططه لتكريس الأمر الواقع الاحتلالي الاستيطاني وإتاحة الفرصة لدفع المزيد من الأنظمة العربية لإقامة اتفاقيات مع «إسرائيل».

ولهذا فإنّ مصلحة نضال شعبنا في فلسطين المحتلة، وقواه الوطنية، إنما تكمن في قطع الطريق على هذه الخطة الأميركية، من خلال توحيد الموقف الفلسطيني حول خيار المقاومة الشعبية والمسلحة من ناحية، والتمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية ورفض التفريط فيها وفي مقدمها حق العودة من ناحية ثانية.. لا سيما أنّ اتفاق أوسلو الذي دفنه الاحتلال لم يعد يريد منه سوى توفير الغطاء لمواصلة سياساته الاستيطانية وتكريس الأمر الواقع الاحتلالي من جهة، واستمرار السلطة الفلسطينية بالتنسيق الأمني مع أجهزة الأمن الصهيونية لملاحقة واعتقال المقاومين الذين يستمرّون في مهاجمة قوات الاحتلال والمستوطنين الصهاينة، والحؤول دون حصول هذه العمليات الفدائية من جهة ثانية.

لودريان وبلينكن: لتشكيل حكومة ذات صدقية وفعالية وتنفيذ الإصلاحات

تحوّلت ذكرى انفجار مرفأ بيروت إلى مناسبة لتجديد الدعم الدولي للبنان والحثّ على الإسراع في تأليف الحكومة والبدء بتنفيذ الإصلاحات اللازمة.

فقد وزّعت السفارة الفرنسية إعلاناً مشتركاً لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان ووزير خارجية الولايات المتحدة الأميركية أنتوني بلينكن جاء فيه «بعد ستة أشهر من انفجار 4 آب في مرفأ بيروت الذي خلّف مئات الضحايا وأضراراً مادية جسيمة، تؤكد فرنسا والولايات المتحدة دعمهما الكامل للشعب اللبناني. وكما فعلنا منذ الانفجار، لا سيما مع الأمم المتحدة وشركائنا والمجتمع المدني اللبناني في إطار مؤتمرات الدعم في 9 آب و2 كانون الأول، ستواصل فرنسا والولايات المتحدة تقديم المساعدة الطارئة إلى الشعب اللبناني، لا سيما في قطاعات الصحة والتعليم والإسكان والمساعدات الغذائي».

وأضافا «كما تنتظر فرنسا والولايات المتحدة الحصول على نتائج سريعة في التحقيق في أسباب الانفجار، ويجب على العدالة اللبنانية أن تعمل بشفافية بعيداً عن أي تدخل سياسي». واعتبرا أن «مرور ذكرى ستة أشهر على هذا الحدث المأسوي يؤكد الحاجة الملحة والحيوية المطلوبة من المسؤولين اللبنانيين لتنفيذ التزامهم بشكل نهائي تشكيل حكومة ذات صدقية وفعّالية، والعمل على تنفيذ الإصلاحات اللازمة بما يتماشى مع تطلعات الشعب اللبناني. وتظلّ هذه الإجراءات الملموسة ضرورية للغاية، لفرنسا والولايات المتحدة ولشركائهما الإقليميين والدوليين لالتزام تقديم دعم إضافي وهيكلي وطويل الأمد إلى لبنان».

بدورها توجهت السفيرة الفرنسية في لبنان آن غريو بكلمة إلى اللبنانيين استهلتها بالقول «أصدقائي اللبنانيين، منذ ستة أشهر، قلب انفجار مرفأ بيروت المروّع حياتكم رأساً على عقب. أصاب بيروت في الصميم، ومعها لبنان بأسره. سرعان ما حشدت فرنسا طاقاتها ومعها الفرنسيون لأنها تحمل لبنان في قلبها. بعد مرور يومين فقط على الفاجعة، كان رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) إلى جانبكم».

أضافت «بدعم من الأمم المتحدة، قامت فرنسا بتعبئة المجتمع الدولي، فنظّمت في 9 آب وفي 2 كانون الأول مؤتمرين دوليين أتاحا جمع المساعدات الطارئة الضرورية. اليوم، في ظل الإقفال العام في لبنان والوضع الصحي المأسوي، لا تزال فرنسا تقف إلى جانبكم: فمساعدات إعادة الإعمار مستمرّة. في الأيام المقبلة، سأوقّع على دعم إعادة بناء مستشفى الكرنتينا الحكومي، سيتم تسليم التبرعات بالمنتجات الأساسية لمكافحة جائحة كورونا في غضون أيام قليلة. أتى تدهور الوضع الصحي ليضاف إلى مأساة الرابع من آب، على خلفية أزمة اقتصادية واجتماعية وسياسية لا نرى نهاية لها».

واعتبرت أنه «بعد مرور ستة أشهر على الانفجار، من غير المقبول أن يكون اللبنانيون لا يزالون ينتظرون أجوبة من قادتهم». وتابعت «بعد مرور ستة أشهر على الانفجار، من غير المقبول أن يكون لبنان لا يزال من دون حكومة للاستجابة للأزمة الصحية والاجتماعية وللبدء بتطبيق الإصلاحات الهيكلية الضرورية لتعافي البلاد واستقرارها. فالالتزامات التي تم اتخاذها أمام رئيس الجمهورية ما زالت حبراً على ورق. بعد مرور ستة أشهر على الانفجار، من غير المقبول الاستمرار بالتعويل على صمود اللبنانيين واللبنانيات الذين يتطلعون إلى أن يتأمن لهم العلاج والمأكل والتعليم ذات الجودة والذين يتوقون إلى العيش معاً وبكرامة في بلدهم».

وختمت «كان ذلك منذ ستة أشهر، بالنسبة للكثيرين منكم يبدو وكأن الانفجار حصل البارحة إذ إن مفاعيله لا تزال مستمرّة حتى اليوم. أصدقائي اللبنانيين الأعزاء. الفرنسيون لم ينسوكم ولن ينسوكم. فهم باقون إلى جانبكم. إلى جميع القادة اللبنانيين، أود أن أجدّد لكم القول إن مسؤوليتكم الفردية والجماعية أساسية. تحلّوا بالشجاعة اللازمة للعمل وفرنسا ستساعدكم».

لودريان وبلينكن

انشطة ومواقف

● استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، السفير المصري لدى لبنان الدكتور ياسر علوي، حيث جرى عرض للأوضاع العامة وآخر المستجدات السياسية في لبنان، بالإضافة إلى لعلاقات الثنائية بين لبنان ومصر. استمر اللقاء زهاء ساعة غادر بعده السفير المصري من دون الإدلاء بتصريح.

● تلقى رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب رسالة شكر من رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه، على الاجتماع الافتراضي الذي جرى بينه وبين الشيوخ الأعضاء في مجموعة الصداقة الفرنسية – اللبنانية لتعذّر سفرهم إلى لبنان بسبب جائحة كورونا. وأعرب لارشيه في رسالته عن «عمق الصداقة الفرنسية – اللبنانية وعن تقديره للشرح الذي قدّمه الرئيس دياب عن الواقع اللبناني، لا سيما بعد انفجار مرفأ بيروت». وجدّد المسؤول الفرنسي «وقوف مجلس الشيوخ الفرنسي إلى جانب لبنان والشعب اللبناني في ظل الظروف القاسية التي يمرّ بها البلد».

● التقى وزير الخارجية والمغتربين شربل وهبة في مكتبه أمس، السفير الصيني في لبنان وانغ كيجيان في لبنان. وجرى البحث في أمور ثنائية تهمّ لبنان والصين، لا سيما الدعم المتبادل في الأمم المتحدة.

● طالب النائب السابق إميل رحمة في تغريدة عبر «تويتر» بـ«تشكيل حكومة من 16 وزيراً وهكذا تكون، لا من 20 ولا من 18، ونكون قد احترمنا التوزيع العادل المعتمد».

● بحث قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، مع رئيس اللجنة الوطنية لإدارة لقاح كورونا الدكتور عبد الرحمن البزري، في تنسيق الجهود لمكافحة جائحة كورونا، وخطة اللجنة للتلقيح ضد الفيروس.

بري مستقبلاً سفير مصر في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

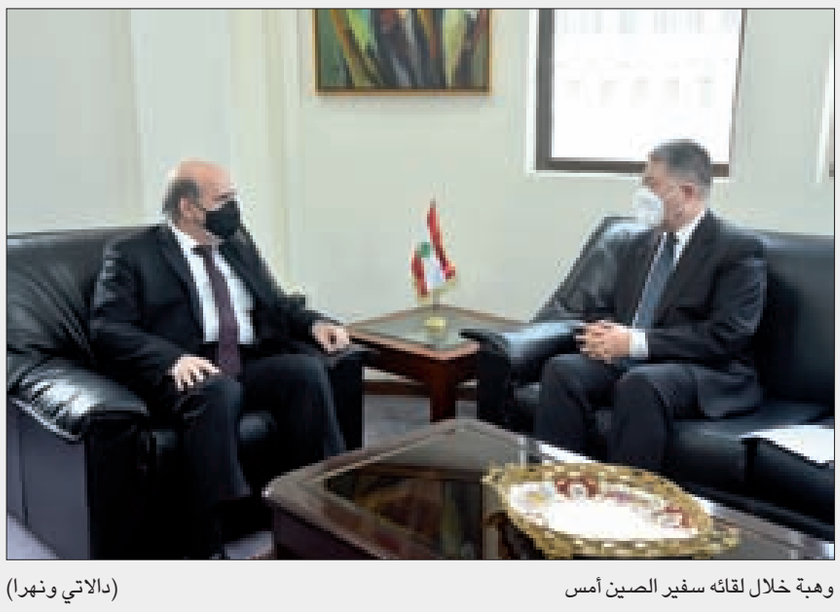

وهبة خلال لقائه سفير الصين أمس (دالاتي ونهرا)

الأسعد: المبادرة الفرنسية قد تُنتج حلاً سريعاً ومفاجئاً لتأليف الحكومة

رأى الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد أن «تأليف الحكومة كان منذ البداية مرتبطاً بالشروط الأميركية ومنها عدم تمثيل حزب الله فيها وأن تتعهد الحكومة بعدم إعادة النازحين السوريين وبأن تلتزم خط «هوف» في ترسيم الحدود البحرية».

وأشار في تصريح إلى أن «الأمور بدأت تتغير مع الإدارة الأميركية الجديدة حيث بات العالم يشهد بداية حلحلة لكثير من الملفات في العالم مع الحديث عن عودة أميركا إلى دعم منظمة الصحة العالمية و»أونروا» وإعادة فتح باب المفاوضات الفلسطينية الصهيونية والملف النووي بدعم أميركي حيث تحاول أميركا إعادة رسم خطوط اشتباك جديدة داخل لبنان، بعد أن أيقنت وغيرها من الدول المعنية بأن لبنان ككيان بات مهدداً وأن شعبه الذي يعاني وفي حال كارثية ومأسوية على كل المستويات، سيأخذ قراره وقد يصل إلى حد الانفجار الشعبي والاجتماعي، ما يؤدي إلى استغلال الساحة اللبنانية وأخذها إلى فوضى غير مدروسة قد تورّط الجميع».

ولفت إلى «أن حراك الرئيس المكلّف سعد الحريري باتجاه مصر ومبادرة «حسن النية» الإماراتية تجاه لبنان، تأتي في ظل الصراع الخفي بين مصر وتركيا ودول خليجية على الاستئثار بالقرار السني في لبنان من أي تركيبة جديدة»، معتبراً «أن المبادرة الفرنسية بغطاء أميركي، جدية هذه المرة، وقد تُنتج حلاً سريعاً ومفاجئاً في تأليف الحكومة».

ورأى «أن أي توجه لإقفال عام جديد يعني انفجاراً اجتماعياً لا أحد يمكنه السيطرة عليه ووقف تداعياته والحلّ يكون بالفتح التدريجي المضبوط والمدروس من جهة ثابتة»، معتبراً «أنّ إطلاق المقاومة صاروخ على الطائرة الصهيونية المسيّرة يعني أنها اتخذت قرارها بترسيم قواعد ردع واشتباك جديدين، وانها وضعت منظومة دفاع جوي للبنان»، مؤكداً أن «إنهاء العربدة الصهيونية في سماء لبنان ووضع حدّ لانتهاك أجوائه وبرّه وبحره، لن يكونا إلاّ باعتماد منظومة الشعب والجيش والمقاومة التي أرست عامل الردع بالقوة مع العدو الصهيوني».

خفايا

قالت مصادر إعلامية أميركية إن صدور بيان مشترك أميركي فرنسي مخصّص للوضع في لبنان يعني تبلور سياسة تفصيليّة ومكانة خاصة للملف اللبناني وإن الكلمات فيه منتقاة بدقة لتحكم مرحلة كاملة، ولذلك دعت للتوقف أمام مصطلح حكومة ذات مصداقيّة بدلاً من حكومة اختصاصيين أو حكومة مهمّة.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 5 شباط 2021 / العدد 3445
Twelfth year /Friday / 5 February 2021 / Issue No. 3445

استنكار واسع لاغتيال لقمان سليم ومطالبات بكشف الفاعلين ودعوات إلى عدم إطلاق الاتهامات والمتاجرة بدمه

عُثر أمس على الناشط لقمان سليم مقتولاً داخل سيارته، بين بلدتي تفاحتا والعدوسية. وعلى الفور حضرت القوى الأمنية وفتحت تحقيقاً في الحادث. وبناءً على إشارة النائب العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان، نُقلت جثة سليم إلى مستشفى صيدا الحكومي، بعدما أنهى الطبيب الشرعي الدكتور عفيف خفاجة الكشف عليها، وتبيّن أنها مصابة بخمس طلقات نارية، أربع في الرأس وواحدة في الظهر. وتتواصل التحقيقات لكشف ملابسات الجريمة.

وطلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات الجريمة. وشدّد على ضرورة الإسراع في التحقيق لجلاء الظروف التي أدت إلى وقوعها والجهات التي تقف وراءها.

بدوره، كلف رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب وزير الداخلية والبلديات العميد محمد فهمي الإيعاز إلى الأجهزة الأمنية الإسراع في تحقيقاتها، لكشف ملابسات الجريمة وملاحقة الفاعلين، والقبض عليهم وإحالتهم إلى القضاء بأسرع وقت ممكن. وأكد دياب أن هذه الجريمة النكراء يجب ألّا تمرّ من دون محاسبة، وأن لا تهاون في متابعة هذه التحقيقات حتى النهاية، والدولة ستقوم بواجباتها في هذا الصدد.

وفي سياق متصل، استنكر النائب فؤاد مخزومي عبر «تويتر»، بشدّة اغتيال سليم، مطالباً «بفتح تحقيق فوري وشفّاف لكشف ملابسات القضية، ومعرفة أسباب هذه الجريمة المروّعة من أجل إنزال أشدّ العقوبات بمرتكبيها أياً كانوا».

من جهته رأى عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن في تصريح، أن جريمة اغتيال سليم «هي بمثابة طعنة جديدة للسلم الأهلي الذي طالما تاق إليه اللبنانيون، ومحاولة جديدة للإيقاع بينهم بدافع مشبوه في أجواء مشحونة بالتحديات وما يُمكن أن تشكله من خطر على الأوضاع المعيشية والسياسية كما الأمنية».

وسأل «وهل كُتب على هذا البلد أن يستمر على دوامة من عدم الاستقرار والانجرار إلى خيارات تهدّد الوطن في كيانه ومصيره؟ فإذا كانت العبرة بالنتائج، فنحن على يقين بأن دم سليم لن يذهب هدراً بفضل جهود القيمين على الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي والأجهزة الأمنية، التي نأمل أن تسرع في تحقيقاتها لكشف ملابسات هذه الجريمة النكراء وملاحقة الفاعلين والقبض عليهم وإحالتهم على القضاء».

أضاف «قد يكون هذا الحادث الإجرامي على بشاعته وشناعته عاملاً إيجابياً يُمكن أن يُشكل هزّة وجدانية في الحالة السياسية والاقتصادية والمعيشية التي وصل إليها الوطن، علّ المترددين في الحلول يتعظون ويلطفون».

وختم «حان الوقت أن يستفيق بعض الأفرقاء على أهمية تلازم الوفاق السياسي والأمني في البلاد للخروج بحكومة إنقاذ ومَهمّة، تكون مدخلاً وأولوية مطلقة لحل كل المشاكل العالقة دفعة واحدة بعد الحالة المأسوية التي وصل إليها المواطن نظراً لخطورة انعكاساتها على إفراغ الوطن من أبنائه».

بدوره، غرّد رئيس حزب «التوحيد العربي» وئام وهاب عبر حسابه على «تويتر»، قائلاً «تسرع البعض في إطلاق الاتهامات في اغتيال لقمان سليم في غير محله. اغتياله في الجنوب هدفه واضح. من يحاصر المقاومة ويحرّض على ضربها هو المستفيد».

ودان حزب الله في بيان، قتل سليم وطالب «الأجهزة القضائية والأمنية المختصة بالعمل سريعاً على كشف المرتكبين ومعاقبتهم، ومكافحة الجرائم المتنقلة في أكثر من منطقة في لبنان، وما يرافقها من استغلال سياسي وإعلامي على حساب الأمن والاستقرار الداخلي».

واستنكر المكتب الإعلامي المركزي لحركة أمل الجريمة، مطالباً بـ«إجراء التحقيق الأمني والقضائي بالسرعة الممكنة توصلاً لكشف الفاعلين ومعاقبتهم».

كذلك، استنكر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ أحمد قبلان في بيان، اغتيال سليم «الذي قُتل في زمان ومكان يؤكد نية القاتل تضييع الجهة وتجهيل الفاعل»، محذراً «من الاتجار بدمه، إذ إن البعض بات يتعمّد دسّ السمّ بالعسل ويوزّع الاتهامات بطريقة مدانة ومستنكرة».

ولفت إلى أن «جيوش مخابرات العالم تسرح وتمرح في لبنان، وتعمل بكل إمكاناتها لتمزيق البلد وناسه، وبالأخص الطائفة الشيعية الكريمة التي يشهد تاريخها على أنها عاشت وتعيش بالعلم والثقافة والتنوع الفكري السياسي». وأكد أن «المطلوب هو جواب قضائي وليس جواباً سياسياً، ولا تقارير عسس ولوائح انتقام، ونصيحتي فتشوا عن القاتل بين أعداء لبنان والأيادي التي تعمل على تمزيق البلد وتهديد مشروع الدولة واستقرار شعبنا وناسنا».

واعتبر الحزب «الديموقراطي اللبناني»، في بيان، «أن عمليات القتل الإجرامية والمتنقلة بين مختلف المناطق اللبنانية هي عمليات مدانة ومستنكرة أشد الاستنكار، أياً كانت الأسباب التي تقف خلفها». وطالب «الأجهزة القضائية والأمنية المختصة بالكشف عن الفاعلين بالسرعة القصوى منعاً للاتهامات والاتهامات المضادة التي أوصلت البلد إلى الهلاك». ودعا إلى «انتظار نتائج التحقيقات وعدم استباق عمل الجهات المختصة وإطلاق التهم والشعارات المغرضة والمعروفة الأهداف سلفاً، إذ ومنذ سنوات عديدة سئم اللبنانيون من هذه الاتهامات والتحريض المستمر الذي لا يقل ضرراً وخطورة عن عمليات القتل ذاتها».

وحضّ «التيار الوطني الحرّ»، الأجهزة القضائية والأمنية على «إنهاء التحقيقات بالسرعة اللازمة، تحقيقاً للعدالة وإنصافاً للحقيقة». ودعا إلى «عدم استغلال هذه الجريمة لإثارة الفتنة».

وأكد رئيس حزب «الوفاق» بلال تقي الدين عبر «تويتر»، أن «المستفيد الوحيد من الفتنة في لبنان هي إسرائيل لكونها تحمل مشروع تفتيت العالم العربي وتحويله الى دويلات ومذاهب متصارعة. ومصلحة إسرائيل تقضي بتعميم الفوضى الأمنية على الساحة اللبنانية».

واستنكر رئيس تيار «صرخة وطن» جهاد ذبيان اغتيال سليم، وتقدم بالتعزية من عائلته وأهله، معتبراً أنّ الجريمة تستهدف زرع الشقاق وإحداث الفتنة بين اللبنانيين، خاصة مع مسارعة البعض إلى توجيه الاتهامات كأنّ كلّ الأمور مهيّأة قبل تنفيذ الاغتيال.

ولفت ذبيان إلى «جملة إشارات تدل إلى أنّ الساحة اللبنانية عرضة للاستهداف على أكثر من صعيد، لا سيما أنّ الطيران الصهيوني المعادي لم يغادر سماء لبنان منذ فترة غير قصيرة».

وإذ شدّد ذبيان على إعطاء الأولوية للتحقيق من أجل كشف ملابسات الجريمة، وتحديد الفاعلين ومحاسبتهم، أكد في الوقت نفسه ضرورة تفويت الفرصة على العدو ومَن معه من أبواق اعتادت توظيف نفسها في خدمة الذين يريدون زرع بذور الفتنة والشقاق بين اللبنانيين بغية النيل من المقاومة وإضعاف لبنان الذي حقق المنعة والقوة في مواجهة العدو الواحد الصهيوني والتكفيري.

واستنكر آل سليم في حارة حريك ببيان، الجريمة، رافضين «استغلالها من قبل بعض أبواق الفتنة الذين استبقوا التحقيقات بتوجيه التهم يميناً وشمالاً»، مطالبين بأن «تكون الكلمة الفصل للأجهزة الأمنية والقضائية المطالبة بالتحقيق السريع فيها وكشف ملابساتها».

عميد الخارجية في «القوميّ» لسفير الصين في لبنان:
العقوبات الصينية على مسؤولين أميركيين ردّ مشروع لوقف الاستباحة الأميركية

عميد الخارجية قيصر عبيد

السفير الصيني وانغ كيجيان

أعرب عميد الخارجية في الحزب السوري القومي الاجتماعي، قيصر عبيد، عن تقدير الحزب القومي لمواقف جمهورية الصين الشعبية، الداعمة لقضايا الشعوب العادلة، والرافضة لسياسات الهيمنة والاستبداد وكلّ أشكال الاحتلال والإرهاب، وأشاد بجهود الصين وسعيها لتعزيز علاقات التعاون والصداقة مع بلادنا وسائر الدول، لا سيما على الصعيدين الاقتصادي والتجاري، بما يحقق المصالح المشتركة والازدهار.

وأكد عبيد خلال اتصال هاتفي أجراه مع سفير جمهورية الصين الشعبية في لبنان وانغ كيجيان على العلاقة بين «القومي» من جهة، والحزب الشيوعي الصيني وجمهورية الصين من جهة أخرى.

وأدان عبيد العقوبات التي سبق أن فرضتها الإدارة الأميركيّة على مؤسسات وشركات وكيانات صينية، في تصعيد غير مبرّر على الإطلاق. معتبراً أن ردّ الصين بفرض عقوبات على مسؤولين أميركيين هو ردّ مشروع لوقف الاستباحة الأميركية والتدخل في شؤون الصين.

من جهته، أكد السفير الصيني حرص بلاده على مواصلة نهجها الرامي لتعزيز العلاقات مع الدول على قاعدة الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. كما أكد على العلاقة مع «القومي» والحرص على تعزيزها.

«التنمية والتحرير»: الطائفية جعلت لبنان يعيش دائماً على شفير الهاوية

أكدت كتلة التنمية والتحرير، أن الطائفية جمّدت الحياة السياسية في لبنان وجعلته يعيش دائماً على شفير الهاوية، معتبرةً أن «تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والصحية والمعيشية بات يستلزم الإسراع في تأليف حكومة اليوم قبل غد، قادرة على إنقاذ لبنان من براثن الانهيار».

واستذكر النائب علي خريس في تصريح، ذكرى انتفاضة السادس من شباط عام 1984، وإسقاط «اتفاق العار بين بعض اللبنانيين والكيان الغاصب كان الهدف منه وضع لبنان في خانة الدول المستسلمة أو تلك التي تقف موقف المتفرج حيال الصراع العربي الإسرائيلي من أجل إعادة فلسطين».

واعتبر أنّ الرئيس نبيه برّي «الذي رفض يومها أن يصبح لبنان خنجراً حاقداً في خاصرة القضية الفلسطينية هذه القضية التي لها قداستها» في ميثاق حركة أمل ونهج السيد موسى الصدر «وعليه أسقط الاتفاق على وقع رصاص بنادق المجاهدين من أبناء حركة أمل وإلى جانبهم العديد من الوطنيين اللبنانيين الشرفاء».

وأكد «ديمومة النهج المقاوم الذي يجعل من المواطن عزيزاً في وطنه لا مواطن ذليلاً يعيش في أرض لا يملك قرارها». وقال «إننا ومنذ بداية تأسيس حركة أمل وأثناء مقاومة الاحتلال الإسرائيلي نطمح لبناء الدولة اللبنانية على أسس خارج القيد الطائفي»، معتبراً «أن الطائفية جمّدت الحياة السياسية اللبنانية وجعلت هذا الوطن يعيش دائماً على شفير الهاوية وجعلت من مؤسسات الدولة مؤسسات مشلولة لا تستطيع المواجهة والإصلاح».

من جهته، تابع مدير مكتب الرئيس برّي النائب هاني قبيسي أعمال صيانة وتعبيد طريق أنصار – البابلية التي تنفّذ على نفقة القنصل الفخري في جمهورية الكونغو برازافيل محمد عاصي. ورأى قبيسي في كلمة له، أن «تفاقم الأزمات السياسية والاقتصادية والصحية والمعيشية، بات يستلزم الإسراع في تأليف حكومة اليوم قبل غد، حكومة قادرة على إنقاذ لبنان من براثن الانهيار وتعيد ثقة اللبنانيين مقيمين ومغتربين وثقة العالم بالدولة ومؤسساتها».

وأكد أن «هذا المشروع اليوم دلالة على أن المغتربين اللبنانيين، كانت وما زالت لهم بصمة حقيقية على الرغم من المعاناة التي ألمّت بهم، وعلى الرغم من احتجاز أموالهم في المصارف التي تلاشت بطرق ملتبسة، فالمغتربون ما زالوا يقفون وقفة حقيقية إلى جانب أهلهم ووطنهم، في كل المجالات عبر تقديمات خدماتية وإنمائية وإنسانية».

كرامي تفقد بلدية طرابلس: النار تحت الرماد والمطلوب اعتقال المحرّضين

تفقّد رئيس «تيار الكرامة» النائب فيصل كرامي، بلدية طرابلس على رأس وفد من قيادة التيار، واطلع على الأضرار التي لحقت بالقصر البلدي الأثري، لا سيما قاعة المجلس البلدي والمكاتب المحيطة بها. وكان في استقباله رئيس البلدية الدكتور رياض يمق ونائبه خالد الولي وأعضاء المجلس البلدي صفوح يكن، أحمد البدوي وأحمد حمزة الباشا.

وبعد اجتماع مع أعضاء البلدية، أكد كرامي رفضه وشجبه لما حدث، ودعا إلى «العمل وإلى تكاتف الجميع بعيداً من الخلافات السياسية لمصلحة طرابلس واهلها».

وقال «عدم ورود خبر أولي في الإعلام عن طرابلس في اليومين الأخيرين، لا يعني أن المشكلة انتهت، ما زالت المشكلة مستمرة في طرابلس»، لافتاً إلى أن «الأجهزة الأمنية تقوم بواجباتها وبما هو مطلوب منها، لتهدئة الأمور. نحن مطلبنا الأساسي هو الاستعجال في التحقيقات، ومن كان بريئاً فليطلق سراحه، أمّا المذنب فليذهب إلى القضاء. نحن باسمنا وباسم من نمثل نطالب بمعرفة من كان وراء هؤلاء الأشخاص وأعطى الأوامر لفتنة كبيرة في طرابلس، بدأت في ساحة التمثال وانتهت ببلدية طرابلس».

ورأى أنه «حتى هذه اللحظة الأمور لم تنته في طرابلس، النار ما زالت تحت الرماد، لأننا لم نعالج أسباب المشكلة الأساس والتي أدت إلى استغلال بعض الشباب وإنزالهم إلى الشارع من قبل بعض النافذين. نقول مجدداً، نريد أن نعرف من هم، لا نريد العودة إلى جولات العنف والحرب التي حصلت في طرابلس في السابق، حين ألقي القبض على بعض الشباب المضللين وزج بهم في السجون، ولم نعرف حتى الآن من موّل جولات الحرب وسلّح هؤلاء الشباب ومن حرّضهم».

من جهته، رأى يمق أن «المطلوب جلسات وزارية سريعة لأخذ قرارات سريعة من أجل تحسين الوضع» وقال «الناس في الشارع بسبب الجوع، وليسوا جميعاً ضد طرابلس ومصالح اهلها. وكما قال معالي الوزير كرامي يجب ملاحقة المحرضين، وربما معظم من قام بأعمال الشغب والتخريب من المضلل بهم وأخطأوا البوصلة».

زين وجّه إنذاراً للحكومة بشأن ترسيم الحدود: للتوقيع على الخريطة الصحيحة التي أنجزها الجيش

وجّه الأمين العام السابق لاتحاد المحامين العرب عمر زين إنذاراً إلى الحكومة اللبنانية بشأن ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة.

وقال زين في تصريح أدلى به أمس: «كانت الحكومة اللبنانية قد أصدرت مرسوماً برقم 6433/2011 يتعلق بترسيم الحدود البحرية مرفقاً بخريطة غير صحيحة ومخالفة للاتفاقيات الدولية وللقانون الدولي للبحار الصادر عام 1982، وأودع لدى الأمم المتحدة، مما يفوّت على لبنان مساحة بحرية هي حقّ مشروع له تبلغ 1430 كلم2.

وأشار زين إلى أنه تمّ إنجاز خريطة صحيحة وضعها الجيش اللبناني بتاريخ 2020/12/29 ووقعت عليها وزيرة الدفاع بتاريخ 2020/3/9 وموجودة حالياً لدى رئاسة مجلس الوزراء منذ ذلك التاريخ، وقد مضى عليها حوالي عشرة أشهر في الإدراج دون أيّ سبب مشروع، علماً أنها تتعلق بحدود الدولة وسيادتها وثرواتها من النفط والغاز.

وأكد زين أنّ المرسوم المُشار إليه نصّ في مادته الثالثة على حقّ لبنان في تعديل الحدود المُشار إليها في المرسوم والخريطة المرفقة عند توفر إحداثيات جديدة، كما أنّ المادة 157 من وثيقة الأمانة العامة للأمم المتحدة الصادرة عام 1999 نصت على الحقّ لأيّ دولة سحب أوراق ووثائق كانت قد تقدّمت بها وتعديلها في حال توصّلت الى معطيات جديدة.

ووجه زين إنذاراً إلى حكومة تصريف الأعمال وكل المسؤولين مهما كانت صفة أيّ منهم، للتحرك سريعاً والقيام بجميع الإجراءات القانونية بالخصوص وإصدار مرسوم جديد مرفق بالخريطة الصحيحة التي تؤكد حقّ لبنان في مياهه البحرية وإيداعه لدى الأمم المتحدة وسحب الأوراق السابقة.

ونبّه زين إلى أنّ الإهمال والتمنّع والتأخير في التحرك يشكل خيانة عظمى سيحاسَب عليها كلّ مسؤول وتطبّق بحقه العقوبة القصوى، على أن يكون ذلك قبل ان يلجأ العدو الصهيوني الى خلق أمر واقع يحول دون حق لبنان في حدوده البحرية.

ودعا زين كلّ القوى الحية في لبنان الى التحرك سريعاً اليوم قبل الغد في هذا الاتجاه على الرغم من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرافقة للجوع والبطالة وجائحة كورونا قبل فوات الأوان.

وختم زين تصريحه بالقول إنّ الشعب اللبناني لن يركع ولن يتخلى عن حقوقه المشروعة.

عدّاد كورونا يواصل الارتفاع: 82 حالة وفاة و3107 إصابات جديدة
اللجنة الوزارية تجتمع اليوم لبحث مصير الإقفال

أعلنت وزارة الصحة العامة تسجيل 3107 إصابة جديدة بفيروس كورونا، رفعت العدد التراكمي للحالات المثبتة إلى 312269. كما تم تسجيل 82 حالة وفاة. ولفتت الوزارة، في تقريرها اليومي، إلى أنه تم تسجيل 3301 إصابة مثبتة محلياً، في وقت سجلت 56 إصابة لوافدين من خارج البلاد، كما أن هناك 5 إصابات في القطاع الطبي.

وفي هذا الإطار، ارتفع عدد الإصابات الإجمالي في عموم البلاد إلى 312269 إصابة، من بينها 3397 حالة وفاة. كذلك هناك 2275 حالة استشفاء و914 حالة في العناية المركّزة.

إلى ذلك بيّن التقرير اليومي لـ«مستشفى رفيق الحريري الجامعي» عن آخر المستجدات حول فيروس كورونا، بالأرقام الحالات المتواجدة في مناطق العزل والحجر داخل المستشفى. وجاء في التقرير:

«– عدد الفحوصات التي أجريت داخل مختبرات المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 497 فحصاً.

عدد المرضى المصابين بفيروس كورونا الموجودين داخل المستشفى للمتابعة: 110.

عدد الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 23.

عدد حالات شفاء المرضى المتواجدين داخل المستشفى خلال الـ24 ساعة المنصرمة: 3.

مجموع حالات شفاء مرضى من داخل المستشفى منذ البداية حتى تاريخه: 924 حالة شفاء.

عدد الحالات التي تم نقلها من العناية المركّزة إلى وحدة العزل بعد تحسن حالتها: 2.

عدد الحالات الحرجة داخل المستشفى: 53.

حالات وفاة: 2».

وأوضح رئيس لجنة الصحة النيابية عاصم عراجي عبر «تويتر»، أن «نسبة الإصابات الإيجابية لكورونا ما زالت بحدود الـ20 %، أعداد الوفيات والحالات الحرجة ما زالت مرتفعة، الإصابات بالقطاع الطبي والتمريضي المرهق لم تنخفض».

واعتبر أن هذه مؤشرات يجب أن تكون حاضرة على طاولة اللجنة الوزارية لكورونا اليوم الجمعة مع التقديمات الاجتماعية للناس عند أخذ القرار «لأن الناس أنهكت من الوضع الاقتصادي تماما كما أنهكت من الكورونا. حذار العشوائية».

من جهة أخرى، أطلقت وزيرة الإعلام في حكومة تصريف الأعمال الدكتورة منال عبد الصمد، خطة وزارة الإعلام للقاح كورونا، بحضور ممثل وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الاعمال الدكتور حمد حسن المدير العام للوزارة بالإنابة فادي شفيق سنان، رئيس المجلس الوطني للإعلام عبد الهادي محفوظ، المدير العام لوزارة الإعلام الدكتور حسان فلحة وعدد من مديري الأخبار في محطات التلفزة.

وسلطت عبد الصمد في كلمتها الضوء على النقاط الرئيسية التي تتضمنها الخطة، ثم تطرقت إلى «الهواجس التي تسكن البعض جراء جائحة كورونا»، وقالت إن «اللقاح هو سلاح البشرية الوحيد لفرملة الحرب التي تشنها الجائحة على البشرية»، مشيرة إلى أن «التقدم الطبي الذي أفضى إلى لقاح آمن وفعال بنسبة 95 بالمئة يوفر لنا فرصة البقاء على قيد الحياة وهذا ما لم يكن متوافراً في السابق، ويجب التقاط هذه الفرصة».

وتابعت «إن الجائحة فرزت الناس إلى 3 مجموعات: مجموعة مقتنعة جداً بأخذ اللقاح وليست بحاجة إلى محفّز. ومجموعة غير مقتنعة أبداً. ومجموعة تقف في منطقة وسطى بين المجموعتين، وتتأثر هذه المجموعة سلباً أو إيجاباً وذلك بحسب المعلومات التي تتلقاها حول اللقاح، ومن هنا شفافية الإدارة مهمة جداً، وهذا هو النهج المعتمد حالياً من قبل الحكومة، كما أن الإعلام يلعب دوراً كبيراً في تحفيز المواطنين عبر تسليط الضوء على الأخبار العلمية الصحيحة، أو في تثبيطهم من خلال بثّ أخبار غير أكيدة سعياً وراء الضجة الإعلامية».

ثم تحدث ممثل وزير الصحة، فأكد أن «اللقاح ضرورة والحصول عليه أفضل بكثير من عدمه خصوصاً أن لا مضاعفات خطرة تم تسجيلها». وأعلن أن وزارة الصحة بصدد إعطاء أذونات لاستقدام لقاحات عبر القطاع الخاص، وختم مؤكداً أن «الوزارة لا تتدخل في أولوية إعطاء اللقاحات بل إن هذا الأمر يحدّده النظام الآلي والممكن للمنصة استناداً إلى المعايير التي وضعتها اللجنة الوطنية لإدارة اللقاح والتي حدّدت فيها الفئات المستهدفة بحسب الأولوية».

عبد الصمد وسنان خلال المؤتمر الصحافي أمس (دالاتي ونهرا)

وفي سياق متصل، اتصل وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال شربل وهبه، في إطار الحركة الديبلوماسية التي تقوم بها الوزارة في مواجهة وباء كورونا، بسفير روسيا الاتحادية ألكسندر روداكوف، وتمنى عليه نقل رسالة إلى حكومة بلاده للنظر بإمكان توفير 200 ألف جرعة لتلقيح 100 ألف شخص كهبة للدولة اللبنانية في بادرة تعبّر عن عمق الصداقة التاريخية بين روسيا ولبنان.

من جهتها أعلنت نقابة محرّري الصحافة في بيان أنها تتلقى اتصالات من بعض الزملاء حول حملة التلقيح ضد وباء كورونا، وما يجب القيام به في هذه المرحلة، ودور النقابة في هذا المجال.

وعليه، أوضحت النقابة أنها أعدّت لائحة بالصحافيين الذين يرغبون في تلقي اللقاح بناء على طلبهم، وسلمتها إلى وزيرة الإعلام لمتابعتها لدى الجهات الصحية المعني، مؤكدةً لجميع الزملاء أن هذه اللائحة لا تُغني عن التسجيل في المنصة الإلكترونية التي أطلقتها وزارة الصحة، ويتوجب على الجميع التسجيل في هذه المنصة، سواء الذين وردت أسماؤهم في اللائحة النقابية أو الذين لم ترد، لأنه لن يعتمد أي اسم في حملة التلقيح غير مسجّل في المنصة الإلكترونية لجميع المواطنين، ومن بينهم الصحافيون والاعلاميون.

وأملت النقابة من اللجنة المشكلة لمتابعة حملة التلقيح «إدراج الصحافيين الراغبين في التلقح في جدول الأولويات، نظراً لطبيعة عملهم التي لا تقلّ أهمية عن الجهاز الصحي والطبي».

إلى ذلك رأس نقيب المحامين في طرابلس والشمال محمد المراد، الإجتماع الأول للجنة إدارة ملف الكورونا واللقاح في نقابة المحامين في طرابلس، وأوضح المراد «ان اللجنة ستبقى مفتوحة أمام كل من يحب من الإنضمام اليها، والتي ستبقى موجودة طالما «الكورونا» موجودة». وتم تعيين لجنة مصغّرة لإعداد مشروع نظام آلية عمل للجنة.

هاشم بعد لقائه وزير الصحة: لتأمين الدعم للمستشفيات الحكومية

أكد عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم «ضرورة تأمين الدعم الكامل للمستشفيات الحكومية في ظل الظروف الاقتصادية والصحية الظاغطة خصوصاً في المناطق التي تفتقر فيه إلى مقومات الصمود ومواجهة التحديات والمترافقة مع أزمة معيشية تقضّ مضاجع اللبنانيين».

وقال هاشم بعد لقائه ولجنة «مستشفى خليفة بن زايد – شبعا الحكومي» وزير الصحة الدكتور حمد حسن، لشكره على قرار إنشاء اللجنة ومتابعته تفعيل وتشغيل المستشفى «لقاؤنا اليوم لشكر معاليه والبحث معه في كل الخطوات المطلوبة وعلى كل المستويات ليكون المستشفى جاهزاً في أقرب وقت لتقديم الخدمات لأبناء المنطقة وهذا حق طبيعي بعد طول انتظار ولأسباب كان من الممكن تجاوزها لأن الخدمات الطبية والصحية هي من بديهيات الخدمات التي يُفترض بالحكومة ألّا تتأخر بها لأن الدولة ورغم كل الظروف ما زالت دولة الرعاية الاجتماعية لأبنائها».

وفي مجال آخر، رأى هاشم في تصريح، أن «جمعية المصارف تُمعن مرّة جديدة في التهرّب من حقوق الناس ومخالفة القوانين»، معتبراً أن ما صدر عنها أول من أمس «كشف ادعاءات المصارف وأضاليلها في ما يتعلق بالدولار الطالبي، والذي أكد حق الطلاب في الخارج بالحصول على مبلغ عشرة آلاف دولار سنوياً، وفق القانون الذي صدر في هذا الشأن».

ولفت إلى أنه «كان حرياً بجمعية المصارف تطبيق القانون بدل ألاعيب التعاميم والقرارات التي لا تُلغي القانون الذي يجب التزامه وتنفيذه، وهذه مسؤولية مصرف لبنان والمصارف معاً للإسراع في وضع آلية ليستطيع الطلاب الدارسين في الخارج الاستمرار ومتابعة دراستهم».

استثناء قطاعات صناعية مرتبط بمعلومات محدّدة

توجّهت وزارة الصناعة إلى جميع الصناعيين العاملين في لبنان الراغبين في استثناء مصانعهم من قرار الإقفال العام، بضرورة تقديم معلومات كافية عبر المنصّة الخاصّة الموضوعة لهذا الغرض في رئاسة الحكومة، تتضمّن أسماء العمّال في كلّ مصنع وأعدادهم ورقم الترخيص الصناعي للمصنع ورقم الشهادة الصناعية المعطاة لمدة سنة أو ستة أشهر على الأقل خلال عامي 2020 و2021، كما التزامهم بالإجراءات الوقائية من فيروس «كورونا» وفق الآلية الموضوعة من الوزارة بالتعاون مع جمعية الصناعيين اللبنانيين.

وعقدت جمعية تجار بعلبك اجتماعاً للتداول في موضوع الإقفال العام، وقالت في بيان «ملتزمون القرار الصادر منذ بداية العام الحالي، ولكننا لن نتحمّل أي إقفال أو تمديد، نظراً لسوء الوضع الاقتصادي الصعب خصوصاً في القطاع التجاري المنكوب والمتضرّر الأكبر من الإقفال، وسنلتزم كل المعايير الصحية والوقائية التي يفرضها قانون التعبئة العامة».

وجدّدت المطالبة بتحمّل الدولة مسؤولياتها وتقديم الدعم والمساعدات للتجار «حتى نستمر في مواجهة الصعوبات قبل أن يخرج الوضع المعيشي والاجتماعي عن السيطرة»، كما طالبت القوى الأمنية في منطقة بعلبك «بوضع حدّ للفلتان الأمني والسهر على راحة أهالي المدينة».

وزار وفد من «تجمّع رجال الأعمال والمهن الحرّة» في صيدا، مقرّ جمعية تجار صيدا وضواحيها في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في المدينة، ونقل وفد التجمع وجهة نظره من موضوع «الإقفال العام الذي أضرّ بالمؤسسات»، وطرح «تنسيق الجهود لتفعيل دور التجارة والصناعة والزراعة والسياحة على صعيد صيدا والجنوب». وأكد رئيس الجمعية علي الشريف «أهمية وضع خارطة طريق لإعادة فتح المحال والمؤسسات التجارية ولو تدريجاً أو جزئياً مع اتخاذ كل الإجراءات والتدابير الوقائية اللازمة».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 5 شباط 2021 / العدد 3445
Twelfth year /Friday / 5 February 2021 / Issue No. 3445

دمشق تجدّد مطالبة مجلس الأمن باتخاذ إجراءات «حازمة وفورية» لمنع الاعتداءات الصهيونيّة.. و«قسد» تختطف مدنيين في ريف الحسكة

الجعفريّ: هناك دول تستخدم منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة ضد سورية.. وروسيا والصين تؤكدان أنها تفي بالتزاماتها وأبدت استعدادها للتعاون

قال مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري إن «دولاً غربية تواصل استخدام منظّمة حظر الأسلحة الكيميائيّة، سلاحاً في الحرب على سورية خدمة لأجنداتها».

الجعفري وفي كلمة أمام مجلس الأمن الدولي عبر تقنية الفيديو الأربعاء، جدّد «إدانة سورية محاولات الغرب لتمرير مشروع قرار فرنسي غربي يزعم «عدم امتثال» سورية لالتزاماتها بموجب اتفاقية حظر الأسلحة»، مؤكّداً أن «هذا المشروع عمل عدائي ومسيّس يهدف لإلصاق تهمة استخدام أسلحة كيميائية بسورية، وتبرئة الإرهابيين».

وشدّد على رفض بلاده أيّ «محاولات للتشكيك بـ «الإعلان السوري» أو أيّ مساع للتعتيم وتجاهل ما حققته في مجال التعاون مع منظمة الحظر رغم التحديات الكبيرة التي فرضتها أعمال العدوان، وجرائم التنظيمات الإرهابية، والإجراءات القسرية أحادية الجانب، وجائحة كورونا».

وقبل أيام، ندّد نائب وزير الخارجية السوريّ بشار الجعفري بـ «الدول التي أرسلت مسلحيها للقتال في سورية».

وفي كلمة أمام جلسة غير رسمية لمجلس الأمن الدولي نظّمتها روسيا وكازاخستان عبر الإنترنت حول الأطفال في النزاعات المسلّحة، شدّد الجعفري على ضرورة التنسيق مع الحكومة السورية في أي خطوة لإعادة عشرات الآلاف الأطفال من سورية.

كما أكد الجعفري أن «التنظيمات الإرهابية و«قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي تواصل ارتكاب الجرائم والانتهاكات بحق أطفال سورية، بما فيها القتل والتشويه واختطاف الأطفال وتجنيدهم ونقلهم لمناطق النزاع في دول المنطقة وحرق وتدمير المدارس والمشافي وعسكرتها وعرقلة العملية التدريسية ومنعها».

وفي السياق، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا أن سورية تفي بكل التزاماتها تجاه منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومنظمة الأمم المتحدة بشأن ما يُسمّى (ملف الكيميائي) رغم الضغوط والاتهامات العديدة ضدها.

وشدّد نيبينزيا خلال جلسة مجلس الأمن عبر الفيديو على أن صياغة أي مشروع قرار منحاز ضد سورية في جلسة نيسان المقبل للبلدان الأعضاء في منظمة حظر الأسلحة الكيميائيّة تمثل تهديداً حقيقياً بما في ذلك تقويض سلطة المنظمة ومعها مجلس الأمن الدولي المسؤول عن تنفيذ القرار 2118.

وأشار إلى أن محاولات الضغط على سورية من دول أطراف في المنظمة «قد تعرّض تعاونها مع هذا الهيكل الدولي للخطر».

من جانبه أكد نائب مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة قنغ شوانغ أن التحقيقات بشأن الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية في سورية يجب أن «تحترم الحقائق والعلم».

ونقلت وكالة الأنباء الصينية شينخوا عن قنغ قوله خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي عبر الفيديو أمس: «يجب إجراء تحقيق منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول الاستخدام المزعوم للأسلحة الكيميائية بدقة في إطار اتفاقية الأسلحة الكيميائية والالتزام بمبادئ الاستقلال والحياد والموضوعية واحترام الحقائق والعلم».

على صعيد آخر، جدّدت دمشق مطالبة مجلس الأمن «بتحمّل مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة واتخاذ إجراءات حازمة وفوريّة لمنع تكرار الاعتداءات الإرهابية الصهيونيّة على الأراضي السورية».

وفي رسالة وجّهتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن، قالت الخارجية السورية إن «سلطات العدو الصهيونيّ أقدمت مساء الأربعاء على الاعتداء مجدداً على أراضي الجمهورية العربية السورية وذلك عبر إطلاقها رشقات متتالية من الصواريخ من اتجاه الجولان السوري المحتل على المنطقة الجنوبية».

وقالت الخارجية السورية في الرسالة، حسب موقع وزارة الإعلام السورية، إن سورية تؤكد «مرة أخرى أن استمرار «إسرائيل» في اعتداءاتها الخطيرة والتي باتت تشكل سياسات ممنهجة يتسابق مسؤولوها بكل صفاقة للإعلان عنها ولتبريرها بذرائع أمنية واهية لا تنطلي على أحد لن تكون المظلة التي يختبئ تحتها العدو الصهيونيّ لتبرير سلوكه الإرهابي الذي اعتاد عليه». وأضافت أن سورية تؤكد أنها «ماضية بكل عزيمة وثقة في متابعة نهجها المبدئي والثابت في مكافحة الإرهاب بما في ذلك الإرهاب الذي تدعمه «إسرائيل» وحلفاؤها، وأن جيشها مصمّم اليوم وأكثر من أي وقت مضى على مواصلة صموده في مكافحة شراذم التنظيمات الإرهابية في كل أرجاء سورية».

وختمت الوزارة بتجديد مطالبة سورية مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في إطار ميثاق الأمم المتحدة وأهمها صون السلم والأمن الدوليين لاتخاذ إجراءات حازمة وفورية لمنع تكرار هذه الاعتداءات الإرهابية الصهيونية».

كما طالبته بأن «يلزم «إسرائيل» باحترام قراراته المتعلقة باتفاقية فصل القوات ومساءلتها عن إرهابها وجرائمها التي ترتكبها بحق الشعب السوري والتي تشكل جميعها انتهاكات صارخة لميثاق الأمم المتحدة وأحكام القانون الدولي».

وكان الجيش السوري أعلن أن «بعض الأهداف» في المنطقة الجنوبية تعرضت لعدوان صاروخي صهيوني.

ونقلت وكالة سانا عن مصدر عسكري سوري أن «العدو الإسرائيلي نفذ مساء الأربعاء، عدواناً جوياً من اتجاه الجولان السوري المحتل برشقات من الصواريخ جو- أرض، وأرض ـ أرض مستهدفاً بعض الأهداف في المنطقة الجنوبية».

وأوضح المصدر أن وسائط الدفاع الجوي السورية تصدت للصواريخ المعادية وأسقطت معظمها، وأن الخسائر اقتصرت على الماديات.

على صعيد ممارسات ميليشيا «قسد»، فقد واصلت هذه الميليشيا جرائمها بحق المدنيين في مناطق انتشارها بالجزيرة السورية واختطفت بمساندة من حوامات الاحتلال الأميركي عدداً منهم في قرى عدلة وتل الشاير وابو حامضة بريف الحسكة.

وأفادت مصادر محلية لـ سانا بأن مجموعات مسلحة من ميليشيا «قسد» حاصرت قرية عدلة التابعة لمنطقة الشدادي بمساندة مروحيّات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي وداهمت منزلاً في القرية واختطفت مدنياً واقتادته إلى القاعدة الأميركيّة غير الشرعيّة بمدينة الشدادي في ريف الحسكة الجنوبي. وذكرت المصادر أن ميليشيا «قسد» وبمساندة طيران الاحتلال الأميركي المروحي والمسيَّر شنت حملة مداهمات طالت عدداً من المنازل في قريتي تل الشاير وابو حامضة جنوب شرق الشدادي وعدد من القرى الواقعة على الحدود مع العراق وقامت باختطاف عدد من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وشملت مداهمات ميليشيا «قسد» خلال الأيام الماضية مناطق عدة في ريف مدينة الحسكة حيث أقدمت على اختطاف عدد من المدنيين في مدينة الشدادي وقرية خويبرة.

طهران تعتبر الانسحاب الأميركيّ من العراق مطلباً شعبيّاً.. وبغداد تؤكد أن الربط الكهربائيّ الخليجيّ سيجهز في صيف 2022

الكاظمي: بعض القوى تلعب دوراً لجعل بلدنا ساحة لتصفية الحسابات

اتهم رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي بعض القوى بلعب دور في جعل العراق ساحة لتصفية الحسابات، وأن جماعات حاولت أن تصنع أوهاماً واستغلال عناوين دينيّة وقوميّة.

وقال الكاظمي في كلمة له خلال استقباله أعضاء لجنة الأمن والدفاع النيابية: «منذ اليوم الأول لتأسيس هذا النظام، لعبت بعض القوى دوراً أدى الى أن يكون العراق ساحة لتسوية حسابات، وهذا سبّب خسائر كثيرة لأولادنا وأهلنا، حيث عاش العراق سنوات من حرب استنزافية خسرتنا الكثير».

وأضاف: «لم تكن هناك حرب أهلية في العراق، بل كانت هناك جماعات حاولت أن تصنع أوهاماً، وخطف عناوين دينية وقومية ليستغلوها في أجندات سياسية ضد العراق».

وتابع: «الحرب استنزفت منا الكثير، وكانت السبب الرئيس وراء الأزمة الاقتصادية، حيث لم نستطع أن نبني أنفسنا طوال السنوات الماضية لأننا انحصرنا في زاوية واحدة».

وشدّد الكاظمي، على أن «الدمّ العراقي يجب أن يكون غالياً. كفى دماء».

وختم: «نواجه التحديات بقوة وباستمرارية، لدينا عمليات استباقية كل يوم، كانت لدينا يوم أمس عملية مهمة استهدفت 4 أهداف منها ما يسمّى بوالي الجنوب، وقتلنا قبل أسبوع ما يسمّى بوالي العراق في عملية بطولية عراقية بامتياز، ونجحت قواتنا الأمنية قبل شهر بتدمير جماعة كاملة ومقتل أكثر من 42 إرهابياً جنوبي نينوى».

إلى ذلك، اعتبر رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أن الاهتمام بمطلب الشعب العراقي بخروج القوات الأميركية يمثل عاملاً ضرورياً في الاستقرار السياسي والأمني بالعراق والمنطقة.

وخلال استقباله وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، قال قاليباف: «نحن ندعم العملية السياسية في العراق وسلامة أراضيه، كما ندعم مشاركة العراق في التفاعلات الإقليمية ونعتقد أن للعراق وزناً مهماً في التفاعلات السياسية والاقتصادية في المنطقة».

وأضاف: «لا شك في أن إيران والعراق دولتان مؤثرتان، ويمكن أن تحدث تطورات كثيرة في المنطقة نتيجة التعاون بين البلدين».

واعتبر أن «السبب الرئيسي للمشاكل القائمة هو الوجود العسكري والتدخل الأميركي في المنطقة».

وتابع: «الاهتمام بمطالب الشعب العراقي التي تبلورت في تنفيذ قرار مجلس النواب العراقي بشأن انسحاب القوات الأميركية من العراق، يمثل عاملاً هاماً في الاستقرار السياسي والأمني في العراق والمنطقة».

وأضاف: «لا شك في أن تواجد الأميركيين في المنطقة لا يساعد في إرساء الاستقرار واستتباب الأمن في العراق والمنطقة».

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني قد أكد أن الوجود الأميركي في الشرق الأوسط «مُضرّ بالمنطقة»، معرباً عن أمله في أن «تعيد الولايات المتحدة النظر في سياستها».

وقال روحاني عقب لقائه وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في طهران: «آمل أن تتوصل الإدارة الأميركية الجديدة إلى استنتاج مفاده أن الوجود الأميركي في المنطقة يضرّ بالأمن، وعليها إعادة النظر في سياستها الخارجية».

وأضاف: «طهران ترفض كافة أنواع التدخل الأجنبي في شؤون العراق، وترى بأنه يضرّ الشعب العراقي والمنطقة جميعاً».

وجدّد الرئيس الإيراني التذكير باغتيال قائد فيلق القدس قاسم سليماني.

وقال: «عملية الاغتيال الجبانة التي طالت الشهيد الحاج قاسم سليماني والشهيد أبو مهدي المهندس، نموذج ومثال على أكثر التدخلات الأجنبية وقاحة في شؤون العراق الداخلية، والتي تمثلت في إطار عملية إرهاب دولة».

على صعيد آخر، أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، أمس، أنها ماضية في الربط الكهربائي الخليجي، ومن المتوقع أن يكون جاهزاً في صيف 2022.

وقال المتحدث باسم الوزارة، أحمد موسى، في تصريح صحافي، إن «الحكومة ماضية بشكل جدي بتأسيس مشروع الربط الخليجي، والتعاون ملموس وكبير من ناحية الربط من مجلس التعاون الخليجي».

وأضاف، أن «المشروع سيؤمن طاقة من خلال التعاون المشترك ما بين العراق وهيئة الربط الخليجي».

وقبل أيام بحث وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، نايف الحجرف، الاستثمارات الخليجية في العراق ومشروع الربط الكهربائي بينهما.

وفي ديسمبر الماضي أعلنت وزارة الكهرباء العراقية، إنجاز 80% من مشروع الربط الخليجي.

وفد من الحركة برئاسة أبو مرزوق يلتقي الخارجيّة الروسيّة في موسكو

حماس: جاهزون لإبرام صفقة تبادل أسرى لكن..؟

شدّد عضو المكتب السياسيّ لحركة حماس روحي مشتهى على موقف حركته المتمسك بإنجاز صفقة تبادل أسرى مشرّفة يتمّ بموجبها الإفراج عن الأسيرات والأسرى كافة من سجون الاحتلال الصهيونيّ، مبيناً أن حركته تولي قضية الأسرى أولوية كبيرة وتقوم بكل خوض كل الطرق لأجل تحريرهم جميعاً.

وأضاف مشتهى خلال لقائه بأهالي الأسرى أن حركته استقبلت عديد الوسطاء من دول أوروبية غربية إضافة لعربية حاولت التوسط لإنجاز صفقة تبادل، لكن موقف الاحتلال المتردّد لم يساعد في إحراز أي تقدّم، مؤكداً أن حماس جاهزة لإتمام الصفقة في كل وقت.

وأوضح أن حماس تضع كل ما يمارس بحق الأسرى من انتهاكات متواصلة بما يشمل الإهمال الطبي وتفشي فيروس كورونا بين صفوف الأسرى في دائرة اهتمامها ومتابعاتها الدائمة مع كافة الأطراف لحماية الأسرى من بطش الاحتلال المجرم.

واستمع عضو مكتب حماس السياسي ومسؤول ملف الأسرى في قطاع غزة لعدد من الأهالي الذين تحدّثوا باستفاضة عن الأوضاع المأساويّة التي يمرّ بها الأسرى وخاصة القدامى والمرضى منهم.

إلى ذلك، وصل وفد قياديّ من حركة المقاومة الإسلامية «حماس» إلى العاصمة الروسية موسكو، حيث ضم الوفد رئيس مكتب العلاقات الدولية د. موسى أبو مرزوق، والأستاذ زاهر جبارين عضو المكتب السياسي للحركة، إضافة إلى ممثل الحركة لدى موسكو، وذلك في إطار زيارة لبحث سبل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية والاستعدادات للانتخابات الفلسطينية العامة.

وعقد وفد الحركة ظهر أمس، لقاءً مع الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان أفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف.

وحضر اللقاء كذلك ألكسي سكوبيريف نائب رئيس دائرة الشرق الأوسط في الخارجية الروسية، والسيد رامي الشاعر.

ووضع وفد الحركة بوغدانوف في صورة التطورات السياسية على الساحة الفلسطينية، وبشكل أساسي إجراء الانتخابات العامة التشريعية والرئاسية والمجلس الوطني، وموقف الحركة التفصيلي من القضايا ذات العلاقة، واستعدادات الحركة لإنجاح العملية الديمقراطية، وتأكيد أن المساهمة الروسية في دعم جميع مراحل الانتخابات الفلسطينية أمر مُقدّر لدى الحركة وعموم الشعب الفلسطيني.

بدوره، رحّب بوغدانوف بوفد الحركة، مؤكداً الموقف الروسي الثابت من القضية الفلسطينية ودعم حقوق الشعب الفلسطيني، إضافة إلى حرص بلاده على استعادة الوحدة الفلسطينية، وتأكيده أن روسيا مستعدّة دومًا لتقديم كل ما يلزم لرأب الصدع الداخلي الفلسطيني، باعتباره عاملاً مهمًا في تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني.

وفي ختام اللقاء، عبّر وفد الحركة عن تقديره لموقف روسيا الاتحادية الداعم والمهم في المحافل الدولية، وتأكيد الاستمرار في التنسيق المشترك.

قوات الاحتلال تقتحم الحمصة في الأغوار.. والاعتداءات تطال الخليل

واصلت قوات الاحتلال اعتداءاتها على الفلسطينيين وهدمت، صباح أمس، منزلاً وشبكة كهرباء في دورا جنوب الخليل، مقتحمة مجدداً منطقة حمصة في الأغوار الشمالية.

وكانت هذه القوات قد هدمت، الأربعاء، خيماً في خربة حمصة البقيعة شمالي الضفة الغربية، نصبها متضامنون ونشطاء، وصادرت مركبتين.

وهذه هي المرة الثالثة خلال 24 ساعة، التي تعمد فيها قوات صهيونيّة إلى تنفيذ عمليات إزالة ومصادرة ممتلكات.

ودانت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق المنطقة، واصفةً إجراءات الاحتلال بأنها «جريمة ضد الإنسانية، وتعكس بشاعة الاحتلال وحجم تفشي عقلية الاستعمار والعنصرية والكراهية وسيطرتها على مفاصل الحكم في دولة الاحتلال».

من جهته، قال الناطق باسم حركة «حماس» حازم قاسم إن هدم جيش الاحتلال لمساكن المواطنين في حمصة الفوقا، هو «استمرار لسياسة التطهير العرقي الذي تمارسه المؤسسات الصهيونية ضد شعبنا منذ عشرات السنين».

وأضاف: «جريمة هدم المنازل هي امتداد لمنهجية الإرهاب المنظم الذي يمارسه الكيان الصهيوني بشكل يومي ضد شعبنا في كل أماكن وجوده»، معتبراً أن هذه «الهمجية الصهيونية... لا يمكن وقفها إلا بتصعيد المقاومة الشاملة والموحّدة».

وفي الداخل المحتل، شنّت سلطات الاحتلال الصهيوني حملة اعتقالات ولا سيما في مدينة طمرة، طالت متظاهرين ضد جرائم شرطة الإحتلال، وسط دعوات للتجمّع، يوم السبت المقبل.

واعتقل الاحتلال 25 شاباً فلسطينياً على الأقل، على خلفيّة مشاركتهم في الاحتجاجات على جرائم شرطة الاحتلال، وتواطئها مع «منظمات إجرامية».

تقرير — لماذا لم يتّصل بايدن بنتنياهو حتى الآن؟

طرح سياسيّون ومحللون صهاينة تساؤلات كثيرة حول سبب تأخر الاتصال بين رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي جو بايدن، رغم مرور أسبوعين على تولي الأخير منصبه.

ونقل موقع القناة السابعة العبرية، أمس، عن محللين قولهم، إن هذه الحالة غير مسبوقة في تاريخ العلاقة بين «الدولتين» وهو مؤشر قلق يدل على أن بايدن لم ينسَ ما فعله نتنياهو خلال توليه منصب نائب الرئيس الأميركي السابق براك أوباما.

حينما أعلن عن بناء وحدات استيطانية في القدس أثناء زيارة بايدن للمنطقة عام 2010 وما مثلته هذ الخطوة من تحدٍ وإهانة لبايدن لا سيما أنها تعارضت مع رؤية الإدارة الأميركية وأفشلت مساعيها للتوصل إلى تسوية مع الفلسطينيين.

ووصل الحال الى أن دعا الصحافي توماس فريدمان بايدن حينها لمغادرة «إسرائيل» فوراً كردّ أولى على هذه الخطوة التي وصفت بالوقحة.

فيما عزا بعض المحللين هذا التأخير إلى الخطاب الذي ألقاه نتنياهو أمام الكونغرس في عهد أوباما والذي دعا فيه أعضاء الكونغرس لمعارضة الاتفاق النووي مع إيران وما مثلته من تجاوز للخطوط الحمراء وإهانة للإدارة الأميركية ومحاولة لزعزعة استقرار الإدارة السياسية الاميركية والتدخل في تحديد سياساتها الخارجية.

وذكر السفير الصهيوني السابق يورام بن زئيف سبباً آخر وهو عدم وجود جالية يهودية داعمة لنتنياهو في أميركا لا سيما أن غالبية أبناء الجالية اليهودية في أميركيا ينتمون إلى الحزب الديمقراطي ويتهمون نتنياهو بمعاداة الحزب الديمقراطي وحرق جسور التواصل معه والارتماء في أحضان الحزب الجمهوري، على حد تعبيره.

كواليس

قال دبلوماسي خليجي إن اختيار إدارة بايدن لوقف حرب اليمن بداية للعودة الى الدبلوماسية إشارة لقيام السياسة الخارجية على نية التميز عن حلفاء واشنطن التقليديين في الخليج، خصوصا أن الطرف المقابل إقليمياً في هذه الحرب هو إيران الشريك في الاتفاق النووي الذي تنوي أميركا العودة اليه.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● ودّع وزير الخارجية والمغتربين رياض المالكي، أمس، في مقر الوزارة في مدينة رام الله، رئيسة مكتب تمثيل مملكة الدانمارك المعتمد لدى دولة فلسطين نتاليا فاينبيرج، لمناسبة انتهاء مهامها الرسمية لدى دولة فلسطين.

وأشاد الوزير المالكي بالجهود التي بذلتها السفيرة فاينبيرج، في سبيل تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين، مثمناً العلاقات الثنائية التي تربط البلدين الصديقين.

بدورها، أكدت فاينبيرج موقف بلادها الداعم للقضية الفلسطينية، وفق قرارات الشرعية الدوليّة، متمنية التقدم والازدهار والسلام لفلسطين.

● رحّب القنصل البريطاني العام في القدس فيليب هول، بإعلان التحالف العالميّ للقاحات والتحصين – جافي، بتخصيص 240.000 جرعة من لقاح أكسفورد / أسترازينيكا، و37،440 جرعة من لقاح فايزر بيونتيك لصالح الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال هول إن فيروس كورونا هو مرض مخيف عابر للحدود، لا أحد في مأمن حتى نكون جميعاً في مأمن.

وأضاف: «قامت المملكة المتحدة بالتعهد في وقت سابق بتقديم 1.3 مليار جنيه إسترليني كمساعدات لإنهاء جائحة كورونا في العالم في أسرع وقت ممكن، كما قدمت القنصلية البريطانية في القدس المعدات الوقائية اللازمة، إضافة إلى مجموعة من التدريبات للطواقم الطبية في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأشار إلى أن المملكة المتحدة تعمل مع جميع شركائها الدوليين، بما في ذلك منظمة الصحة العالميّة، بشكل مستمرّ وممنهج لتوفير استجابة عالمية سريعة لمواجهة الوباء.

وأوضح أن المملكة المتحدة تعهّدت بتقديم 548 مليون جنيه استرليني لصالح التحالف العالميّ للقاحات والتحصين – جافي، للمساعدة في توفير مليار جرعة من لقاحات كورونا خلال العام الحالي.

الشام

● بحث سفير سورية في طهران الدكتور «شفيق ديوب» مع رئيس غرفة التجارة الإيرانية السورية المشتركة «كيوان كاشفي» والوفد المرافق سبل تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين والشعبين الصديقين، في ظل ما يتعرّضان له من مؤامرات وضغوط وإجراءات قسريّة وعقوبات ظالمة.

وشدّد السفير ديوب على أهمية تنفيذ الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المبرمة بين البلدين بما يلبي تحقيق زيادة التبادل التجاريّ وتوسيع الاستثمارات المشتركة لتوفير متطلبات العملية الإنتاجيّة في القطاع الصناعي والإنتاجي والتنموي في سورية والارتقاء بهذا التعاون لمستوى العلاقات السياسية والاستراتيجية.

وأكد السفير ديوب أن هناك حاجة إلى العديد من الإجراءات لتطوير المدن الصناعية في سورية وإعادة بناء المصانع التي تضررت بفعل الإرهاب في السنوات العشر الماضية والمشاركة في السوق السورية.

العراق

● اكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب حسن كريم الكعبي، ان البرلمان يعمل على حفظ حقوق المكوّنات من خلال سن التشريعات العادلة.

وذكر بيان عن مكتب الكعبي، ان الاخير «حضر مراسم الحفل التأبيني الرسمي والشعبي الخاص بتشييع رفات ضحايا عصابات داعش من أبناء شعبنا العراقي من المكون الأيزيدي الاصيل».

وقال الكعبي بحسب البيان، إن «السلطة التشريعية تعمل على حفظ حقوق جميع المكوّنات لا سيما الاخوة الايزيديين باعتبارهم الشريك الاصيل، من خلال سن التشريعات العادلة والتي تثبت المساواة الكاملة بين جميع أبناء الشعب».

ناصر قنديل

حديث الجمعة هذا الأسبوع كما كل أسبوع مشاركات تغني العقل وتنعش القلب بين نثر وقصة قصيرة وقراءة بحثية وتعليق وجداني وبعض الشعر يحاكي الروح والصباحات التي تؤرخ بيومياتها أحداث الأسبوع من المتغيرات التي تخلط الأوراق في المنطقة واعترافات القيادات الأميركية بالفشل وصولاً لإسقاط المسيَّرات الإسرائيلية فوق لبنان وإسقاط الصواريخ الإسرائيلية في سماء سورية وما بينهما دائماً لليمن نصيب..

صباحات

■ 4-2-2021

صباح القدس للدفاع الجويّ السوريّ عقولاً وتقنيين وضباطاً ومقاتلين والذين لا يعرفون تاريخ هذا السلاح السوري العالي التعقيد والكفاءة فليراجعوا تاريخ الحروب العربية الإسرائيلية وما كتبه قادة جيش الاحتلال في مذكراتهم عن مشاعر الطيّارين الإسرائيليين عندما كانوا يدخلون الأجواء السورية خلال الحروب، وعن مجازر تمكّن هذا السلاح من تحقيقها بطيران العدو بإمكانات متواضعة قياساً بكفاءة سلاح جيش الاحتلال والذين رافقوا الحرب على سورية منذ البدايات انتبهوا جيداً لما قام به «الثوار» من خدمات «جليلة» لجيش الاحتلال بطلب أميركي إسرائيلي باستهداف مواقع الدفاع الجويّ، رغم كونها في أعالي الجبال وأماكن بعيدة ومعزولة ولا صلة لها بالأحداث الداخلية، وكيف تم تخريب الصواريخ بعد السيطرة على بعض هذه المراكز، وليتذكّروا كيف هاجموا مواقع رادارات حساسة كانت تقلق جيش الاحتلال، خصوصاً في منطقة درعا وتلالها، وبعد سنوات بدأ الجيش السوري تقريباً من الصفر بإعادة بناء منظومته للدفاع الجويّ والموارد التسليحية الروسية لا تكفي لتفسير ما أنجز فيقول الخبراء الروس ويكتب المعلقون الإسرائيليون عن بناء منظومة سورية مبتكرة جمعت توظيف مضادات أرضيّة من أجيال الحرب العالميّة الثانية مع منظومات صاروخيّة متوسطة العمر من السبعينيات الى رادارات شديدة الحداثة وأبقت الصواريخ الجديدة طي الكتمان في مواقعها وفعاليتها والحصيلة واضحة، وهي أنه منذ عام 2015 حتى عام 2017 نجح الضباط والتقنيون السوريون ببناء هذه الشبكة الجديدة كلياً التي تمكّنت في مرحلتها الأولى من إثبات كفاءتها مع إسقاط أول طائرة أف 15 لجيش الاحتلال فشكلت رسالة كافية لتثبيت حرمة السماء السورية على طيران الاحتلال الشديد العصرية والحداثة وصارت كل الغارات التي تستهدف سورية تتم من خارج الأجواء السورية. ويعرف جيش الاحتلال أن المهمة لم تنته وأن العمل مستمر على قدم وساق لمراحل جديدة من البناء ستتيح تحريم استهداف سورية عن بُعد. وما شهدناه بالأمس من نجاح الدفاع الجوي السوري بإسقاط وتدمير صواريخ عديدة كانت تستهدف مواقع جنوب سورية وجنوب عاصمتها يضاف الى سجل إنجازات كانت كلفته شهداء وجرحى وعمليات تخريب وتعطيل وإعادة بناء صفرية حتى استحق هذا السلاح والقيّمون عليه والعاملون فيه صباحاً مشرقاً من صباحات القدس.

■ 3-2-2021

صباح القدس لتسارع الملفات تحت إيقاع المتغيّرات. والتغيير بدأ من هنا عندما عجزت الأساطيل وجحافل الإرهابيين والمليارات والعقوبات عن تكسير الإرادات فبدأ البحث بالتوضوء والاستدارة والفيلة أجسام ثقيلة لا تستدير بسهولة، لكنها بدأت تظهر بوادرها، وها هي تكشف من أولها آخرها. فالعودة عن نهج العقوبات صار ممراً إلزامياً للعودة الى المعادلات، وتحجيم الرؤوس الموهومة الساخنة بصب الماء البارد عليها صار إلزامياً لتمهيد الطريق للسياسات، وإعادة تشكيل جبهة الأعداء صار طريقاً حصرياً للحفاظ على أقل الخسائر ولو بلا مكتسبات، الذين راهنوا على تصعيد شرق سورية قال لهم عرابهم روبرت فورد إن الدويلة الكردية إلى زوال والذين راهنوا على استسلام الدولة السورية بقوة العقوبات قال لهم كبير السحرة فيلتمان إن شيئاً من شعبية الدولة السورية لم يتأثر فعودوا أدراجكم ومثلها في بيئة المقاومة وإيران. والمعلومات تقول إن الخطوة الأولى في مسيرة الألف ميل قد بدأت، فالذين صدوا وربطوا ودافعوا ولا زالوا يمسكون الزناد كانوا ملح الأرض والذين طبّلوا وزمّروا وركبوا الموجات كانوا زبداً يذهب جفاء، وما ينفع الناس يمكث في الأرض – صباحكم بنور القدس.

■ 2-2-2021

صباح القدس للمقاومة توجّه البوصلة نحو الهدف وفي لحظات الانشغال بالحديث عن التفاوض تنشغل المقاومة بتلقين العدو درساً جديداً فتسقط طائرة مسيّرة لتقول إن عينها ساهرة ويدها على الزناد والتفوّق التقني لا يزال في صفها متى شاءت تسييله وتظهيره ولديها من المفاجآت المخبأة الكثير الكثير إذا ما وقعت الحرب وصالت وجالت، والبوصلة لا تحيد عن خط الاشتباك الأكيد، أما السياسة فعلم يتقنه المقاومون، لكنهم من خلال قوانينه يدركون ان السياسة تعبير عن توازنات القوة وان التغييرات في معسكر الأعداء لا تنتجها صحوة ضمير ولا تأتي بكرم أخلاق بل تنتزع بقوة إقفال الطريق امام البدائل. وهكذا صار الانسحاب من جنوب لبنان تحريرا وصارت نهاية حرب تموز نصراً لأن الطرق اقفلت بقوة بأس المقاومين امام خيارات يرغبها العدو ولا يطيق دفع أثمانها وإن كان من تغيير سيحدث على الجبهة الأميركيّة اليوم فهو نتاج القانون ذاته الذي تعلمه المقاومون أن المزيد من رسائل القوة وحده يفكك الخصوم ويوسّع بينهم الهوة وان التفرغ لأصل الصراع وحده يفرض على العدو الإسراع بالبحث عن تخفيض التوتر والسعي من دون تأخر والتفاوض يجري في الميدان فيختبر العدو طريقاً ويلقى جواباً أشد قسوة ليعلم ان عليه وقف التذاكي والتباكي والبحث عن بديل يرتضي المقاومون التساكن معه بوتيرة أقل قسوة حتى يستقيم الميدان على توازن جديد. وهكذا بنى المقاومون موازين الردع وثبتوا قواعد الاشتباك. السياسة فن انتقوه لكن من خلال تعليم أعدائهم كيف يتغيرون ويتأقلمون، لأن المقاومة قد تأقلمت أصلا مع هدف لا حياد عنه وبوصلة لا تبديل فيها واستراحة المحارب ليست في طريقهم بحثاً عن الراحة بل لرفع منسوب التمكين وزيادة الاقتدار لجولة مقبلة لا محال – المسيَّرة التي أسقطت بالأمس أسقطت معها أوهاماً كثيرة وقالت حقائق أكثر – لكم من القدس صباح.

■ 1-2-2021

صباح القدس للمقاومين الذين لن يتراجعوا عن النظر لكل تصدّع وتراجع في حلف الحرب عليهم الا بصفته تعبيراً عن نصر حققه صمودهم، خصوصاً عندما يظهر في مواقف القلعة المحصنة للحرب عليهم في واشنطن، وبصورة أخصّ عندما يأتي على ألسنة الذين كانوا أصحاب الترويج لأوهام انتصارات حربهم وباتوا يتسابقون اليوم على إعلان الفشل والاعتراف بالهزيمة. ويتذكر المقاومون يوم خرج إيهود باراك يدعو للانسحاب من لبنان وفاز في الانتخابات عام 99 بالدعوة للانسحاب، كيف قالوا إنها سياسة صهيونية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه قبل تصدّع كيان الاحتلال، لكنها تراجعات فرضتها المقاومة وأداروا حربهم بدلاً من أن يوقفوها فرحاً بالإنجاز، بل صعدوها، ولكن وضعوا في حسابهم تكتيكات جديدة تهدف لفرض تسريع ترجمة التحول الذي فرضته إرادتهم، هكذا يقرأ المقاومون ما يقوله اليوم دعاة تدمير سورية كما من قبلهم دعاة احتلال العراق، من اعترافات بالفشل وإقرار بالهزيمة، اما دعواتهم للتفاوض فتعنيهم حتى يسلموا بالتفاوض على انسحابهم وليس على أثمان لهذا الانسحاب فلا تعويض للمعتدي على عدوانه ولا ثمن يسدّد من السيادة لوقف حرب خيضت تحت عنوان الدفاع عن السيادة – هذه هي مدرسة المقاومين ولها وحدها صباح القدس.

■ 30-12-2021

صباح القدس لبدء انكسار الحرب على اليمن واليمن آخر الحروب التي اشعلت في المنطقة والسياق التاريخي يفرض أن تكون اولى اشارات انهاء الحروب منها. والقرار الأميركي بوقف صفقات السلاح للسعودية والإمارات ليس صحوة ضمير نائم ولا كرم اخلاق انساني امام هول المجازر بل يقين بفشل الحرب وسعي لتصدر واجهة مساعي إنهائها بحثاً عن جسور الثقة مع المحور الذي بدأت حرب إبادته في عهد إدارة أوباما بايدن وجاء الاتفاق النووي مع ايران على يدي الإدارة ذاتها تسليماً بفشل الحروب، لكن على يديه بدأت حرب اليمن أملاً بأن يغلق حرباً ويفتح حروباً وكانت النتيجة فشلاً على فشل وصار مطلوباً تحديد حليف يتحمل خسائر الحروب الفاشلة. وكما في القطيع تمنع عن الشرب من النبع «العنزة الجرباء»، في الحروب تقتطع الخسائر من جيوب الأتباع الأذلاء. وهذه ليست إلا البدايات لتدفيعهم الأثمان وبناء الثقة مع محور المقاومة على ظهورهم. فكيان الاحتلال مدلل ولن يترك لمصيره بل سيُحمى ويُسلّح ويموّل حتى لو لم تعد مكانته مقررة، كما في الدور الأول، اما العنزة الجرباء فستعزل وبعد التطبيع وسحب الأموال وستكون كبش العيد ولن يفيدها تزلف ماكرون ولا تجمّعات يقيمها الماكرون. فالقطار يقوده الأقوياء وأقوياء المنطقة لم يعد بينهم مكان للعنزة الجرباء والشرق الأوسط الجديد سيبنى على قاعدة الاعتراف بمعادلات القوة الجديدة رغماً عن انف الاميركي وبشراكته طلباً للخروج الآمن بأقل الخسائر – متفائلون؟ – نعم – لكن بصمودنا وقوتنا وما أنجزنا وفهمنا لديناميكة موازين القوى وصعوبة الخيارات التي بقيت للأعداء وليس رهاناً على حسن اخلاق عدو أو صحوة ضمير – صباح القدس للمتأهبين لكل احتمال لكن الذي يدركون ما فعلت أيديهم ولا يغفلون الانتباه لكل احتمال.

■ 29-1-2021

صباح القدس لمعادلات القوة وقد بدأت تظهر ثمراتها ومعركة في الشكل صغيرة تعبر في العمق عن أشياء كثيرة فقد عرف الرئيس الأميركي أن اختيار روبرت مالي المكروه إسرائيلياً وخليجياً كمبعوث خاص للملف النووي الإيراني يشكل عامل ثقة لدى إيران، كما وصلته الرسالة عبر الوسطاء، وتسرّب الخبر فقامت الدنيا ولم تقعد استباقاً ولم يبق ضارب طبل في معسكر المطبّلين للخليج و»إسرائيل» وأميركا إلا وعزف موّاله بالدعوة لعدم التورط بتعيين مالي، مرة لأنه اجتمع بحماس ومرة لأنه لم يقبض «ثوار سورية» ومرة بوصفه رجل إيران كما قال الإسرائيليون. وتبلغ الأميركيون ان صرف النظر عن تعيين مالي سيعني الرضوخ لأجندات «إسرائيل» وحكام الخليج في التفاوض وعندها الأفضل صرف النظر عن البحث عن فرص العودة للاتفاق. ومالي أميركي متشدد في الدفاع عن المصالح الأميركية كما كان في مفاوضات عام 2015 لكنه مؤمن بالدبلوماسية ومؤمن بالمصلحة الأميركية بإحياء الاتفاق، لكنه ليس إسرائيلياً ولا ممن يشتريهم مال حكام الخليج، كما قالت رسائل الوسطاء. وصباح اليوم كان خبر تعيين مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً في ملف إيران النووي يتصدر الوكالات العالمية، ولا أحد بيننا يتوهم ان مالي او من خلفه بلينكين او بايدن أصدقاء او حلفاء بل هم أعداء يعرفون مصالحهم جيداً، لكنهم يقيمون الحساب للمصالح الأميركية أولاً وهي مصالح لا يحققها اليوم سوى الانسحاب من المنطقة والعودة للانخراط في تفاهمات تنهي العقوبات وترفع الحصار وتوقف الاستثمار على الإرهاب والفوضى ومشاريع التقسيم. وقد يفعلون ذلك وقد لا يفعلون، وقد يحسمون الأمر بالسير بما يحفظ مصالحهم وقد لا يفعلون، لكن معركة اليوم على صغر حجمها قالت أين هو ميزان القوى الحاكم في المنطقة، ويكفي هذا لرسم صورة عن الغد، وصباح الغد وما بعد الغد – صباحكم بأنوار القدس دائماً أيها المقاومون الثابتون الصابرون وتضحياتكم تثمر صباحات مضيئة.

كمن يصبُّ الزيت على النار!!

لكلّ أساليبه المتبعة عندما يقرّر إيصال فكرة أو إقناع الآخر بموضوع ما، وتُعدّ قصة (قرى بوتكين) من أكثر القصص رواجاً بما يخص مقال اليوم، والقصة باختصار: «في عام 1787، طلبت الإمبراطورة كاثرين من القائد العسكري الروسي المخضرم — ألكساندر روفيتش بوتكين — الذي حظي باهتمامها بعد مساعدته إياها في الانقلاب على الحكم عام 1762م، ببناء مساحات شاسعة من المستوطنات الاصطناعية المزيفة على طول طريقها إلى شبه جزيرة القرم لتجنيبها رؤية الواقع المرير للمقاطعات.

وثقت كاميرات التصوير قرى بوتكين كما ظهرت لحظتها للعيان والهدف الأساس من هذه العملية تزوير الحقائق والواقع وإيهام الآخرين بما يريدونه لا أكثر، فالصور التي تمّ التقاطها ليست محض تصوير لما هو مرئي، بل تتعدّى ذلك بإيهام الآخر ما يحاولون هم جاهدين إيصاله بكاميراتهم الخادعة !!

والأكثرية منذ ذلك الوقت وحتى يومنا الحالي يحاولون تزوير الحقائق والواقع ويركزون على إيصال ما يريدونه فقط.

وسوق بعض الأمثلة الحالية الشبيهة بما جرى في القرن الثامن عشر يؤكد النهج المتبع لفصل الواقع عن المتوقع!

الأغلبية تعرض على قنواتها صوراً وحقائق من الواقع الحياتي يبدو من خلالها الناس يعيشون في رغد ونعيم، وكأنه لا توجد أزمة اقتصادية قضت على الأخضر واليابس!!

أغلبية الشباب يحاولون جاهدين إقناع الفتيات بأنهم الشباب الخارقون الذي لا يشقّ لهم غبار وأنهم قادرون على تأمين الحياة الكريمة لهنّ وهم حتى اللحظة يتقاضون مصروفهم من ذويهم!!

كذلك الكثيرات من الفتيات يضعن عشرات الطبقات من المساحيق التجميلية ويتنمّقنَ بكلام معسول أنهنّ ولدن في طبقات أرستقراطية منطلقات من مبدأ — أنا جميلة إذن أنا موجودة—!!

الأكثرية من الدكاترة والمثقفين حديث الساعة عندهم يتمحور عن مغامراتهم أيام سفرهم إلى دول أوروبية ومدى تأثيرهم الحارق الخارق في تلك الدول وأشخاصها وكأنهم بكلامهم هذا يحاولون جذب القاصي والداني إلى مدى قدراتهم العلميّة وحضورهم الآخّاذ!!

كثيرة هي العلاقات الأسريّة التي تنشر صوراً لها على مواقع التواصل الاجتماعي يظهرون من خلالها أنهم ينتمون لأحد الأسر التي تحدث عنها أفلاطون في مدينته الفاضلة ولا أحد يدري مدى المشاحنات والتحكم والسيطرة داخل منازلهم سوى الله وجيرانهم!!

مظاهر خادعة هنا وهناك وما خفي أعظم ويسقط هذا الكلام على جلّ مفاصل العلاقات والحياة بالعموم!!

مهما كنت من دولة عنصرية أو ديمقراطية، من عائلة فقيرة أم غنية، مديراً أو موظفاً عادياً، منحدراً من أسرة تضم العديد من المواهب أم من أسرة لا يبدو أن فيها مواهب ظاهرياً، فأنت قادر أن تبدع في حياتك الشخصية والعملية شرط أن تقرر ذلك وتؤمن بنفسك ولا داعي لتزييف الحقائق والواقع.. فقط كنت أنت...

صباح برجس العلي

الرسام غويا ولوحة «الثالث من مايو 1808»

كان في ذهن الرسّام الإسباني فرانسيسكو دي غويا وهو يرسم هذه اللوحة الأيقونة أن تكون تخليداً للعمل الأكثر بطولة في نضال الشعب الاسباني ضدّ «طاغية أوروبّا»، أي نابليون، الذي كان قد احتلّ اسبانيا في بداية عام 1808 وأجبر الملك تشارلز الرابع على التنحّي.

في الثاني من مايو من ذلك العام، حاولت جماعة موالية للعرش الإسباني أن تستعيد السلطة في مدريد. لكن تلك الانتفاضة انتهت بفشل دمويّ كامل. وفي صباح اليوم التالي، ألقت القوّات الفرنسية القبض على المئات ممّن اشتبه في مشاركتهم في ذلك التمرّد، وجمعتهم في مكانٍ خارج المدينة ثم أطلقت عليهم النار ليلاً.

كثيراً ما توصف لوحة «الثالث من مايو 1808» بأنها أعظم لوحة معادية للحرب وأوّل عمل من أعمال الفنّ الحديث، كما أنها تحفة غويا بلا منازع. والغريب أن هذه اللوحة قضت أوّل أربعين عاماً من عمرها في المخازن. ثم حُوّلت بعد ذلك إلى متحف برادو في مدريد. ولم يهتمّ المتحف بإدراجها ضمن مقتنياته إلا في عام 1872.

دلال قنديل ياغي

«عشق الصباح»

– علينا أن نسلك الطريق إلى النور عابرين إليه بقلوب يملأها الحب مهما كان الطريق وعراً...

– يباغتني سؤال: كيف يكون حال الإنسان على مشارف المحطة الأخيرة، وهو يجلس كمسافر غريب؟

تجول نظراته عبر نافذة زجاجية متأملاً طبيعة خلابة، تبدأ بسهول القمح والخضرة ولا تنتهي بالغابات الفطرية والبوادي الواسعة.

وهو يعبر منخفضات وتلالاً وتضاريس وسهولاً مختلفة، كما هي الحياة ذاتها في تفاصيلها اليومية التي تضيق حتى تكاد تخنق أفكاره في بوتقة الروتين والأسئلة والمتغيرات وقلة الصحب وانزلاق الكثيرين في متاهات الدنيا غارقين في لذة وثن المال والأنانية وشخصنة الأشياء..؟

ومع كل ما تقدّم يبهج روحه أنه: بين الحين والآخر تتوهّج أشعة الشمس من بين الأشجار التي تحيط بجانبي سكة القطار.. يبتسم كحاله وهو يرى الضوء مع كل فجر يشق عتم الليل ليطلع النهار...

تعلمه التجارب ومع كل محطة يضيف إلى أفكاره ورؤاه ما يُغني.. ولا يستوحش الطريق إلى النور مهما كانت وعرة ومنغصاتها مريرة ليكتسب تجارب جديدة تمنحه معرفة وخبرة ونضوجاً... فينظر إلى الماضي بعين المُحب ويقرأ الحاضر بواقعية... ويرى الآتي ببصيرة نافذة ويحتكم إلى (العقل) بحنين العاشق الذي يمنح مَن يحب كل ما يستطيع... فهل نحن نؤدي كل ما نستطيع «حيث نكون ويكون موقع العمل» لأجل سورية الوطن والمجتمع...

بقلوب المحبين ورؤى العاشقين وحكمة العقل والتفاني بالعمل والعطاء؟!

...لا أتعب من الأسئلة..لا.. هل يتعب البحر من الموج...؟ سؤال حائر يبدأني مع كل نهار ولا تنتهي أسئلتي... محبتي لكم.

حسن إبراهيم الناصر

هنا

لا تُقفل المقابر بباب حديدي غليظ
وليست خلف سياج
لا داعي لأن تستأذن أحداً
تدخلها فحسب
أبي ليس هنا
لكن لا بدّ أن فيهم من يشعر بالوحدة
ويحتاج من تحت التراب
أن يبكيه أحد
*
لو أن مياه الأمطار تصل دواخلنا
لكان هذا الحزن أهشّ
ولما أحتجنا لأن نمشي طويلاً
بأيادٍ ممدودة
في قلب العاصفة
*
الليل
أشرس من أن ينتهي
عند أعلى السلالم

لولا رينولدز

أنت

أنت الموضوع
من مقدمته الى الخاتمة
ومن ألفه الى يائه
انت شريان القصيدة
ولهفة القراء للجريدة
انت ملايين النسمات العليلة
انت جملة الأوقات السعيدة
روح الفاكهة والثمار العطرة
انت مفتاح الأحاجي العنيدة
قهوة الصبح أنت
والفيروزة المجيدة
أنت تلاوين اللوحة المرسومة
انت الوجهة السديدة
و الآه الوحيدة
الكلمات فيك زهيدة، زهيدة

ميساء الحافظ

ورد وشوك

يأبى الذئب أكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعض عيانا!!!!!.

بعفوية وبنظرة سطحية، وبعيداً كلّ البعد عن الموضوعية، راحت ترقب ما حولها من أمور كانت بالأمس تبدو للجميع غير شرعية، أسبابها غير مرئية، ونتائجها دائماً صورية.

لكنها اليوم متوقّعة وطبيعية، ويحكمها قانون النسبية، تحبّذها الأكثرية، ومن يستنكرها أقلية تغلب عليها المصالح الشخصية وتدعمها المحسوبية وقواعد الفوضى والعشوائية.

تُراها صورة جديدة للحياة العملية، أم أنها من علائم زوال البشرية. ظهور الحيتان تسبح في مياه ضحلة سرقت منابعها حرب يفوق وصفها أنها عالمية.

آثارها جذرية فرضت معادلات بمقاييس ومفاهيم غير أخلاقية، من شأنها قلب الموازين وإجراء تغييرات حتى في أصول القواعد اللغوية، لترفع مَن كان بالأمس لا محلّ له من الإعراب، وتكسر من كان مرفوعاً بأحقية، فتجعله مجروراً باتجاه الإفلاس والعوز، وتجبره للالتحاق بما يُسمّى الشللية، تطغى على معظم الشرائح في الحياة الإنسانية.

تُراها نظرة سوداوية لأمور فرضتها حالات اضطرارية واقعية، لحرب استثنائية في مجتمعات مغلقة كانت بعيدة نوعاً ما عن مفهوم الانتهازية؟!

أم أنها مرحلة انتقالية لتصحيح الأوضاع ونسف الغوغائية، وإعادة إعمار ما تهدّم بفعل تكالب الخونة مع الإمبريالية! لتعود سورية كعادتها بشموخها قوية؟

رشا الماردينى

المرأة وحق الأنوثة

حين تُعبّر المرأة عن أنوثتها
بالتقاط صورة، هذا لا يعني أنها تسدل
الستار على عقلها وثقافتها.. هو فقط تعبير
عفوي نابع من إحساسها الأنثوي..
وما المانع أن تعزف تلك الأنوثة بحرف
وصورة؟
حين تردّ على كلمات الغزل بكلمة
شكر.. هذا لا يعني أنها تفسح المجال
للآخر كي يتمادى في تعليقاته..
بل هو تصرف نابع من المودة والإنسانية
لا أكثر..
حين تقبل صداقة أحد الأشخاص.. هذا
لا يعني أنّها تقبل دخوله في حياتها
الشخصية.. بل هو تصرّف يدل على
انفتاحها
الاجتماعي الذي يدفعها الى توسيع دائرة
علاقاتها الاجتماعية الافتراضية والانخراط
بالواقع المبرمج الى صفحات الكترونية
تعكس واقع المجتمع والناس.. فتقرأه
وربّما
تكتبه..
حين تكون المرأة لطيفة مع الناس..
فهذا لأنّها أنثى..
كن راقياً!!؟

ناريمان علوش

حكومة بالأهداف

عشرات الوزراء والمديرين سيطلبون إعفاءهم

بينما كان أبو صطوف يبتسم بهدوء، كانت أم صطوف تضحك حتى تكاد تنطمر عيناها الصغيرتان، وهي تحكي لنا النكتة التالية:

«ولد بيسأل أمو:

ماما، معقول، بابا، ما عندو أهل؟!

الأم: لا حبيبي.. عندو أهل.. جدو وتيتا أهلو..

الطفل: طيب، ليش تاركينو عندنا»..؟!!

في تلك اللحظات رنّ الجرس وإذ به جاري، الشيخ «أبو طاقية» رحّبتُ به، وجلسنا جلسة رزانة..

كنا نجهّز الشاي حين اتصل صديقي أبو الزُلُف بعد دقائق قليلة، وأخبرني بأنه قادم، ويحمل معه أخباراً جميلة..

لم نكد نصب الشاي في الفناجين حتى رنّ الجرس، ففتحتُ لـ «أبو الزُلُف»..

«دخل، والقى التحية، ثم جلس على كنبة، الى جواري، بمقابلة الضيوف..

وقبل أن أصبّ له الشاي، قال: قرارات مهمة عن مكافحة الفساد والفاسدين، ستجعل مسؤولينا مثل مسؤولي أوروبا..

وسنتفاجأ قريباً بعشرات الوزراء والمديرين العامين يتقدمون بطلبات استقالاتهم من مناصبهم!!

استرعت كلماته السابقة اهتماماً غير عادي من الشيخ «أبو طاقية» الذي اعتدل في جلسته وأرجع ظهره إلى الخلف ومسح بيده على لحيته، وتلمّظ شفتيه حتى ظهر طرف لسانه، وهو ينظر في وجه (ابو الزُلُف)، ثم عضّ على شفته العليا، وقال له، بأسلوب التمني والاستنكار:

كانك يا أخ مغرم بالأفلام الهنديّة؟!

أجابه أبو الزُلُف: لا، أبداً يا شيخنا، فأنا عائد للتو من اجتماع (خاص)..

وقد اتُخذ القرار اليوم باعتماد نظام عمل الإدارة بالأهداف، للوزارات والمؤسسات الحكومية.

قاطعتُه قائلاً، ولكن إحدى حكوماتنا السابقة جرّبت نظام عمل الإدارة بالأهداف، منذ حوالي عشرين عاماً مع عدد من المؤسسات، وفشلت بسبب اختلاف آراء الجهات المسؤولة عن التقييم.

قال: هذه المرة الأمر مختلف، فسوف يتم تحديد الخطط والأهداف للوزارات والمؤسسات، ووضع تواريخ دقيقة للإنجاز..

وستتم المحاسبة على نسب التنفيذ وفق الأرقام الموضوعة..

ولن يتم قبول أي مبررات، مهما كانت، لسوء المنتج، أو للتأخر في التنفيذ للخطة بنسبة 100%.

وستتم مراجعة تنفيذ الأهداف بشكل دوري كل ستة أشهر.

وسيتم تحميل الوزير والمدير المسؤول والجهة المنفذة للمشروع مسؤولية النسبة التي لم يتم تنفيذها.

وسيتم تنفيذ تلك النسبة على حساب الوزير والمدير وطاقم العمل المسؤول عن تنفيذ الخطة، من أموالهم الخاصة، بالإضافة إلى (السجن).

وتابع ابو الزُلُف بفرح وحبور: سأطرح أمثلة لفهم ما سيحدث:

– هل تتذكرون «تحويلة – الحفة – صلنفة» باللاذقية، التي تم إنجازها أواخر عام 2018، ثم انهار جزء منها بعد خمسة أشهر على تنفيذها!!!

وتم التعاقد لصيانة الجزء المنهار بمبلغ يزيد على 200 مليون ليرة (يُصرف من خزينة الدولة)!!

من الآن فصاعداً سيتغير الوضع.. أي لو أن ذلك الانهيار حدث الآن، بعد هذا القرار لكانت تمت إعادة تنفيذ «التحويلة» على حساب وزير النقل ومدير المواصلات الطرقية ومدير الطرق باللاذقية والجهة الدارسة والمنفذة والمستلمة للمشروع، ومن أموالهم الخاصة، إضافة إلى عقوبة السجن وإنهاء التكليف بمواقع المسؤولية.

وتابع يقول: هناك مئات الأمثلة التي يمكن طرحها، ولكن سأكتفي بمثال آخر، وهو السكن الشبابي الذي أقره رئيس الجمهورية على دفعتين عامَي 2002 و2004، وكان يُفترض أن ينتهي الجزء الثاني منه عام 2016، ولكنه لم ينته حتى الآن، وما زالت أكثر من عشرة آلاف شقة غير منجزة..

أما مع اعتماد الطريقة الجديدة في الإدارة بالأهداف، فإنه في مثل هذه الحالة سيتم بناء الشقق التي لم يتم تنفيذها في موعدها المحدد على حساب وزير الإسكان ومدير المؤسسة العامة للإسكان، إضافة إلى السجن ودفع غرامات التأخير.

كانت أم صطوف تستمع باهتمام شديد، وتتبادل النظرات مع أبو صطوف مع هزات متتالية بالرأس إلى الأعلى والأسفل.

وكان الشيخ (أبو طاقية) يتململ في جلسته ويتحرك يميناً وشمالاً وكأنه مصاب بـ (البواسير)..

سألته: ما بك يا شيخنا، وكأنك غير مرتاح؟!

هل تريد تغيير مكان جلوسك؟!

فانتفض واقفاً، وقد انتفخت اوداجه واحمرّت عيناه.. ثم قال:

أمّنوا (قولوا آمين) خلفي على هذا الدعاء:

«اللهم اكفني شرّ العابثين والحاسدين والماكرين..

اللهم، مَنْ أرادني بسوء فاطمُسْ عينيه، وصمّ أذنيه..».

ثم نظر في وجه (أبو الزُلُف) وقال:

«اللهم اسحق وامحق أهل الدجل البِدع، الذين يسببون للناس الفزع»..

وغادر غاضباً!!

قال لي أبو الزُلُف: لماذا نظر إليّ، وهو يدعو بالسحق والمحق على أهل الدجل والبدع؟!!

لم يكد يُنهي أبو الزُلُف سؤالَه حتى تنحنحت أم صطوف وقالت: مليح ما عطينا حق (الدهبات) لـ «أبو جمال».. والله كانت راحت علينا..!!

اذاً الشغلة فيها سجن.. ما عاد بدنا منصب المدير لصطوف!!

وهنا نطق أبو صطوف، وهو الذي لا ينطق إلا نادراً، وقال:

«راحت على «طاقية»، (ابن الشيخ)..

أكيد راح يقدّم استقالتو من منصب الوزير!!

هلال عون

أنت

أنت الموضوع
من مقدمته الى الخاتمة
ومن ألفه الى يائه
انت شريان القصيدة
ولهفة القراء للجريدة
انت ملايين النسمات العليلة
انت جملة الأوقات السعيدة
روح الفاكهة والثمار العطرة
انت مفتاح الأحاجي العنيدة
قهوة الصبح أنت
والفيروزة المجيدة
أنت تلاوين اللوحة المرسومة
انت الوجهة السديدة
و الآه الوحيدة
الكلمات فيك زهيدة، زهيدة

ميساء الحافظ

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 5 شباط 2021 / العدد 3445
Twelfth year /Friday / 5 February 2021 / Issue No. 3445

مقتل لقمان سليم ... (تتمة ص1)

التحقيق في أسباب الانفجار، مؤكدتين انتظام العدالة اللبنانية يجب أن يعمل بشفافية بعيداً عن أي تدخل سياسي».

ولفتت مصادر «البناء» إلى أن «البيان الأميركي – الفرنسي يأتي استكمالاً للاتصال بين الرئيسين جو بايدن وإيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي، لكنه بقي في العموميات ولم يترجم على أرض الواقع لجهة تأليف الحكومة ما يعني بأن التفاهم على تأليف الحكومة لم يتبلور بعد».

وفيما ترفض أوساط تيار المستقبل استباق نتائج جولة الرئيس الحريري العربية والفرنسية وانعكاسها على الملف الحكومي، فضلت انتظار عودة الحريري للبناء على الشيء مقتضاه. أشارت مصادر في التيار الوطني الحر لـ«البناء» إلى أن «الحريري يحاول أن يدوّل الأزمة الحكومية ويستدرج الضغوط الخارجيّة على رئيس الجمهورية ميشال عون والتيار الوطني الحر، وهو يعلم أن الحل هو في التفاهم الداخلي»، ولفتت المصادر إلى أننا «لم نسمع خلال الاتصالات الدولية مع رئيس الجمهورية أي طلب مباشر لتلبية مطالب الرئيس الحريري وتحديداً الرئيس الفرنسي الذي لا يثق بالطبقة السياسية كما عبر في أكثر من محطة». ورأت المصادر أن «كل الحديث عن خلافات على الحصص والحقائب لا يعبر عن حقيقة خلفيات الأزمة الحكومية، فالمشكلة تدور حول إصرار رئيس الجمهورية والتيار على موضوع التدقيق الجنائي الذي يرفضه بعض الشركاء الآخرين وبالتالي التدقيق الجنائي هو عائق أمام تأليف الحكومة فضلاً عن أنه مطلب للمجتمع الدولي وبند أساسيّ في المبادرة الفرنسية كمدخل للدعم المالي الخارجي للبنان». وشدّدت المصادر على أن الرئيس عون «مصرّ على أن يكون التدقيق الجنائي أولوية الحكومة المقبلة وتكريسه في البيان الوزاري».

على صعيد ملف التحويلات من مصرف لبنان إلى سويسرا، أرسل مدّعي عام التمييز القاضي غسان عويدات إلى المدعي العام السويسري النسخة الإلكترونية من مضمون إفادة سلامة وشقيقه وإفادات شهود ومستندات وتمّ أيضاً إرسال نسخة ورقية عن طريق وزارتي العدل والخارجية.

وطلب القاضي عويدات في المقابل تزويده بالمستندات المتوفرة لديهم على أن يتم، إلحاقاً تزويد الجهة المطالبة بالمستندات من مصرف لبنان والهيئات المصرفية، على أن «ينصرف النائب العام التمييزي الى درس كل المستندات المتوافرة، وما قد يرده من السلطات السويسرية وفقاً لطلبه وما قد تتضمنه من أدلة كافية لإجراء تحقيق محليّ مع المعنيين».

وأشارت مصادر لـ«البناء» إلى أن «مساعدة «الحاكم» ماريان الحويك لم يتمّ استجوابها لوجودها خارج لبنان». ولفتت إلى أن «الحويك ليست موظفة عادية، بل هي الساعد الأيمن للحاكم والمديرة التنفيذية في المصرف المركزي منذ العام 2007 حتى 2018. وبعدما أُثير ملف التحويلات بادر سلامة إلى تعيينها مستشارته الأولى عام 2020». وكشفت المصادر أن «سلامة أدلى بإفادته كاملة أمام عويدات وتضمنت إجابات على كل التساؤلات التي طلبها القضاء السويسري». وأفادت المصادر أن «إفادة سلامة تمحورت حول الكثير من الأسئلة والاستيضاحات حول موضوع التحويلات المالية من مصرف لبنان إلى مصارف سويسرية، لكن التركيز كان على مصادر التحويل، وإذا كان ناتجاً عن مال عام وعلاقته بالإثراء غير المشروع، أم مال خاص وكيفية تكوينه وإذا كان ثروة عائلية أو ميراث وكيف تراكمت وما إذا كانَ حجم المبالغ المحوّلة يتناسب مع تراكم هذه الثروة عبر عقود من الزمن». وتحدثت أوساط مقربة من الحاكم لـ«البناء» أنه «مثُل أمام القضاء اللبناني من موقع الاستماع إلى إفادته وليس من موقع المُدّعى عليه أو المتهم وأنه مستعد للمثول أمام القضاء السويسري».

وأوضح رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الدكتور بول مرقص لـ«البناء» أنه وفقاً للاستنابة القضائية السويسرية يُرسل المُدعي العام مضمون الإفادة ويمكن أن يرفقها بأي إضافات قد يطلبها القضاء السويسري». ولفت مرقص إلى أن «تقديم سلامة إفادته أمام القضاء اللبناني لا يعني أنه لن يمثل أمام القضاء السويسري، لا بل إن سلامة استعمل حق الخيار بأن يمثل حضورياً أمام القضاء السويسري بعد تقديم إفادته أمام المدّعي العام اللبناني». ولفت إلى أن «هذا الأمر من شأنه تسريع الإجراءات التي تستغرق عادة شهوراً وأعوام، ومن جهة ثانية تمنح الحاكم قوة دفع باتجاه تبديد الشبهة التي تحوم حول التحويلات بمجرد مثوله وتقديم التبريرات وتدعيمه بمستندات عن مصدر الأموال ومشروعيتها في حال كانت مشروعة».

وفي تطور أمني يؤشر إلى عودة مسلسل الاغتيالات في لبنان، أثار اغتيال الكاتب والناشط السياسي لقمان سليم في بلدة العدوسية في الجنوب جملة تساؤلات عن الجهات المسؤولة عن الاغتيالات ومدى ارتباطها بعودة النشاط الإرهابي إلى لبنان واكتشاف الأجهزة الأمنية أكثر من شبكة إرهابية خلال الأسابيع الماضية فضلاً عن اكتشاف العميل الإسرائيلي أحمد عبد الحسين ضاهر، الملقب بـ"ابو شهاب ضاهر» في عربصاليم. ما يوجه أصابع الاتهام إلى العدو الإسرائيلي الذي له سوابق في عمليات كهذه.

وبحسب المعلومات فقد عثر على سليم مقتولاً بأربع رصاصات في الرأس والظهر داخل سيارته في منطقة النبطية جنوب لبنان وذلك بعد ساعات على اختفائه وفقدان الاتصال به عقب زيارة كان يقوم بها مع شخص آخر في بلدة نيحا الجنوبية.

وكلف المدعي العام في الجنوب القاضي رهيف رمضان فرع المعلومات بإجراء مسح كامل للكاميرات لمعرفة المسار الذي سلكته سيارة لقمان سليم قبل اغتياله وبتفريغ داتا هاتفه الخلوي وتحليلها.

وتوقفت مصادر مراقبة أمام حملة الاستغلال السياسي لجريمة القتل وتحميل حزب الله المسؤولية واستباق التحقيق ما يدعو للتساؤل عن دور هذه الأصوات في المساهمة بتحقيق هدف الجريمة وإثارة الفتنة والتحريض ضد حزب الله.

وأثارت عملية الاغتيال سيلاً من ردود الفعل والإدانة، إذ استنكر حزب الله في بيان قتل الناشط السياسي لقمان سليم، وطالب الأجهزة القضائيّة والأمنيّة المختصة بالعمل سريعاً على كشف المرتكبين ومعاقبتهم، ومكافحة الجرائم المتنقلة في أكثر من منطقة في لبنان وما يرافقها من استغلال سياسي وإعلامي على حساب الأمن والاستقرار الداخلي.

رسمياً، طلب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات، إجراء التحقيقات اللازمة لمعرفة ملابسات جريمة اغتيال سليم التي وقعت في منطقة العدوسية في الجنوب. وشدد الرئيس عون على ضرورة الإسراع في التحقيق لجلاء الظروف التي أدت الى وقوع الجريمة والجهات التي تقف وراءها. من جانبه، كلف رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب وزير الداخلية والبلديات محمد فهمي «الايعاز الى الاجهزة الامنية الإسراع في تحقيقاتها لكشف ملابسات جريمة اغتيال سليم، وملاحقة الفاعلين والقبض عليهم وإحالتهم الى القضاء في أسرع وقت». وشدّد على أن هذه الجريمة النكراء يجب الا تمرّ من دون محاسبة، وأن لا تهاون في متابعة هذه التحقيقات حتى النهاية».

وكانت لافتة المواقف الخارجية إزاء اغتيال سليم، إذ قالت سفيرة فرنسا في لبنان آن غريو على «تويتر»: «تلقيت بحزن عميق وبقلق شديد نبأ اغتيال لقمان سليم. أتقدّم بأحر التعازي لعقيلته، وأسرته وأقاربه». وطالب سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طراف «السلطات المعنية بإجراء التحقيق المناسب». وأبدى منسق الأمم المتحدة الخاص في لبنان يان كوبيش، انزعاجه للغاية "من الخسارة المأساوية للقمان سليم الناشط والصحافي المحترم، والصوت المستقل الصادق الشجاع». وطلب عبر «تويتر»، من السلطات التحقيق في هذه المأساة بشكل سريع وشفاف واستخلاص النتائج اللازمة».

على صعيد صحيّ، أعلن مستشار رئيس الجمهورية للشؤون الصحية وليد خوري أن «اجتماعات متتالية ستعقد اليوم لاتخاذ القرار النهائي بشأن مصير الإقفال العام مع ترجيح التوجه نحو الفتح التدريجي للبلد اعتباراً من الثامن من شباط». وقال: «يجب إيجاد طريقة ما لإعادة فتح البلد لأن الوضع لا يمكن أن يستمر على هذا النحو». وأعرب خوري عن «قلقه من ارقام الوفيات بفيروس كورونا ومن المؤشرات التي لا تظهر أي تراجع فيها مع محافظتها على نسبة إصابات تبلغ 22 في المئة من مجموع الفحوص».

بدوره، كشف رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاصم عراجي أن «هناك توجهاً لتمديد الإقفال حتى 15 شباط المقبل مع بعض الاستثناءات خلال اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة إجراءات كورونا خلال اجتماعها اليوم».

ولفت عراجي الى أنه «مع الإقفال لمدة أسبوع نظراً للواقع الصحي والمؤشرات الموجودة على أرض الواقع يجب الأخذ بها من قبل اللجنة الوزارية، شرط تقديم المساعدات للناس لتحمل مدة الإقفال إضافة الى فتح البلد بشكل منظم وليس بشكل عشوائي».

بايدن يبدأ... (تتمة ص1)

البيان للدعوة الى حكومة ذات مصداقية مستبعداً الحديث عن حكومة اختصاصيين، والأهم مبتعداً عن إشارة دأبت عليها كل البيانات الأميركية المنفردة والمشتركة مع الآخرين حول لبنان، وهي مربط الفرس الإسرائيلي، تحت عنوان تحميل حزب الله مسؤولية كل كوارث لبنان ومشاكله، ويكفي لفهم حجم التغيير مقارنة البيان الأميركي الفرنسي ببيانات وزير الخارجية السابق مايك بومبيو المنفردة والمشتركة مع وزراء دول أخرى.

– ترغب جماعة أميركا في لبنان، الملكيون أكثر من الملك، أن يقولوا مع الكلام عن العودة الأميركية الوشيكة إلى الاتفاق النووي، أن أميركا منتصرة وقوية كفاية لتفرض شروطها، ويخاطبون خصومهم من مؤيدي المقاومة، لا تستعجلوا الأمور فلا عودة إلى الاتفاق إلا بشروط ترضي إسرائيل والسعودية، ويضيفون لا اهتمام أميركياً بأي مسعى سياسي للحل في لبنان إلا من بوابة استجابة اللبنانيين للمشاركة في حصار حزب الله وتهميشه وصولاً لطرح مستقبل سلاحه على الطاولة، فكيف سيتلقون هذه الصفعة القاسية؟

وفد من منفذية النبطية في «القومي» قدّم التعازي بالرفيق الراحل حيدر حيدر

الوفد مقدماً التعازي بالرفيق الراحل حيدر حيدر

قدّم وفد من منفذية النبطية في الحزب السوري القومي الاجتماعي التعازي بالرفيق الراحل حيدر حيدر، في قعقعية الجسر. وضمّ الوفد إلى وكيل عميد العمل والشؤون الاجتماعية ـ ناموس منفذية النبطية محمد ابراهيم، ناظر الإذاعة علي خياط، ناظر التدريب شهيد وهبي، مدير مديرية قعقعية الجسر كمال عماشة وحسين وهبي.

وقال وكيل عميد العمل: بوفاة الرفيق حيدر حيدر خسرنا رفيقاً مناضلاً تميّز بالتزامه ومناقبيته وثقافته العالية. أحّر التعازي لعائلته ورفقائه ومحبّيه، فهو وإنّ رحل جسداً يبقى حياً في ذاكرة الحزب ونفوس القوميين.

التعليق السياسي

مَن قتل لقمان سليم؟

– يجب أن تكون التجارب قد علّمتنا أن لا نقابل الاتهام السياسي بمثله، فهو الذي يستثمر على الدماء بارتكاب جريمة لا تقلّ عن جريمة القتل نفسها لتحقيق أهداف ربما تكون الجريمة مصمّمة لتحقيقها، ويكمل عبرها أصحاب الاتهام العمل الإجراميّ بتحقيق أهدافه، وأن نسعى للتعلم بأن الإجماع المطلوب يجب أن يبقى تحت عنوان رفض الجريمة وإدانتها ودعم التحقيق لكشف الحقيقة.

– يجب أن نتعلم أن شعور مؤيدي الناشط لقمان سليم في عدائه لحزب الله بأنهم أهل الدم، لا يعطيهم أي تفوق على مؤيدي حزب الله في إدانة الجريمة ولا يخوّلهم باسم ولاية الدم السياسية الحق بتوجيه الاتهامات، والكلام عن أن سليم حمل مسؤولية ما يصيبه لحزب الله كلام سياسيّ لا قيمة له إلا إذا رأى التحقيق عكس ذلك، وقد جرب اللبنانيون في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وفعل أهل الدم عائلياً وسياسياً سقف ما يمكن فعله في الاستثمار السياسي، فضاعت حقيقة الاغتيال في شهود الزور، ونقل الاتهام من جهة إلى جهة غب الطلب، مقابل الحصول بقوة استثمار الدم على مكاسب في السلطة، ولكن ماذا بقي منها اليوم؟

– يجب أن نتعلم أيضاً أن شعور جمهور حزب الله بظلم الاتهام لا يمنحه تفوقاً يبيح الشماتة أو توجيه اتهامات موازية في مَن يقف وراء الجريمة، فالمنطقة ولبنان في حالة سيولة وخلط أوراق، ما يتيح استنتاجات سياسية حول وجود فريق مأزوم من متغيرات مقبلة، وقد تدفعه حال الشعور بالاختناق الى ارتكاب حماقات منها جرائم اغتيال لمن كان يسميهم حلفاء، لكن هذه الحالة تفتح الطريق لأطراف ثالثة اعتبارات أمنية أو جرمية لارتكاب جرائم يتبادل الخصوم فيها الاتهامات.

– إدانة الجريمة واستنكارها واجب، لأن الحق المقدس للجميع هو حرية التعبير مهما أساء بعضهم استعمالها، وطريق الحقيقة والعدالة يجب أن يكون مطلباً جامعاً والقضاء هو الجهة الوحيدة المخوّلة بتوجيه الاتهامات، وأصحاب نظريات التدويل يجب ان يدركوا أن أحداً في العالم لا يبني خطواته على غير المصالح، وقد جرّبنا التحقيق الدولي والمحكمة الدولية وآن الأوان أن نكون قد تعلمنا.

– في اغتيال الرئيس الحريري ساعدت حالة الذهول التي رافقت الجريمة لدى فريق المقاومة وحلفائه إلى نجاح خصومه بالإمساك بزمام المبادرة ووضعه في موقع تقديم التنازلات لإثبات البراءة وحسن النية، لكن يجب أن نكون قد تعلمنا بأن الفجور عملية تمثيلية مصطنعة وليس حزناً وتفجعاً على الضحية، كما أن نتعلم بأن حسن النيات له ترجمة واحدة، مطالبة القضاء بوضع اليد سريعاً على القضية وبالتوازي دعوته إلى إسكات كل متبرّع بتوجيه الاتهام بصفته متدخلاً للتأثير على التحقيق.

متى يُقرّ بايدن ... (تتمة ص1)

التاسع عشر والعشرين، ودخول الولايات المتحدة في ما بعد على الخط أثناء الحرب العالمية الثانية وحتى سقوط الحكم البهلوي.

واشنطن وحلفاؤها يواجهون اليوم دولة قوية، متماسكة، بأيديولوجية تختلف جذرياً عن أنماط سياسات الأنظمة والحكومات العميلة السابقة التي سادت في إيران على مدى قرون.

هنا تكمن مشكلة الولايات المتحدة ومعها القوى الاستعمارية الدولية التي مارست نفوذها وسلطتها على إيران في يوم من الأيام، كبريطانيا وروسيا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا وأميركا وغيرها من الدول.

لم تقتنع واشنطن حتى اللحظة أنها أمام دولة تختلف جذرياً عن سابقاتها، تستنهض تاريخها العريق وحضارتها الباهرة، وفكرها وثقافتها وإرثها الغني وعقيدتها ودورها وإمكاناتها الهائلة لتكون في خدمة شعبها وأمتها، وفي خدمة حركة التطور الإنساني.

كان على واشنطن وحلفائها، أن يقرّوا بأنهم أمام دولة تمتلك كلّ مقوّمات القوة والصمود، وأمام قيادة وعقيدة ونهج وسياسة لا تقبل بأيّ صورة من الصور، العودة الى ماضي الفلك الغربي، والدخول في دائرة النفوذ الأجنبي، وكان عليها أيضاً أن لا تتجاهل حقائق الجغرافيا والتاريخ، وعناصر القوة وتأثيرها على الأرض، ودور طهران الفاعل في محيطها، وداخل منطقة الشرق الأوسط. إذ إنّ مقوّمات الدولة الإيرانية في مجالات عديدة، طرحت نفسها على ساحة المنطقة، وبكلّ قوّة على مدى سنوات من عمر ثورتها، لتقول لكلّ متربّص بها، إنها تتعاطى معه بمبدأ الندّ للندّ، وإنها ليست كالدويلات المصطنعة، والمحميات المنقرضة، والمشيخات الهشّة التي لم تستطع يوماً، أو تجرؤ على الخروج من تحت عباءته!

إيران تطلّ على العالم، وتتعاطى معه بلغة الواثق من نفسه. لِمَ لا؟ وهي التي تمتلك مقوّمات القوة، حيث تمتدّ على مساحة جغرافية تبلغ 1648000 كلم2، تفوق مساحة فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا مجتمعة، وبطاقة بشرية تصل الى 85 مليون نسمة، مع كلّ ما يتوفر لها، وتقوم به وتحققه من تقدّم علمي وتكنولوجي، وبرامج بحثيّة متنامية متطوّرة في مختلف الميادين العلمية والصناعية، والنووية السلمية والبرامج العسكرية والفضائية. وأيضاً بما تمثله من مركز ثقل جيو سياسي استراتيجي في وسط وغربي آسيا، وتمتلكه من جيش كبير، وقوة عسكرية ضاربة لا يُستهان بها، جعلت إيران في المرتبة الرابعة عشرة عالمياً وفق التصنيف السنوي لموقع Global fire power، بالإضافة الى ثروات هائلة من مخزون النفط والغاز (الدولة الرابعة في العالم في احتياط النفط، والثانية في احتياط الغاز)، واحتوائها على ثروات معدنية كبيرة من الذهب واليورانيوم والحديد والنحاس والفحم وغيرها، حيث قدّرت الاحتياطات المعدنية بـ 57 مليار طن، ونمو اقتصادي رغم الحصار والعقوبات الشرسة الأحادية الجانب، والقرارات الأمميّة القاسية، وشحّ الصادرات النفطية، والبتروكيميائيّة، ليصبح اقتصاد إيران ثالث أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط، وفي المرتبة الثامنة والعشرين في العالم من حيث الناتج القومي الإجمالي، والسابع عشر عند تعادل القوة الشرائية مع الدولار (PPP)، وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي للعام 2020، رغم خسارة خزينتها عشرات المليارات من الدولارات بسبب العقوبات القاسية المفروضة عليها.

كان على واشنطن وحلفائها أيضاً، أن تتخلى عن فكرة الإطاحة بالثورة والنظام، بعد أن اختبرت جيداً مدى التماسك الوطني والعقائدي لدى الشعب الإيراني بأطيافه كافة، ما جعل النظام وقيادته كهرم صلب يتحرك بثبات من القاعدة الى القمة، من دون أن يهتز، وهو يتعامل مع مجريات الأحداث وتطوّراتها في المنطقة والعالم، رغم ما شهدته المنطقة من قوى إرهابية، وضربها لأمن الدول فيها، حيث كانت إيران، أبرز المتصدّين لقوى الإرهاب، والدولة الأكثر أمناً واستقراراً في المنطقة. استقرار ينبع من الداخل الإيراني، وليس استقراراً عن طريق القوة توفره دول الخارج لأتباعها.

لكن السؤال الذي يُطرح اليوم: هل بمقدور الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن خلال ولايته، رفع العقوبات عن إيران، وتجاوز ضغوط «إسرائيل» ولوبياتها، ورغبات دول في المنطقة يُعتمد عليها، والرجوع عن قرارات ترامب ذات الصلة بإيران وفلسطين وسورية، للسير الى الأمام في مدّ الجسور مع طهران، ورفع العقوبات عنها، بعد قطيعة معها ستتجاوز بعد أيام الـ 42 عاماً؟!

هل باستطاعة بايدن تجاوز نفوذ اللوبي اليهودي المتشدّد داخل الولايات المتحدة، والمؤسسات العميقة المتجذرة داخل الدولة، والمؤيدة الى حدّ بعيد في سلوكها ونهجها ودعمها المطلق من دون تحفظ لـ «إسرائيل»، وبالذات داخل الكونغرس، حيث الغالبية فيه تفرض قراراتها بغية دعم «إسرائيل» وتلبية مطالبها الهادفة الى الاستمرار في تطويق وحصار إيران، وفرض المزيد من العقوبات والضغوط عليها؟!

هل سيخفف بايدن من اندفاعه باتجاه «إسرائيل» ودعمه الكامل لها من دون تحفظ، وهو الذي أعرب في اكثر من مناسبة، عن حبّه وعشقه الكبير للصهيونية ولـ «إسرائيل»، وهو القائل إنه «حان الوقت لإيقاف من يطلبون منا الاعتذار عن دعم «إسرائيل»، فلن يكون هناك أيّ اعتذار، لاشيء... وإذا لم توجد «إسرائيل»، لكان على الولايات المتحدة أن توجد «إسرائيل»»... وإنه «ليس من الضروري ان أكون يهودياً، كي أكون صهيونياً، لأني كذلك صهيونيّ... وما ينبغي على الناس تفهّمه وأن يكونوا واضحين وضوح الشمس، هو أنّ «إسرائيل» تعدّ القوة الأكبر للولايات المتحدة في الشرق الأوسط، تخيّلوا ظروفنا في العالم من دون وجود «إسرائيل»»؟!

فـ بأيّ منطق وبأيّ نهج وسلوك وسياسة سيتعاطى بايدن مع إيران، في ظلّ التأثير والضغط الصهيوني على القرار الأميركي الذي لم يتراجع يوماً، وبقي أسيراً في يد اللوبيات اليهودية، وسيفاً مسلطاً على الرؤساء الأميركيين، حيث لم يستطع أيّ منهم الإفلات منه، أو تحجيمه، أو شلّ قدراته؟

الرئيس بايدن اليوم يجد نفسه أمام الاستحقاق تجاه إيران، وفلسطين، وسورية، والعراق، واليمن، والمنطقة كلها. فإذا كان يريد فعلاً لا قولاً، أن يطلّ بوجه جديد، وحلة جميلة على دول المنطقة وبالذات على إيران، من خلال سياسة بناءة غير منحازة، وغير متهوّرة كسياسات أسلافه، فالخطوة تبدأ من واشنطن وليس من طهران.

فهل يخطو بايدن خطوته لتصحيح السياسة المتطرفة لبلاده، والسلوك الاستبداديّ الذي مارسته واشنطن طيلة عقود مع حليفتها «إسرائيل»، بحقّ شعوب المنطقة، حيث لم تجلب السياسة الأميركية لها سوى الفوضى والحروب، وعدم الاستقرار والإرهاب، والدمار، والتهجير، وكراهية شعوب المنطقة الشديدة تجاه الولايات المتحدة وأتباعها؟

إنها فرصة جو بايدن، فهل يمتلك الشجاعة ويجرؤ ليخطو خطوته التاريخية ويتقدّم باتجاه طهران، أم انه أعجز من أن يخطو خطوته بمعزل عن الغطاء اليهودي، الذي لن يوفره له الكيان الصهيوني بكلّ تأكيد؟!

إنّ «صهيونية» بايدن التي يفتخر بها، ستكون على المحكّ، وهو يتعاطى مع الملفات الساخنة للمنطقة. فمن الذي سيكون عنده فوق كل اعتبار، مصالح أميركا أم مصالح «إسرائيل»؟!

الأيام المقبلة حبلى بالمفاجآت، فلننتظر، وإنْ كانت الوقائع والحقائق تشير الى أنّ سياسات بايدن حيال المنطقة، لن تتغيّر جذرياً عن سابقاتها، لتبقى استراتيجية واشنطن تجاهها وتجاه إيران على ما هي عليه وتبقى المواجهة، وإنْ اختلف الأسلوب والتكتيك!

إنّ الخلاف الجوهري بين طهران وواشنطن، أكبر بكثير من الملف النووي الإيراني، ليشمل ملفات عديدة ترتبط بالتحالفات، والأمن، والبرامج العسكرية والأنظمة الصاروخية الإيرانية، والتمركز العسكري للدول الكبرى، وتموضعها في المنطقة، وضمان الاستقرار للكيان الإسرائيلي، وإنهاء حالة العداء ضدّه، ونزع سلاح المقاومة وفكّ الارتباط معها، والإقرار بمواقع النفوذ الأميركي، واستغلال ثروات الطاقة، وموقف إيران الرافض بالمطلق لوجود الكيان «الإسرائيلي»، ودعمها للأنظمة الوطنية المعارضة للولايات المتحدة، و«تدخلاتها» على حدّ زعم واشنطن وحلفائها في شؤون دول المنطقة، الى ما هنالك من ملفات ساخنة تريد الإدارة الأميركية طرحها والخوض فيها.

لكن رغم كلّ شيء، سيجد الرئيس بايدن نفسه، أمام دولة قادرة، واثقة من نفسها، تعرف ما لها وما عليها. فهل سيعترف بايدن أنه بعد 42 عاماً من سياسة شرسة، وعقوبات قاسية، فرضتها واشنطن على إيران، لم تفلح طيلة العقود الأربعة على ليّ الذراع الإيرانية، ولن تفلح مستقبلاً لجرّ القيادة الإيرانية الى مفاوضات حول الملف النووي وملفات أخرى أساسية على الطريقة الأميركية، تريد منها واشنطن وحلفاؤها تكبيل وتحجيم وإكراه إيران، وحملها على الاستسلام، ومن ثم فرض الأمر الواقع عليها!

آن الأوان لتتخلى الولايات المتحدة عن عقوباتها وممارساتها اللاإنسانية، وعن سياساتها المعادية لإيران، والإقرار أنها أمام دولة كبرى عصيّة على قوى الهيمنة والاستبداد، وليست أمام مشيخة صنيعة، أو جمهورية موز!

*وزير الخارجية والمغتربين الأسبق

هل باتت الأجواء ... (تتمة ص1)

مجلس الأمن لم يتخذ يوماً قراراً أو موقفاً فاعلاً يعوّل عليه لوقف هذا العدوان أو يزعج «إسرائيل» في ممارساتها.

أمام هذا الواقع وُضع لبنان أمام خيارين إما الاستسلام للأمر الواقع والتسليم لـ «إسرائيل» بمصالحها في الأجواء اللبنانية وصولاً الى الإقرار الضمنيّ – كما بات يسجل في ذهن البعض – الإقرار بـ «حق مكتسب لإسرائيل بحماية مصالحها العسكرية والأمنية»، أو الخيار الثاني الذي تمثل بوجوب سعي لبنان لامتلاك منظومة دفاع جويّ فاعلة تغلق أجواءه وتحمي سيادته وتدافع عن الوطن.

وهنا وللأسف كان الانقسام اللبناني المقيت حول مسائل دفاعيّة لا يمكن ان يناقش بها عاقل، إذ وجد في لبنان من ينتظم خلف مقولة التسليم لـ «إسرائيل» بما تريد وينكر على لبنان حقه في امتلاك القوة الدفاعيّة. بينما كان فريق آخر من اللبنانيين يتخذ الموقف الرافض للاستسلام ويتمسك بالاتجاه الثاني، لكنه اصطدم بواقع ومواقف تمنع الجيش اللبناني من امتلاك السلاح المناسب، فلا ميزانية الدولة تمكنه من تأمين الأموال ولا السوق الغربي مفتوح له إذا توفرت الأموال لأنّ «إسرائيل» توصده بوجهه ولا العروض الشرقيّة مقبولة لأنّ أميركا ترفضها وتمنع لبنان من التعاون العسكري أو قبول هبات تأتيه من الصين أو روسيا أو إيران.

في ظلّ هذا الواقع الكئيب لم يبق بيدِ اللبنانيين وأكثر دقة لنقل «قسم من اللبنانيين» إلا سبيل وحيد للدفاع عن النفس والأجواء في ظلّ العجز الرسمي، إنه طريق المقاومة التي نجحت في العام 2000 في تحرير الأرض المحتلة في الجنوب وفي العام 2006 في منع «إسرائيل» من العودة للاحتلال، حيث جهدت هذه المقاومة وبالقدرات المتاحة في امتلاك شيء من أسلحة تؤمّن تنفيذ قدر من المهمة واعتمدت المقاومة حيال الإعلان عن القدرات تلك «سياسة الغموض البناء»، حيث أحجمت عن الإعلان عما امتلكت كما أنها لم تنفِ أنها تمكنت من امتلاك قدر من منظومة دفاع جوي يلزمها في واقعها الدفاعي في لبنان.

وفي ظلّ هذه السياسة «الغموض البناء» امتنعت المقاومة منذ العام 2006 عن التصدّي للمسيّرات والطائرات «الإسرائيلية» التي تنتهك الأجواء حرصاً منها على الاحتفاظ بعنصر المفاجأة وتركِ استعمال الدفاع الجوي الى الحرب المقبلة، لكن الميدان كما يبدو تغيّرت بعض ظروفه الآن ربطاً بالمشهد الإقليميّ عامة وبالميدان ومسرح العمليات السوريّ خاصة، إذ انّ المقاومة وبعد تقدير موقف استراتيجي وعملاني موضوعي وجدت ضرورة وضع قرارها بحماية الأجواء موضع التنفيذ وهو القرار الذي سبق وأعلنه قائدها، اثر عمليات الخرق الجوي لأجواء الضاحية الجنوبية بطائرتين مسيّرتين انفجرت إحداهما في سماء الضاحية يومها/ القرار الذي تضمّن عزم المقاومة على «التصدي لمسيّرات العدو وفقاً للظروف العملانيّة وللقدرات المتاحة». وكان التنفيذ العملي بإسقاط طائرة مسيّرة قرب الحدود مع فلسطين وإطلاق صاروخ على طائرة مسيّرة فوق وسط الجنوب.

لقد أوْلَت «إسرائيل» قرار المقاومة وتنفيذ القرار هذا العناية البالغة وناقشت ودرست ووضعت الخطط لمعرفة حقيقة ما تملك المقاومة في مجال الدفاع الجوي، وحقيقة عزم المقاومة على استعمال تلك القدرات في «مرحلة المعركة بين الحربين أو بين الحروب»، ولذلك أمعنت «إسرائيل» باستفزازاتها للمقاومة في لبنان لاستطلاع ما تملك، استفزازاً تمثل بتكثيف الطلعات الجوية فوق لبنان كل لبنان، أو باتخاذ لبنان منصة لقصف أهداف في سورية، في المقابل أحجمت المقاومة في البدء عن الردّ تاركة الشأن للدولة عسى أن تتمكّن عبر ما تملك من علاقات وصداقات دولية واحتماء بقواعد القانون الدولي العام، تتمكّن من وقف الانتهاكات «الإسرائيلية». لكن الظنّ أو الأمل خاب مرة أخرى ووجدت المقاومة نفسها أمام التحدي لتنفيذ قرارها، فأقدمت على الردّ الدفاعي بشكل أغاظ «إسرائيل» الى درجة دفعها وبكلّ وقاحة الى مناقشة «ضرورة الردّ على عمل المقاومة ضدّ مسيّراتها بشكل ردعيّ انتقاميّ».

لقد أقدمت المقاومة على وضع قرارها موضوع التنفيذ، لأنّ المنطقة دخلت بعد خروج ترامب من البيت الأبيض في مرحلة جديدة تختلف عن سابقتها، مرحلة يُعاد فيها رسم المشهد الميدانيّ وجمع أوراق القوة، مرحلة تتجنّب المواجهات العسكرية والحرب المباشرة بين أطراف النزاع والصراع وتتوخى فيها قوى العدوان الى منع سورية والمقاومة معها من الحسم العسكري والسياسي، ومنع استعادة الأمن والاستقرار، ومنع استثمار الانتصارات التي تحققت خاصة خلال الأعوام الخمسة الماضية، مع تزخيم العمليات العسكرية والإرهابية في الميدان لجمع ما أمكن من أوراق قوة متعددة معنوية أو مادية وعسكرية إلخ... للضغط بها عندما يحين وقت رسم مستقبل المنطقة والخروج من مأزقها وهو وقت لم يعُد بعيداً بعد أن تشكلت الآن معظم عناصره.

وفي سياق جمع أوراق القوة هذه يصنّف «استعراض القوة في كلام كوخافي مؤخراً» وتكثيف العمليات العدوانية الجوية الإسرائيلية على سورية وخرق السيادة بالعمليات العدوانية الجوية الإسرائيلية على سورية وخرق السيادة اللبنانية وتنشيط العمليات الإرهابية في كلّ من سورية والعراق والتحضير لاستئنافها في لبنان، وفي المقابل نجد سقف الردّ الإيراني السياسي والعملي العالي بوجه الغرب الأميركي والأوروبي، والسلوك السوري الفاعل بوجه العدوان الجوي الإسرائيلي والنشاط الإرهابي المتجدّد؛ ويأتي بدء استعمال المقاومة لقدر من قدراتها في الدفاع الجوي في هذا السياق أيضاً. استعمال لا يكشف كلّ ما تملك ولا يفقدها عنصر المفاجأة في الحرب المقبلة، ولكنه يخرج بعض الشيء عن سياسة «الغموض البناء» التي تحكم موضوع الدفاع الجوي لدى المقاومة، ويظهر شيئاً من عناصر القوة من دون ان يكشف كلّ تلك القوة.

وفي الخلاصة نستطيع القول إنّ تصرفات أطراف الصراع في المنطقة باتت محكومة بعاملين أساسيين، الأول هو القناعة بأنّ الحرب والمواجهة العسكرية المفتوحة والشاملة مستبعَدة، لأكثر من اعتبار لن نخوض في تفاصيلها الآن، والثاني القناعة بوجوب إظهار القوة وجمع أوراقها للضغط بها، وهذا ما تقوم به المقاومة ومحورها في كامل المنطقة بما في ذلك اليمن أيضاً، وعليه نقول إنّ لبنان في مواجهة العدوان «الإسرائيلي» والانتهاكات الجوية «الإسرائيلية» بات فعلاً أمام فرع جديد من معادلة الردع الدفاعيّ تتصل هذه المرة بالدفاع الجويّ وسيكون على «إسرائيل» أن تُعيد حساباتها في هذا النطاق وتكون المقاومة قد سجلت إنجازاً جديداً في توقيت يناسبها ويخدم مصلحة الدفاع عن لبنان.

* أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

انطلاق كأس العالم للأندية في قطر ـ النسخة 17
تايغرز المكسيكيّ يُخرج أولسان هيونداي الكوريّ

انطلقت أمس الخميس، مباريات النسخة السابعة عشرة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، في قطر التي ستنظم كأس العالم لعام 2022 أيضاً.

وجمعت المباراة الافتتاحية للمونديال فريقي تايغرز المكسيكي، بطل الكونكاكاف، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي، بطل آسيا، على أستاد أحمد بن علي المونديالي، في مدينة الريان القطرية.

وأسفر اللقاء عن فوز الفريق المكسيكيّ بنتيجة (2 ـ 1)، وسجّل له اندري جينياك (38 و45) وللفريق الكوري كي هي كيم (24)، وبذلك انتقل «التايغرز» لمواجهة بالميراس البرازيلي، في الدور ما قبل النهائي وذلك يوم الأحد المقبل.

والتقى أمس أيضاً، الأهلي المصري، بطل أفريقيا، مع الدحيل القطري مضيف البطولة، على أن يواجه الفائز في «الديربي» العربي في الدور قبل النهائي، نادي بايرن ميونيخ، يوم الاثنين المقبل. بينما ستقام المباراة النهائية ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع يوم الخميس الموافق 11 فبراير.

وعرفت كأس العالم للأندية سابقاً ببطولة العالم للأندية (في نسخة 2000 و2005)، هي بطولة كرة قدم دولية أحدثها الاتحاد الدولي لكرة القدم الـ«فيفا» لتعوّض مسابقة كأس «الإنتركونتيننتال».

وأعلن الـ«فيفا» عام 1999 عن إنشاء بطولة جديدة يشارك فيها كل أبطال الاتحادات القاريّة، لإضفاء نوع من الديمقراطيّة ومبدأ تكافؤ الفرص، لمعرفة أقوى ناد في العالم كل سنة، وهو الأمر الذي لم يكن متاحاً في البطولة السابقة التي كانت مقتصرة على مشاركة بطل دوري أبطال أوروبا وبطل كأس ليبرتادوريس، مما جعل الأندية، أبطال الاتحادات القاريّة الأخرى، تحتج لدى الفيفا لكون لقب أحسن ناد في العالم محصوراً بين اتحادين قاريين فقطّ.

وأُقيمت كأس العالم للأندية لأول مرة في العام 2000، وأصبحت تُقام سنوياً منذ العام 2005، وسبق أن استضافتها البرازيل واليابان والإمارات والمغرب وقطر، وتشارك فيها أفضل أندية العالم الفائزة بدوري الأبطال في قارتها، وهي: الفائزة بلقب دوري أبطال أوروبا، كأس ليبرتادوريس، دوري أبطال آسيا، دوري أبطال أفريقيا، دوري أبطال أوقيانوسيا، ودوري أبطال الكونكاكاف، إضافة إلى النادي بطل الدوري من البلد المستضيف.

وقد فازت عشرة أندية مختلفة في 16 نسخة من البطولة، وذهبت سبعة ألقاب منها إلى قطبي الكرة الإسبانية، ريال مدريد، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب، برصيد أربع مرات أعوام (2014، 2016، 2017 و2018)، ونادي برشلونة، الفائز باللقب ثلاث مرات، ويليهما نادي كورينثيانز البرازيلي برصيد لقبين.

وتتنافس على لقب النسخة الحالية للمونديال 6 أندية، بعد انسحاب فريق أوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانوسيا، بسبب قيود السفر نظراً لتفشي وباء فيروس كورونا، والأندية الستة التي ستخوض غمار هذه النسخة الاستثنائية للمونديال، هي: الدحيل القطري (المستضيف)، والأهلي المصري (بطل أفريقيا)، وبايرن ميونيخ الألماني (بطل أوروبا)، وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي (بطل آسيا)، وتايغرز المكسيكي (بطل كونكاكاف)، إضافة إلى ممثل أميركا الجنوبية فريق بالميراس البرازيلي بطل «كوبا ليبرتادوريس».

الدوريّ الأميركيّ بكرة السلّة للمحترفين
كليبرز يعوّض أمام نتس ودونتشيتش ينقذ مافريكس

بعد خسارة فريقه في اللحظات الأخيرة أمام بروكلين نتس، عاد اللاعب بول جورج بحافز أكبر لقيادة لوس أنجليس كليبرز إلى تحقيق الفوز على كليفلاند كافاليرز بنتيجة (121 ـ 99) في الدوري الأميركي للمحترفين بكرة السلة، وتجنيبه الدخول في سلسلة خسارات متتالية للمرة الأولى الموسم الحالي.

وأحرز جورج ثماني ثلاثيات، وهو رقمه الأعلى هذا الموسم، في طريقه إلى تسجيل 36 نقطة. وعلّق بعد تسجيله ثماني من أصل تسع تسديدات ثلاثية إن «الليلة الماضية كانت استعداداً رائعاً لهذه الليلة. لقد قمت بعمل سيئ في تسديداتي، قلت لنفسي إذا سنحت لي الفرصة نفسها، هذه المرة سأسجلها».

وأضاف «قام زملائي في الفريق بعمل رائع في البحث عني. لقد هيأوا لي كل شيء وأفسحوا لي المجال». وسجل زميله كوهي ليونارد 24 نقطة، وأضاف الكرواتي إيفيكا زوباك عشر نقاط و16 متابعة.

وكان كليبرز بدأ مشوار مبارياته الخارجية من دون جورج وليونارد اللذين استُبعدا بسبب البروتوكولات الصحية لكوفيد19ـ.

ومن جهة كليفلاند، فقد سجل كولين سكستون 27 نقطة، وساهم داريوس غارلاند بـ23 لم تمنع فريقه من الخسارة.

وقال غارلاند: «لقد سجل بول جورج ثلاثيات أكثر من فريقنا كله. لا أعتقد أننا سنفوز بمباريات كثيرة بمجرد التسجيل من مدى النقطتين».

هذا، ولعب كليبرز من دون خدمات باتريك بيفرلي، الذي غاب عن كل المباريات الخارجية بسبب إصابة في الركبة.

وفي ميلووكي، حقق أفضل لاعب في الدوري الأميركيّ للمحترفين بكرة السلة في الموسمين الماضيين اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو «تريبل دابل» من 21 نقطة و14 متابعة و10 تمريرات حاسمة، ليقود فريقه ميلووكي باكس إلى فوز عريض بنتيجة 130ـ110 على إنديانا بايسرز.

وسجل أنتيتوكونمبو سبعاً من ثماني تسديدات خلال اللعب وسبع رميات حرة من أصل ثمان أيضاً، مساهماً في توسيع الفارق مع بايسرزّ ليصل إلى 34 نقطة قبل بداية الربع الأخير الذي لم يلعب فيه اليوناني بعد ضمان الفوز.

ورغم تسجيل دومانتاس سابونيس 33 نقطة لبايسايرز، هي الأعلى له هذا الموسم، إضافة إلى 12 متابعة، إلا أن إنديانا فشل في الصمود أمام ميلووكي.

وفي مباراة أخرى، سجل لوكا دونتشيتش وكريستابس بورزينغيس وتيم هارداواي مجتمعين 73 نقطة للإسهام بوضع حد لسلسلة من ست هزائم متتالية لدالاس مافريكس، وبالتالي الفوز بنتيجة 122ـ116 على أتلانتا هوكس.

وسجل دونتشيتش 27 نقطة وحقق الـ«دابل دابل» الحادي عشر مع ثماني متابعات و14 تمريرة حاسمة.

أما بورزينغيس فأحرز 24 نقطة و11 متابعة، بينما خرج هارداواي من مقاعد البدلاء ليسجل 22 نقطة.

وفي نيو أورليانز، سجل زايون ويليامسون 28 نقطة ليقود نيو أورليانز بيليكانز للفوز على فينيكس صنز 123ـ101، إضافة إلى سبع متابعات وست تمريرات حاسمة.

ريمونتادا برشلونة تطيح بغرناطة من كأس الملك

في مباراة مجنونة، نجح فريق برشلونة بقلب تأخّره بهدفين أمام غرناطة إلى فوز بخمسة أهداف مقابل ثلاثة في الوقت الإضافي، ليخطف بطاقة التأهل إلى نصف نهائي كأس الملك في مباراة مثيرة جدا.

فبعد أن تقدّم غرناطة على برشلونة بهدفين من دون مقابل حتى ما قبل نهاية الوقت الأصلي بدقيقتين فقط، نجح برشلونة في خطف التعادل والفوز في الوقت الإضافي ليتأهل إلى المربع الذهبي.

وفي التفاصيل، فقد افتتح كينيدي التسجيل لغرناطة في الدقيقة 33 في شوط سيطر عليه لاعبو برشلونة من دون أهداف، ونجح المخضرم روبرتو سولدادو في إضافة الهدف الثاني في الدقيقة 47 مع بداية الشوط الثاني ليصعّب المهمة على برشلونة.

لكن شاءت الأقدار أن يسجل أرون إسكانديل لاعب غرناطة هدف تقليص الفارق بالخطأ في مرماه في الدقيقة 88 إثر تمريرة ليونيل ميسي الساحرة قبل أن يسجل جوردي ألبا التعادل في الدقيقة 92 لتنتقل المباراة إلى وقت إضافي.

ونجح أنطوان غريزمان في الدقيقة 100 خلال الشوط الإضافي الأول من تسجيل هدف التقدم لإكمال ريمونتادا برشلونة، لكن الإثارة لم تنته باحتساب ركلة جزاء لغرناطة بعدها بدقيقة سجلها فيدي في الدقيقة 103.

وفي الشوط الإضافي الثاني انهارت دفاعات غرناطة تماماً أمام برشلونة الذي نجح في تسجيل الهدفين الرابع والخامس عن طريق فرينكي دي يونغ بالدقيقة 108 وجوردي ألبا في الدقيقة 113.

وبذلك تأهل برشلونة رفقة ليفانتي وإشبيلية إلى نصف النهائي في انتظار المتأهل الرابع.

ويلعب ريال بيتيس أمام أتليتك بلباو مساء غد الخميس، في ختام مباريات ربع نهائي كأس الملك.

وتقام قرعة نصف نهائي كأس الملك يوم الجمعة، بينما يُقام ذلك الدور بنظام الذهاب والإياب.

وتنطلق مباراة الذهاب يوم 10 من شهر فبراير الحالي بينما الإياب يوم 3 مارس على أن تقام المباراة النهائية يوم 17 أبريل.

مشرّعون أميركيّون يقترحون حرمان الصين استضافة الألعاب الأولمبيّة الشتويّة 2022 !

قدّم أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي، مشروع قرار، يدعو اللجنة الأولمبية الدولية إلى حرمان الصين من استضافة دورة الألعاب الأولمبيّة الشتوية 2022، بسبب «انتهاكها الفاضح لحقوق الإنسان».

ومشروع القرار الذي قدّمه سبعة سيناتورات جمهوريين، يدعو اللجنة الأولمبية الدولية إلى منح شرف تنظيم هذه المنافسة إلى دولة تولي أهمية أكبر للقيم التي تدافع عنها الحركة الأولمبيّة.

وقال أحد معدّي مشروع القرار، السيناتور عن ولاية فوريدا، إريك سكوت، إن «الصين ترتكب إبادة جماعيّة ضد الأويغور في شينغيانغ وتقيّد حقوق الإنسان في هونغ كونغ وتهدد تايوان».

وأتى طرح مشروع القرار بالتوازي مع مبادرة أطلقتها حوالى 180 منظمة، بينها خصوصاً «المؤتمر العالمي للأويغور»، دعت فيها إلى مقاطعة دورة الألعاب الأولمبيّة الشتويّة لعام 2022.

وكتبت المنظمات في رسالة مفتوحة، أنه منذ حصول الصين في العام 2015 على حق استضافة الألعاب الأولمبية الشتوية «انخرط الرئيس شي جين بينغ في قمع لا هوادة فيه لحقوق الإنسان والحريات».

وقالت اللجنة الأولمبية الدولية في بيان، إن المخاوف التي أثارتها المنظمات غير الحكومية «كانت ولاتزال موضع بحث مع الحكومة والسلطات المحلية الصينية».

ومن جهته، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية، وانغ ونبين، إن أولمبياد 2022 سيكون «حدثا رائعا». وأضاف أن «المحاولات الرامية للتدخل أو لتعطيل التحضيرات للألعاب، لدواع سياسية، هي غير مسؤولة بالمرّة».

ويتهم خبراء ومنظمات حقوقية الصين، باحتجاز ما يصل إلى مليون من الأويغور المسلمين في معسكرات في شينغيانغ.

أخبار اللاعبين والأندية

ـ أعلن الاتحاد المنستيري التونسي، عن تعاقده مع نجم منتخب لبنان لكرة السلة، الجنوب سوداني الأصل، آتر ماجوك.

وكان ماجوك قد قاد منتخب الأرز، للتأهل إلى نهائيات كأس آسيا 2021، حيث من المرتقب أن يلعب لبنان مباراتين، ضمن النافذة الثالثة، لكن لم يتقرر بعد استقدام ماجوك من عدمه، وذلك بسبب حسم التأهل مسبقاً، والرغبة في توفير بعض المصاريف.

وتمنت الجماهير السلوية اللبنانية، التوفيق للاعب الحكمة والشانفيل والهومنتمن السابق، في مسيرته الاحترافية. ويأمل ماجوك، صاحب الـ34 عاماً، أن يقود منتخب لبنان بكرة السلّة إلى المنافسة على لقب كأس آسيا، لهذا العام.

ـ رفض لاعب فريق النجمة خالد التكجي، العرض الذي قُدّم له مؤخراً من فريق النجف العراقي، وذلك قبل أن تعمل إدارة ناديه على رفضه، وسبب رفضه للعقد يعود إلى تعارضه مع ظروف عمله كموظف في أحد البنوك اللبنانية، ولن يكون قادراً على التوفيق بين العرض المقدّم وعمله في الب"نك، لذا رفض العرض من الأساس، وأبلغ إدارة ناديه أن هناك عرضاً احترافياً أمامه وقد سارع إلى رفضه بسبب ظروف عمله التي تحتّم عليه البقاء في لبنان.

ـ منحت إدارة نادي الأنصار لاعبها كريم درويش إجازة لأيام عدّة، وقد استغلها بالسفر إلى المانيا حيث تقيم عائلته، على أن يعود مطلع الأسبوع المقبل إلى بيروت ويلتحق بتمارين الفريق، والتي من المتوقّع انطلاقها على ملعب النادي بعد الثامن من الشهر الحالي، الا إذا صدر القرار الحكومي بعد السماح لعودة التمارين للأندية في الملاعب المفتوحة، عندها سيكون على الفريق الاخضر البحث عن طريقة أو وسيلة ليجمع لاعبيه في تمارين جماعية ومنتظمة من أجل الاستعداد المناسب للاستحقاقات والبطولات المقبلة.

نادال : لست في حالتي الطبيعيّة!

أوضح الإسباني رافائيل نادال، أن الألم الذي يشعر به في الظهر ودفعه للانسحاب من بطولة كأس اتحاد لاعبي التنس المحترفين، «ليس شديد السوء».

وأقرّ أيضاً أنه ليس في حالة جيدة بما يكفي للعب مباراة بهذا المستوى. وقال المصنف الثاني عالمياً بين لاعبي التنس المحترفين: «لقد تحسّنت لكنني لست جاهزاً لخوض مباراة تتطلّب مستوى عالياً من الأداء».

وتابع قائلاً: «أمس ذهبت للإحماء لأرى ما إذا كان بإمكاني اللعب لكنني شعرت بأنني لا أستطيع، لذلك نزل بابلو (كاريني) الذي قام بعمل رائع».

ويشير نادال لخوض مواطنه مباراة الفردي بدلاً منه، حيث فاز بسهولة على الأسترالي جون ميلمان. وردّاً على سؤاله في مقابلة لـ(موفيستار) حول هدفه لتجاوز السويسري روجيه فيدرير، صاحب أكبر عدد من ألقاب الغراند سلام (21)، قال نادال: «هدفي هو التعافي قدر الإمكان».

وأضاف: «لقد تدرّبت جيداً في مايوركا (إسبانيا) وفي أديلايد (أستراليا)، والآن الهدف الأول الكبير هو البطولات الكبرى، لكن إذا لم تسر الأمور هكذا، الموسم سيستمرّ. لم أعش أبداً مهووساً بالبطولات الكبرى». على جانب آخر، أكد اللاعب الإسباني مجدداً على فاعلية الحكومة الأسترالية في ما يتعلق بالتعامل مع جائحة فيروس كورونا المستجد، وأعرب عن امتنانه لقدرته على الاستمتاع بحياة طبيعية وممتعة بعد أسبوعين من الحجر الصحي.

ولم يستبعد نادال بعد إمكانية مشاركته في مباراة كأس اتحاد لاعبي التنس المحترفين أمام اليوناني ستيفانوس تيتيباس.

نيمار يحدّد أهدافه في مسيرته الكرويّة

أكّد البرازيلي نيمار دا سيلفا، نجم باريس سان جيرمان، أنه يطمح إلى قيادة فريقه، للتتويج بلقب دوري أبطال أوروبا، وذلك مع زيادة التقارير حول اقترابه من تجديد عقده.

وقال نيمار، خلال تصريحات لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «لا يمكنني مشاهدة العديد من مباريات البريميرليغ، لكنني سمعت أن فيه الكثير من الاحتكاك الجسدي في المباريات، إلا أن الدوري الفرنسي فيه الكثير منها أيضا».

وعن أحلامه، قال: «أريد التتويج بلقب دوري أبطال أوروبا مع باريس سان جيرمان، وكأس العالم مع البرازيل».

وواصل: «خارج الملعب، أعتقد أن عام 2020 غير آمالنا وتوقعاتنا، أليس كذلك؟ الوباء أجبرنا على التفكير بشكل مختلف... لذا أعتقد أنني أود حقاً، أن أكون قادراً على معانقة الجميع، كما كنا نفعل قبل ظهوره». يُذكر أن سان جيرمان سيواجه برشلونة، في دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. صحراء واسعة في السعودية
2. نهر في بوليفيا، عائلة، حرف أبجدي مخفف
3. يكمل العمل، عاصمة عربية، تناول الطعام
4. مدينة أميركية
5. حرف نصب، قنوط
6. عتب علينا، مدينة بضاحية بوانس أيرس
7. يرشدان، دخل فجأة
8. يهنئه بالعيد، أخبر بما في فؤادي
9. إبتعد عن، يهدما البناء، سقي
10. يركضا، ضمير متصل
11. نوبّخ، وهب، خبر
12. عملة آسيوية، يصنع من الحليب، صنوبر

عمودياً:
1. أديب لبناني راحل
2. مدينة إيطالية، حرف أبجدي مخفف، حرف نصب
3. أصلحا البناء، ساحات
4. ولد الناقة، فيلسوف ومجاهد هندي راحل، خلط الماء بالتراب
5. سيء الخلق، مسكن الرهبان
6. عدم إهتمام، إله الشر في ديانة زاردشت
7. للتأفف، حرف جر، إتهم
8. نقضوا عهدنا، أحد الوالدين، فكّ
9. للتعريف، تضعان خلسة
10. أنمقّها، ضمير منفصل
11. يضعف، مدينة تركية، من الحبوب
12. مؤسسة مدينة قرطاجة، من القديسات

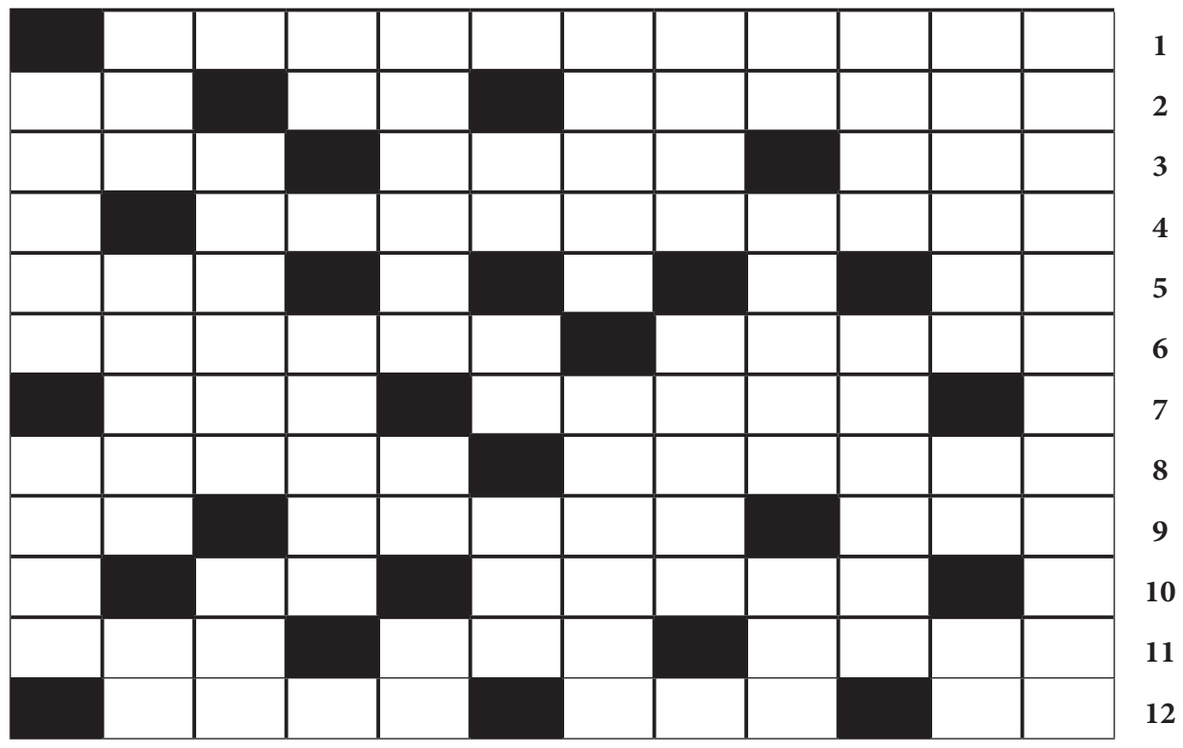

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

	7						9	
2	8				6	1		
		3	2				5	8
		4		7	1			
	2	7	9		4	5	1	
			3	5		4		
8	1				5	3		
		6	1				8	5
	5						6	

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
916584327، 578123694، 234967185، 863295471، 749831256، 125746938، 492658713، 381472569، 657319842

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) روبرت فولتن 2) وا، ينمان، متا 3) كسبنا، تامرهم 4) يتم، سور، اوان 5) باب المندب 6) والي، جونو، كب 7) نبونيد، دست 8) لاتي، امل 9) نبالي، جلدنا 10) زن، يهمل، مبلل 11) وين، لديه، ين 12) يدلانك، ساكن.

عموديا:
1) روكي مونتنز 2) واست، اب، بنود 3) بمبلونا، يل 4) رين، اين، لينا 5) تناسب، يليه 6) فم، واجدا، ملك 7) واترلو، تجلد 8) لنا، منديل، يس 9) مانوس، دمها 10) نمرود، تأنب 11) تهابك، مالين 12) يأمن، بال، لن.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 5 شباط 2021 العدد 3445

Friday 5 February 2021 Issue No. 3445

دردشة صباحية

الساعون إلى المال

■ يكتبها الياس عشّي

سألني أحد المتابعين لدردشاتي الصباحية: ماذا تقول في حكّامنا الذين لا هَمّ لهم إلّا السعي وراء المال؟

قلت: سأنقل إليك، يا صاحبي، ما قاله أحد الأدباء البرازيليين:

« الذي يسعى وراء المال إنما يعيش فقط للمال، والذي يحفظ المال هو رأسمالي، والذي ينفقه بغير حساب هو مسرف، والذي لا يعرف كيف يربحه هو جاهل، والذي لا يسعى للمغنم هو عقيم، والذي يربح المال دون مجهود هو حشرة، أمّا الذي يجدّ وراء المال بغية جمعه فقط فهو لصّ».

. والغريب في الأمر، قال صاحبي، إنّ هذه النماذج متوافرة كلها عندنا.

آخر الكلام

كيف سنخرج من بيوتنا؟

■ زاهر العريضي

لا مقدّمات لهذا الصباح، وحده الموت يتكاثر. العصافير تزقزق والشمس مشرقة، الأشجار لا تجرؤ على المشي. ومخيلتي في حرب شعواء. أن تخرج مدمراً من حلم الأمس. الحلم الذي لا تتذكر منه شيئاً. لكن رواسب الفيلم الذي شاهدته ما زال يتفاعل. كيف يعمل الكون؟ هذا أمر في غاية الصعوبة على عقلي، قبل ذلك، كنت غارقاً في متابعة أمر آخر، كأنني في رحلة غامضة، «الأطفال الهجينة»، لم يكن ذلك خيالاً علمياً، أعتقد أصبح حقيقة في مكان ما وعلينا التعامل معه بكل جدية. اطفال من دون مشاعر، أطفال بلا خوف أو عواطف. أطفال لهم لغتهم وثقافتهم، التكنو – بشرية. أما نحن بشر الدرجة الثانية. لن يكون لنا فرصة للتواصل مع كائنات فضائية، من الحواسيب الرقمية الى الحواسيب الكمية، مرة أخرى عقلي لا يستوعب كل ذلك.

ربما مفهوم «قن الديكة» في رواية «النمر الابيض» (الرواية / فيلم) أقرب الى الاستيعاب وكأننا لا نستطيع الخروج من هذا القن الا للذبح. تتراكم الصور في صباح صامت. كأنك تنتظر دورك في رحلة الموت على درب الجائحة، لست بحاجة أن تضيف شيئاً سوى أنك لبناني وتعيش في ما يُقال أنها الدولة اللبنانية. أهلاً وسهلاً بكم الى بلاد الأرز بكل ما تحمله من كوابيس خضراء. ترى هل أنت بحاجة الى التوقف هنا والاكتفاء بهذا المشهد السوريالي؟

آخ من سطوة احلام اليقظة كأنك تنحت الوجه الغامض من ظل المعنى. هل لديك القوة لتفتح باب بيتك وتخرج دون سلاحك وأقلها الكمامة، أصلاً لستَ بحاجة الى التنكر في هذا السيرك. اللعبة مكشوفة وادواتك التكنولوجية ليست بحاجة إلا لتكبس أزرارها عذراً لمسها فقط. أتخيّل ذلك اليوم كومضة حين ترى طفلتك تكبر وتكبر الى هذا الحد، وتخاف من تلك اللحظة حين تتجاهل غمرتك الوحيدة المتبقية لك، كأنك لستَ سوى كائن من الدرجة الثانية، وأنت تتوقع أن تركض اليك وتقبّلك وتعبث في شعرك وتحمل يدك الى وجهها وتتمعن في ملامحك وتسألك عن سنوات العمر وكيف لعبت وعن الجرح قرب عينك اليمنى وأصدقاء طفولتك. أي هلوسة...! تلك التي تبوح بها. مهلاً مهلاً.

الواقع يترنّح في بلاد الأرز، الجوع والفقر لا لقاح لهما. أن يسرق من مخيلتك الحلم، ومن فمك الصوت.

أي انفصام هذا الذي يقف خلف بابك، وفي الشوارع والساحات، في الحانات والبيوت. أخرج الآن من جرحك وقل أنت ألم، أخرج الآن من قبيلتك وقل أنت حرٌ. أخرج الآن من طائفتك وقل أنت مواطن، أخرج من حزبيتك العمياء ومن اعتقادك ومن يأسك ومن عصبيتك ومن انفصامك، انفصامك نعم. ومن كل قيودك ومن قن الديك، من سجن الخوف ومن علب الأيديولوجيا ومن صناديق العادة ومن منطق التأقلم. لم يعد الوقت... أو بالأحرى حان الوقت. لتحرق مساحات من الأوهام ودفاتر من الوعود وغيوم من الخيبات، حان الوقت أن ترى ما لم تكن تراه، أن تتأمل في الوجه الآخر، من الزاوية التي لم تجرؤ أن تصل اليها، أن تستخدم كلمة كانت من المستحيلات، قل الآن «لا». العجز ليس قدراً، والخنوع ليس دربا... صحيح، سيأتي الموت في أي لحظة، لكن كفانا انتظاره كالعجائز خلف النوافذ. كفانا مخاطبته في لغة الاستسلام، كفانا أرضاعه لأطفالنا، في بلاد الأرز، يتكاثر الموت، يسقط المعنى، موت في السياسة، وموت في كل زاوية، يتكاثر الفقر، ويتكاثر الاستزلام، وتتكاثر الطوائف، وتتكاثر الأصنام، في بلاد الأرز، تموت الكلمة وتموت المخيلة والهلوسة، ويموت الانسان. فكيف سنخرج من بيوتنا؟ هنا يكمن السؤال.

عندما تسدل الشمس ستارتها على سطوح القرية عند المغيب تحولها مرايا ليليّة نحو السماء..

(تصوير سعيد معلاوي)

سيرة البدوي ومشاغله

■ مصطفى بدوي ـ المغرب

حسن في السينما:

في غمرة العنفوان الطفوليّ وفي غياب المغريات عدا المدرسة، كانت السينما عالماً ذا جاذبية سحريّة في مخيالنا الجمعي.

كان تداول الأفلام يمتدّ أسابيع طويلة في جدالنا اليومي ونحن نلتقي في زاوية قصية من الدرب تحت عمود الإنارة الخشبيّ الذي من فرط قضمه وتقشيره صار نحيل الخصر، ضامر الجهة السفلى منه.

كان «حسن الصواب» أحد دهاقنة السخرية والمستملحات في ذلك الزمن وكان يكبرنا بسنوات عجاف. غادر المدرسة في سنة الشهادة الابتدائية وكان رساماً عصامياً، موهوباً في صناعة الفرح والكلام كما قد لا يتخيّل أحد. كان ينام غالباً أثناء النهار ولا يظهر إلا بعد الأصيل لنتحلق حوله في ما يشبه حلقة براغ أو موسكو الشكلانية. كانت حلقته شبيهة في تمثلاتي الراهنة الآن بتلك الحلقات لأنه كان فعلاً «يشكل» علينا بشطحات خيالاته ويسبح بنا في عوالم غرائبية من بنات أفكاره المستلهمة مما يوحي به له غليون «الكيف» الكتامي. يحكي لنا عن عجائب أسفاره في غرائب الأمصار وعجائب الأحراج وطرائف النظار. وبالفعل، كان يغيب لمدد قد تصل الثلاثة أشهر حتى لنكاد أن ننساه ويدخل في دائرة الذكرى حيناً وغياهب النسيان حيناً آخر. الأهم، كان «حسن الصواب» حكواتياً مفوّهاً وساردا من طراز نادر. لم يكن أحد في «الحومة» يقوى على مجاراته في بلاغة الحكي، إذ كان يسيطر على الأنفاس ويتحكّم في إيقاعاتها وهو يروي لنا نحن الحيارى الصغار والمراهقين فتوحاته في حله وترحاله، في أسفاره وعجائب مشاهداته وفتوحاته. كان يمتلك قدرة نادرة في شحن قصصه بتوابل الخيال الساخر مما كان يضفي عليه هالة كاريزميّة قل نظيرها، باختصار.

ومن إبداعات «حسن الصواب» أنه اقترح علينا نحن الصغار أن نجمع فيما يشبه الاكتتاب ما يكفي في كل أسبوع كي نوفر له تذكرة سينمائية ليحكي لنا بحكم موهبته الفيلم الذي اشتركنا في أن يحظى هو الألمعي بمشاهدته. كنا ننتظر عودته بترقب شديد بعد انتهاء الفيلم فيما يشبه حال من ينتظرون عودة البطل الإشكالي وكلنا رغبة في معرفة ما سيتكرّم به حسن المغوار علينا من حكي جذاب. كانت عودته مشوبة بإجلالنا لشخصه الكبير وجنابه الموقّر. يقرئنا حسن السلام وهو يتفرّس في وجوهنا واحداً.. واحداً ليقرأ أفق انتظار كل من يمتلك سهماً بحكم المساهمة أولاً، وليطرد من لم يساهموا في الاكتتاب المقدس من حضور السهرة الميمونة المباركة.

يبدأ الحكي بأغنية «الجينيريك» وطبعاً ليس من حق أحد أن يناقش كيف حفظها ولا متى حفظها ثم يبدأ الحكي ونحن فاغرون أفواهنا أمام جلال المسرود. يتخلل حكي حسن صمت رهيب لا يكسره سوى تنهّده بين الحين والآخر من دراماتيكية ما يحكي.

كانت أمهاتنا يعرفن في تلك اللحظات السينمائية التاريخية أننا في حلقة ذكر سينمائي في راس الدرب مما كان يغنيهن عن السؤال عنا في غالب الأحيان. كن يسلمن بان حضور حلقة حسن تدخل ضمن الإحساس بالأمان النفسي لنساء الحومة.

كانت حلقة الحكي تستغرق أحياناً أكثر من مدة الفيلم بسبب عملية التقطيع السردي الموازي التي كان يقوم بها حسن واستئذانه لنا بشحن رأسه بجرعات إضافية من غليونه الذي لا يفارقه. كنا نستغل تلك الهنيهات للتعبير عن إعجابنا بما يحكيه حسن وعن سعادتنا بما منحته لنا الأقدار من موهبة فنية قلما توافرت لجهات أخرى أعني لـ«حومات» أخرى. بمجرد ما أن ينحنح حسن تتجمّد الحلقة فنعود الى متابعة ما تبقى من تفاصيل الفيلم.

كان حسن غالباً ما يُنهي الحكي بأغنية «الجينيريك» مستودعاً ايانا على أمل اكتتاب آخر..

لقد كان حسن سيد الحل والعقد في مخيالنا، لأن مجيئه كان يعني تجمعنا وانصرافه يمثل تصريحاً وأمراً بانصراف كل واحد منا إلى غايته أو بيته وهو يجترّ ما كان يحكيه حسن أو يفكر في عبقرية حسن أو يقلد أغنية «جينيريك» حسن..

(زهور) وعز الطفل البورجوازيّ:

وسوس لي ماركس مبكرا بالصراع الطبقي قبل أن يلعلع اسمه على صفحات مادتي الرمادية، اذ وعيت ان هوة سحيقة تفصل بين ما أحياه مقارنة الى عبد القادر ولد (زهور) الذي كان أبوه مديراً جهوياً في أحد القطاعات الحيوية وجدته لأمه هولندية أسلمت ذات ايمان بعيد في سياق مجهول..

كانت زهور أنيقة حتى التعب وجمالها يشبه الى حد بعيد جلال حسناوات الأربعينيات في السينما المصرية. لست أبالغ إن زعمت ان قوامها نازح من أرض الخيال المجنح بالترانيم وفواكه الهذيان.

في بيت زهور ذي الطابع الكولونيالي المذهل، المتداخل الغرف، ذي الحديقة المشذبة بعناية، رأيت لأول مرة جهاز التلفزيون بالأبيض والأسود فيما كانت عيناي ترى (زهور) بالألوان التي لا حدّ لها.

لحد الآن، تتملكني تلك الرائحة المسكرة ذات المنسوب الشبقي العالي وتلفح خياشيمي بقوة لا تقاوم. كلما رشقتني ذكرى زهور تتأوه خلايا الطفولة في معصم الذكرى وتهتز في جوانحي مدائن شتى..

في بيت زهور اكتشفت أن عوالم السينما المغربة حاضرة مادياً في بيوت المترفين.

كنت أمقتُ المغيب لأنني مضطر أن أسحب خطاي بتثاقل نحو بيتي حيث لا رائحة زهور ولا بذاخة هناء ولا لعب عبد القادر ذات المنهل الهولندي؛ فارحل وأنا ألوذ بالفراش في استدعاء عذوبة زهور لأحلق عالياً في أمداء لا يراها سواي إلى أن يأخذني على كتفيه حفيف المنام.

كانت زهور تصرّ على استدعائي الى بيتها كي أؤنس وحدة وحيدها المدلل الذي كان يغار منه الأشقياء من أبناء الأعاريب فيعمدون الى البطش به انتقاماً من نعم الله التي كان يرفل فيها تلك التي لا تعدّ ولا تُحصى..

كنت أستغل هذا الوضع الاعتباري أو العشوائي لأقضي سحابة أيامي في بيت زهور حيث الثلاجة العامرة بأنواع الجبن المستوردة والمربى الشهي والشوكولاتة القانية السواد وقناني العصائر المتراكمة والفواكه الباذخة وهلم خيراً، كنت ألتهم بل ازدرد غالباً كلّ ما قد تقع عليه عيناي لأن زهور كانت متأكدة أن الطفل الشقي الذي أمامها في حاجة الى رشوة كي يدمن على المجيء.

مضت ثلاث سنوات بسرعة البرق عشت خلالها في بحبوحة العيش إلا اني فوجئت ذات خميس أسود فيما اذكر بشاحنة أتت على بورجوازيتي الطفولية أو الطفيلية (سيان!)..أفقت عليها تقف امام بيت زهور ليشرع عمال الشحن العبوسون في إخراج الأثاث وتوضيبه بعناية وسرعة في الشاحنة التي انطلقت بعد إحكامهم إغلاق الباب الخارجي.

جرجرت خطاي وانا لا ألوي على فهم ما جرى ولا استيعاب ما حدث أمام عيوني المنكسرة من فرط الألم.

تمنيت وأنا أسند رأسي إلى الوسادة قبل المنام لو القيت نظرة أخيرة على زهور وهناء وعبد القادر، الان ما حدث علمني ليلتئذ أن الحياة شبيه أهلها بركاب قطار سريع لا يخبر الواحد الآخر بالمحطة التي ينوي الهبوط فيها لتبتلع جثته وذكراه.

علمتني الحياة ليلتئذ أن مياهاً جديدة جرت تحت جسر أيامي وأحلامي؛ لأولم نفسي لحياة لا رائحة فيها لزهور وعطورها وهناء وبراءتها وعبد القادر ولعبه التي لا تُحصى والثلاجة وهباتها التي ما نسيتها.

لا أذكر تفاصيل تلك الليلة الجارحة إلا أن كل ما أذكره أني أسبلت على القهر جفوني واحترقت..!

صدرو ديوان «زهر حزيران» للأردنيّ عطيّة جلبنو

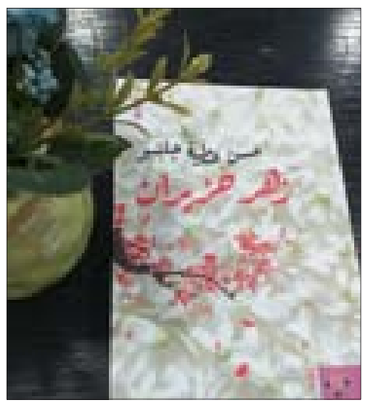

في حلة أنيقة صدر للشاعر الأردني حسين عطية جلبنو ديوان «زهر حزيران» عن دار نشر (الآن ناشرون وموزعون). يقع الديوان في 166 صفحة ويضم إحدى وخمسين قصيدة تتراوح بين العمودي والتفعيلي.

تتأرجح ثيمات المجموعة بين الغربة والفقدان وصور الرحيل والسفر والاغتراب بالمفهومين الفيزيقي والوجودي. وقد كتب مقدّمة الديوان الدكتور فايز القيسي.

نقرأ على غلاف الديوان:

«لم يزل في دفتري عشر قصائد لم أقلها
وثلاثون رسالة لثلاثين شتاء
قارساً دون يديها
باحثاً عنّي ولكن لم أجدني».

ربّما سنعود يومًا

■ د. خلود عبد النّبي ياسين

هل تعلن الشّمس العصيان يومًا..
وتتجمّد الأزمان؟
وهل سينفجر البركان
بوثبة واحدة
بعد طول اختناق..

فما الّذي يمنع الغيم أن يصير غيثًا..
ويهطل على الأرض الباكية
المتألّمة من ظلم السّجّان
أين ثمن الدّم الأسمر؟!
وإلى متى سنظلّ نؤمن بالبيْك
والمتزعّم..
والسّلطان..

نحن نتألّم جدًا يا اللّه
ساعدنا لنتبع الحقّ
لنقدّس المعول والفقْر
لنصنع الغد من دون فساد
ربّما سنعود يومًا
بكثير من التّفاؤل
مهما سرنا في بقاع القلق

ومهما قرأنا في فهرس الجوع والأرق..
ستكون شمسنا أشدّ سطوعًا
بعد هطول الأعاصير..
وسيفجؤهم البرق القادم من
قلوب المستضعفين..
فاستبشروا
سنستبدل ليل الظّلم.. بالفجر.

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» – صدرت في بيروت عام 1958

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01-748920
فاكس 01-748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل